يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن: ٦٠٠ ل.ا.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٧ ايلول ١٩٧٩ ، ١٦ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣٤ VOL 34/36 — 7.9.1979

محادثات بيغن - السادات تؤكد إمعانهما في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني القومية

*** حاكم مصر يزود اسرائيل بالنفط المصرى ويعد بايصال مياه النيل الى مستوطنات النقب ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — انهى حاكم مصر، انور السادات ، بعد ظهر امس الخميس زيارة الى مدينة حيفا دامت ٣ ايام اجرى خلالها سلسلة من المحادثات واللقاءات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية ، عزيزه مناحيم بيغن ، ومع رئيس الدولة ، يتسحاق نافون ، ومع رئيس بلدية حيفا ، اربيه غورئيل ، ومع رئيس حزب « العمل » شمعون بيرس . كما اجتمع بوفد عن « حركة السلام الان ». والتقى بعدد من العرب ممن تزعم السلطات انهم « وجهاء » يمثلون العرب في اسرائيل ويرقصون في كل « كرنفال » حكومي .

وقد اعرب مناحيم بيغن ، في حفل وداع السادات في المطار امس ، عن ارتياحه البالغ لنتائج محادثاته مع الرئيس المصرى مؤكدا تعزز اواصر الصداقة بين المسؤولين في مصر واسرائيل . ولم يترك السادات ، بدوره ، فرصة الا واستغلها ليعرب عن شعور مماثل بالرضى والتفاؤل !!

ويتضح من تصريحات كل من بيغن والسادات ومما نشرته الصحف وتناقلته الوكالات ان المحادثات اسفرت عن « تقدم » ملحوظ في مجال التنسيق وتطبيع العلاقات بين البلدين .

فلقد تم الاتفاق على تشكيل وحدات دورية مشتركة مصرية — اسرائيلية لمراقبة تنفيذ المعاهدة في سيناء . وقد وافق السادات على طلب اسرائيل تزويدها بمليوني طن من النفط المصري سنويا ، على ان يتم تحديد السعر في وقت لاحق . كما وعد بالتعجيل في تطبيع العلاقات بين البلدين وخصوصا في مجال السياحة .

وبالمقابل اعلن بيغن ان اسرائيل ستقدم موعد انسحابها من منطقة دير القديسة كاترينا ، حيث يريد السادات في تشرين الثاني القادم الاحتفال بالذكرى الثانية لانزلاقه الخياني وقدومه الى القدس مستسلما. وقد رفض بيغن رفضا قاطعا طلب مصر السادات الافراج عن عدد من المعتقلين العرب الامنيين من منطقة العريش وقطاع غزة المحتل . هذا وقبل بيغن دعوة السادات له لزيارة مصر في تشرين الثاني القادم لمواصلة مساعيهما في تنفيذ مخطط « كامب ديفيد » التآمري .

ومع ان كلا من بيغن والسادات تحدث عن تفاوت الاراء بينهما فيما يتعلق بمستقبل الضفة الغربية والقطاع المحتلين وكذلك القدس العربية المحتلة الا ان نتائج المباحثات وتصريحات كل منهما اكدت اتفاقهما التام وعزمهما على فرض « الادارة

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

هنيئا يا شط اسكندرية ! يا شط الهوى !!

حيفا — لمكاتبنا الخاص — بكل افراط من فرط بالقضية الوطنية تقبل حاكم مصر اقتراحا تقدم به رئيس بلدية حيفا ، اربيه غورئيل ، ويدعو الى عقد اتفاق توامة بين مدينتي الاسكندرية المصرية وحيفا الاسرائيلية .

وقد اعلن غورئيل ان ما يميز المدينتين كونهما مينائين على المتوسط . وكان يتحدث في حفل استقبال اقامه على شرف زيارة حاكم مصر للبلدية .

وذكرت الانباء ان السادات « المتفائل » جدا اعترته غبطة غامرة لدى سماع الاقتراح. واعرب حالا عن موافقته عليه . وقال السادات لغورئيل تستطيع عرض الاقتراح على حاكم الاسكندرية وان تذكر له انني موافق عليه وابارکه . فلا يسعنا ونحن نعتذر لسيد درويش الا ان نرفع تهانينا لمناسبة عقد القران الجديد .

ماير فلنر عن محادثات بيغن — السادات

ننشر على الصفحة الثانية من هذا العدد نص مقابلة اجريت مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ، حول محادثات بيغن — السادات في حيفا وخطرها على السلام في المنطقة .



كلمة الاتحاد

كرنفال بيغن - السادات سحابة صيف وتنقشع

حزم حاكم مصر ، انور السادات ، امتعته وقفل عائدا الى بلاده ، امس الخميس ، تحرسه عيون طائرات الفانتوم الاسرائيلية الامريكية الصنع ، تماما مثلما استقبلته ، ظهر الثلاثاء الماضي ، زوارق الطوربيد وقاذفات الصواريخ والسفن الحربية وطائرات الهليوكوبتر الاسرائيلية .

وقد اعد المسؤولون الاسرائيليون له ولزوجه وحاشيتهما ، علاوة على «ما لذ وطاب» ، حفل استقبال كرنفاليا ، كما وصفته « هآرتس » امس الاول ، استهدف في الواقع التغطية على الاهداف الحقيقية لزيارة والمباحثات التي تخللتها وما تم الاتفاق عليه بين كل من حاكم مصر والدوائر الحاكمة في اسرائيل والتغطية كذلك على المصاعب والعقبات الجدية التي يواجهها كل من نظامي بيغن والسادات داخليا وعلى المستوى الدولي .

لم نكن نتوقع من الزيارة خيرا . فهي لم تختلف من حيث الجوهر والاهداف عن لقاءات مماثلة سبق وجرت في القدس والاسماعيلية و « كامب ديفيد » والاسكندرية وبئر السبع . ولقد اكدت مباحثات بيغن — السادات في حيفا والتصريحات التي ادلى بها كل منهما في المؤتمر الصحفي ، امس الاول ، وعند تناول الانخاب وتبادل التحيات امعانهما واصرارهما على مواصلة تنفيذ اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية التي ادانتها الشعوب العربية ورفضتها وادانتها قوى السلام والتحرر الاجتماعي في اسرائيل والعالم اجمع .

لقد حضر حاكم مصر الى حيفا ليواصل التنسيق بين البلدين لاقامة الحلف العسكري الامريكي — الاسرائيلي — المصري الذي تنص عليه اتفاقيات « كامب ديفيد » والملحقات والرسائل والمذكرات المتفرعة عنها. وهذا هو احد اخطر امرين في الاتفاقيات المذكورة .

واذا كان يجرى التأكيد على ضرورة تطبيع العلاقات بينهما والتغلب على كل القضايا الهامشية (بالمقارنة مع جوهر الصراع في الشرق الاوسط) المتنازع عليها فذلك لتسهيل عملية اقامة هذا الحلف الذي يتهدد السلام ومصالح شعوب المنطقة عامة . ويمكن القول ان بيغن والسادات احرزا « تقدما » على طريق اقامة مثل هذا الحلف واخراجه الى حيز التنفيذ العملي من خلال الاتفاق الذي تم بين قائدي اركان كل من مصر واسرائيل حول ترتيب امور مراقبة تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من سيناء . فهذا الاتفاق ينص على اقامة وحدات مراقبة عسكرية مصرية — اسرائيلية مشتركة تشرف على تنفيذ الانسحاب الذي سينتهي في عام ١٩٨٢.

وينص على منح الولايات المتحدة حق مراقبة تنفيذ الاتفاق عن طريق قيام طائراتها العسكرية برحلات استطلاعية تجسسية في سماء سيناء وكذلك الاحتفاظ بشبكات الانذار المبكر . وهي في الواقع قواعد تجسس حديثة ومتطورة تستطيع الولايات المتحدة من خلالها مراقبة معظم التحركات في المنطقة العربية والتجسس على دولها وشعوبها .

ومن الواضح ان هذا الاتفاق يشكل خطوة جديدة على طريق اقامة الحلف العسكرى الامريكى — الاسرائيلى — المصرى .

ولم يعد يخفى على احد ان مثل هذا الحلف يهدد سلام المنطقة واستقلال شعوبها ودولها وحركاتها الوطنية . كما يهدد حركات التحرر الوطني في منطقة الخليج العربي والقارة الافريقية . وليس صدفة ان محادثات بيغن السادات تجرى اياما قليلة بعد الحرب الوحشية ، التي شنتها اسرائيل على الجنوب اللبناني ودامت اكثر من خمسة شهور واستهدفت تمزيق وحدة لبنان وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية جسديا ، وبعد الكشف عن قيام نظام السادات بارسال الاسلحة والعتاد الى ملك المغرب لمساعدته في حربه العدوانية ضد شعب الصحراء الغربية وحشد قوات مصرية كبيرة على الحدود مع ليبيا . كما لم يعد مثيرا للدهشة ايضا ان يملأ السادات فمه ماء فلا ينبس ببنت شفة ولا يفكر ولو كلمة احتجاج على الحرب الاسرائيلية العدوانية على الجنوب اللبناني ومخيمات الفلسطينيين واماكن سكناهم . وليس هذا فحسب ، بل جاء السادات ليقدم التغطية لحكام اسرائيل في حين تعرضت سياستهم العدوانية الى النقد حتى من اصدقائهم واقرب الناس اليهم .

لقد اتهمنا السادات وبحق انه باع القضية الوطنية والقضية الفلسطينية بالذات . ولم يصدقنا بعض الناس البسطاء وظنوا بالسادات خيرا . وها هي محادثات حيفا وما سبقها ورافقها تؤكد ما قلناه واتهمناه به . فعلى طول المسيرة (الردة) يقدم السادات التنازل تلو الاخر ، ويتراجع امام تعنت حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية .

فكل همه ان يستعيد حجارة دير القديسة كاترينا في حين يفسح المجال امام بيغن ليواصل الحرب على الحركة الوطنية الفلسطينية والبطش بالاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين في جنوب لبنان ويقمع كل معارضة وطنية فلسطينية للاحتلال ويصادر الارض ، ظلما وعدوانا ، ويقيم نقاط الاستيطان الاحتلالية ويعلن ان القدس العربية المحتلة ستظل جزءا من اسرائيل ، كل ذلك بهدف واضح وضوح الشمس : حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

صحيح ان بيغن والسادات حققا ، في حيفا ، « تقدما » على طريق التنسيق العسكرى والسياسى بينهما في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية . ولكن القضية الجوهرية لا تزال بلا حل . لقد حاولا تجاهلها وتجاوزها . ولكن اسئلة الصحفيين وتعليقات المراقبين تؤكد الاهتمام المحلي والعالمي المتزايد بهذه القضية وتؤكد القناعة المتزايدة بانه لا يمكن احراز اي تقدم نحو السلام العادل والدائم بدون حل القضية الفلسطينية ، لب الصراع ، حلا عادلا ودائما .. يستطيع بيغن والسادات معتمدين على الالة العسكرية الامريكية تاجيل مثل هذا الحل بعض الوقت لكنهما (ومن يقف وراءهما) لن يستطيعا منع ما لا بد منه ولن يوقفا ارادة الشعوب في احلال السلام العادل والثابت ، السلام الذى يقوم على احترام حقوق الشعوب وفي مقدمتها وقبل كل شيء حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

مؤتمر هافانا مظاهرة تضامن ودعم للشعب الفلسطيني وادانة للامبريالية

هافانا — الوكالات — يواصل مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس ، المنعقد في عاصمة جزيرة الحرية ، اعماله لليوم الرابع على التوالي . ويتابع رؤساء الجمهوريات والحكومات اليوم ، الجمعة ، القاء كلماتهم في المؤتمر ، في الوقت الذي تعمل فيه اللجان المختصة على وضع الصيغة النهائية وفق المقترحات والتعديلات على بيان المؤتمر الختامي .

واجمع رؤساء الدول والحكومات امس وامس الاول في كلماتهم على ضرورة تعزيز الانفراج الدولي والتعايش السلمي ، الامر الذي يدعم تطلعات الشعوب نحو تحقيق السلام والامن والتقدم الاجتماعي ، وعلى ضرورة التصدي للمؤامرات ودسائس الامبريالية العالمية والرجعية والانظمة العنصرية .

وتحولت المناقشات في جلسات المؤتمر الى مظاهرة دولية جبارة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية في نضاله العادل من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة، ولادانة مؤتمر «كامب ديفيد» ومعاهدة الصلح الانفرادية الاستسلامية التي وقعها السادات وبيغن باشراف رئيس الولايات المتحدة الامريكية جيمي كارتر ، التي تتناقض ومبادئ حركة عدم الانحياز .

وندد الخطباء باستمرار العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، ودعوا الى اتخاذ كل الخطوات اللازمة لضمان استقلال ووحدة اراضي وشعب لبنان .

وتعرضت الابحاث في جلسات المؤتمر الى وضع الدول النامية الاقتصادية والاجتماعية ودعت الى ايجاد نظام اقتصادي دولي جديد يضمن وقف نهب الاحتكارات الاجنبية والدول الراسمالية الصناعية المتطورة لخيرات الشعوب النامية وثرواتها الطبيعية .

كلمة فيدل كاسترو في المؤتمر

وكان الرفيق فيدل كسترو ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء قد القى خطابا شاملا في جلسة المؤتمر الافتتاحية تعرض فيها الى دور ومهام حركة عدم الانحياز وقال :

ليس لدى حركة عدم الانحياز مهمة اسمى من النضال من اجل السلام والانفراج الدولي ونزع السلاح . ان قمة هافانا ، التي يشترك في عملها ممثلو ٩٤ بلدا وحركة وطنية تحررية ، اصبحت اوسع مؤتمر لحركة عدم الانحياز على مدى تاريخها . كما ان كون اسرتنا تنمو عددا وسمعة هو دليل بالغ الاهمية على قوتها ونفوذها.

— البقية على ص ٢ ع ١ —

وكالة تاس تنفي أكاذيب الصحافة الإيرانية وحزب توده يدعو إلى منح الاكراد حكما ذاتيا

طهران — الوكالات — واصلت القوات الحكومية الايرانية ، امس الخميس ، مطاردة الثوار الاكراد في كردستان ، بعد ان دخلت مدينة مهاباد هذا الاسبوع ، واطبقت حصارها حول مدينة زرادش ، في الوقت الذي تظاهر فيه المئات من الشيوخ في الساحة الرئيسية في مهاباد ، حيث أعدم شاه ايران عام ١٩٤٦ قادة الجمهورية الكردية التي لم تعمر طويلا .

وطالب المتظاهرون باخراج قوات الحرس الثوري الايرانية من المدينة . ودعوا آية الله الخميني الى وقف الصدام المسلح وحل المشكلة بالطرق السلمية .

وكانت اللجنة المركزية لحزب الشعب الايراني « تودة » قد اصدرت بيانا وزعته في ايران ونشر في صحيفتي « كيهان » و « تامتاد » حذرت فيه من خطر تقهقر الثورة الى الوراء اذا لم تستطع القوى المخلصة لقضية الثورة كبح جماح الرجعية .

وجاء في البيان : « ان اغلاق عدة صحف ومجلات ، بما فيها جريدة الحزب المركزية «ماروم» والاعتداءات على الهيئات التمثيلية للحزب في مدن ومناطق البلاد وتدميرها والهجوم على اعضاء الحزب وانصارهم واعدام عضوين فيه دون محاكمة في منطقة « كرمنشاه » ، ان كل هذا يشير الى ان اجراءات القوى اليمينية ليست موجهة فقط ضد الرجعية وانصار نظام الشاه » .

وطالب الحزب بايقاف مطاردة الحزب وبرفع الحظر عن الصحف التقدمية وصحيفته « ماروم » واصدار امر يحمي الحزب ومؤسساته من هجوم السافاك والرجعية .

ودعا البيان كذلك الى منح الشعب الكردي الحكم الذاتي في اطار الجمهورية الايرانية الاسلامية ، وهو الامر الاكثر واقعية وعقلانية من استمرار القتال واللاحقة .

ودحضت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ، في بيان لها ، هذا الثلاثاء ، مزاعم بعض الشخصيات السياسية في ايران وما زعمته صحيفتا « كيهان » و « انترنشنال » من ان الطائرات السوفييتية قامت بغارات ليلية على منطقة كردستان والقت بالاسلحة والذخائر للثوار الاكراد . ان وكالة « تاس » مفوضة باستنكار هذه التصريحات والادعاءات الملفقة بحزم .

التنشة يؤكد لديان: نقطة البدء لاقامة سلام عادل تتطلب التخلي عن كامب ديفيد

*** صحيفة « الطليعة » المقدسية : مقابلات ديان لتنفيس الضغوط الموجهة لاسرائيل ***

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — نشرت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، في عددها الصادر يوم امس الخميس ، ان الدكتور احمد حمزه التنشه اوضح لوزير الخارجية ديان في اللقاء الذي تم بين الطرفين يوم الاثنين الماضي بمبادرة من ديان نفسه ، ان حل القضية الفلسطينية ، لب الصراع في الشرق الاوسط ، يبدا فقط من اعلان فشل اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي ، وان اى فلسطيني يقبل دخول المفاوضات على اساسها انما يقبل في الواقع بالتخلي عن الحقوق الفلسطينية المشروعة كما يعترف بحق اسرائيل في كامل الارض الفلسطينية . ومن ناحية اخرى فان السادات ونظامه لا يمثل الفلسطينيين . وليس لنا ثقة به وهو لا يملك القدرة على تنفيذ وعوده ، هذا فضلا عن ان تجربة الاشهر الماضية تبين زيف هذه الوعود والتراجع المستمر عنها .

واضاف ان مشاركة الفلسطينيين من خلال ممثلهم الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية ، يجب ان يكون الى جانب مشاركة اصدقائهم الدول العربية والاتحاد السوفييتي لكي تضمن توازنا يقابل القوة الاسرائيلية المصرية الامريكية .

ان نقطة البدء لاقامة سلام دائم وعادل ووطيد في المنطقة تتطلب التخلي عن طريق كامب ديفيد والحكم الذاتي . كما يجب ان تتوفر له العناصر التالية :

١ — جلاء كامل للقوات والمستوطنات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

٢ — الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما فيه اقامة دولته الوطنية المستقلة كاملة السيادة في الضفة والقطاع وفي حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ .

٣ — حل قضية اللاجئين على اساس منحهم حق الاختيار بين العودة والتعويض بموجب قرارات الامم المتحدة الصادرة بهذا الشأن .

عملية تنفيس

وكتب المحرر السياسي لصحيفة « الطليعة » تعقيبا على لقاء ديان بالدكتور التنشة والدكتور حيدر عبد الشافي جاء فيه :

« ان اللقاءات التي اجراها وزير الخارجية الاسرائيلية والتي اعلن انه سيتابعها لا تعدو كونها محاولة دعائية يريد بها الوزير الاسرائيلي «تنفيس» الضغوط الموجهة لاسرائيل في المحافل الاوروبية الغربية وفي بعض اوساط

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

القوى المصرية التقدمية ترفض الانزلاق الساداتي الى مهاوى الصراع في الصحراء الغربية

القاهرة — الوكالات — اصدر حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر ، هذا الثلاثاء ، بيانا رفض فيه اي تدخل من الحكومة الساداتية في نزاع الصحراء الغربية .

وجاء في البيان : ان الشعوب العربية والافريقية جمعاء ترى في اي تدخل مسلح للحكومة المصرية في شؤون الصحراء الغربية اجراءا بوليسيا يخالف مبادئ حركة عدم الانحياز وتعتبره تدخلا فظا في شؤون شعب الصحراء الغربية الداخلية .

وكان حاكم مصر ، السادات ، قد اعلن انه على استعداد لارسال قواته المسلحة لدعم الملك المغربي الحسن الثاني في اعتدائه المفضوح على اراضي الجمهورية الصحراوية الديمقراطية ، وذلك تنفيذا لاوامر الامبريالية الامريكية وحفاظا على مصالحها ومراكز نفوذها. واشار المراقبون الى ان الامبريالية الامريكية ، التي لا تريد الثورة الجزائر عن طريق تقديم المساعدات العسكرية المكشوفة لنظام الحسن الثاني ، هي التي اوعزت الى السادات للاعلان عن استعداده هذا ، وذلك ضمن الاستراتيجية الامبريالية العامة في الشرق الاوسط وافريقيا لصرف الانظار عن مؤامراتها على الشعب الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية والافريقية ، المتمثلة بمؤامرة « كامب ديفيد » والحلف العسكري العدواني الجديد الامريكي — الاسرائيلي — المصري وللتخفيف من عزلة النظام الساداتي .

ودعت الصحف العربية والافريقية الحسن الثاني الى وقف تدخله في الصحراء الغربية حفاظا على التضامن العربي في هذه الفترة الحرجة .

هذا وكان حزب العمل الاشتراكي في مصر قد رفض هذا التدخل الساداتي وادانه .

وفد شخصيات اسرائيلية يزور هنغاريا الاشتراكية

تل ابيب — يغادر البلاد في التاسع من الشهر الجاري وفد من الشخصيات الاسرائيلية لزيارة جمهورية هنغاريا الاشتراكية يتالف من : حايكا غروسمان ، نائبة رئيس الكنيست ، وعوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي والناطق الرسمي لحزبنا ، وعضو الكنيست شولميت الوني ، والنائب شارلي بيطون والنائب مئير بعيل ورئيس مجلس البعنة المحلي الرفيق حنا ابراهيم ، وذلك بدعوة رسمية تلقوها شخصيا من لجنة السلام الهنغارية .

وهدف الزيارة كما جاء في الدعوة : « من اجل تعزيز الصداقة والتعاون بين الشعوب » .

هذا وقد استجاب جميع المدعوين الى الدعوة . ولسوف يقوم الوفد بجولة في ارجاء الجمهورية الهنغارية تجري المحادثات اثنائها . ويفيد مراسلنا في تل ابيب بان اعضاء الوفد مقتنعون بان زيارتهم ستسهم في تعزيز الصداقة وتحسين العلاقات بين اسرائيل وهنغاريا على اساس التعايش المشترك بسلام بغض النظر عن الفارق بين النظامين .

كما سيعبر اعضاء الوفد في لقاءاتهم عن رغبة الشعب الاسرائيلي في سلام عادل وثابت وشامل بين اسرائيل والدول العربية على اساس احترام حقوق جميع شعوب المنطقة وبضمنها الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

كوبا تعرى المزاعم الامريكية

هافانا — اكد ناطق كوبي رسمي ، امس الخميس ، ان المزاعم الامريكية القائلة بان قوات سوفييتية مقاتلة ترابط في كوبا ما هي الا مناورة تستهدف الاساءة الى سمعة كوبا في اثناء اجتماع مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس المنعقد في العاصمة الكوبية .

وجاء في تعليق لوكالة الانباء الكوبية الرسمية ان اتهامات واشنطن ما هي الا جزء من حملة تستهدف احباط مؤتمر عدم الانحياز . وكانت دوائر المخابرات الامريكية قد ادعت بان طائرات الاستطلاع الامريكية قد اكتشفت وجود اكثر من الفي جندي سوفييتي يرابطون فوق الاراضي الكوبية بكامل اسلحتهم !! وقد رافق هذا الاعلان تحريض سافر على كوبا والاتحاد السوفييتي ومكاسب الانفراج الدولي قامت به اكثر الاوساط عداء الانفراج الدولي في مجلس الشيوخ الامريكي ، وخصوصا من خصوم الرئيس كارتر الذين يريدون الاستفادة من افتعال ازمة جديدة في العلاقات مع كوبا والاتحاد السوفييتي لاغراض انتخابية .

فيتنام تحذر من عدوان صيني جديد عليها

هانوي — الوكالات — حذرت جمهورية فيتنام الاشتراكية من قيام قيادة الصين بتنظيم عدوان جديد عليها ، الامر الذي يعرض السلام في المنطقة والعالم الى الخطر .

وذكرت اذاعة هانوي ، اول امس ، ان الصين حشدت على الحدود الفيتنامية — الصينية اكثر من ..) الف جندي في الوقت الذي تعرقل فيه المباحثات لتطبيع العلاقات بينهما . وقالت : ان الجنود الصينيين قاموا خلال الشهر الماضي باكثر من مئة استفزاز على اراضي فيتنام وقتلوا عددا من المواطنين الفيتناميين وهدموا وخربوا بعض المنشآت الزراعية والسكنية في المنطقة الحدودية .

وكانت فيتنام قد احتجت في يوم سابق لدى الصين رسميا على فرض القيود من طرف واحد على اجواء جزر البراسيل ، وهي جزر فيتنامية تحتلها الصين ، ومنع الطيران المدني الفيتنامي من دخولها حتى اجل غير مسمى .

واعلنت فيتنام ان هذا القرار ، الذي اتخذته الصين من جانب واحد وبصورة عشوائية ، هو انتهاك فظ لسيادة فيتنام على اراضيها .

في ظل حكم "التكتل"

قوانين معادية للدّمقراطية ومسّ بالدمقراطية البرلمانية

(الحلقــة الثانيــة)

بقلم : توفيق طوبي

٣ — قانون الانصات — ١٩٧٩ :

اقر هذا القانون في الكنيست بتاريخ ٣—٧—٧٩ وهو يجيز للشرطة واجهزة الامن الانصات لمكالمات مواطني الدولة وللشخصيات السياسية ولذلك كان الانصات السياسي يتم بموجب القانون!

في الماضي كانت اجهزة الامن وضعت اجهزة انصات في مكتب عضو الكنيست مئير يعاري وفي منزل اعضاء الكتلة الشيوعية في القدس ، وفي منزل عضو الكنيست توفيق طوبي . كما انصتوا لمكالمات هاتفيـة لوزير في الحكومة (الوزير برنشتاين) . كل ذلك لم يكن قانونيا . وهذه الحقيقة مكنت من تنظيم نضالات شعبية ونضالية ضد هذه الاعمال الجنائية . ولكن تغير الوضع الان .

يزعم مشرعو هذا القانـون ، ان الوضع سيتحسن اذ ان السلطـات الحكومية التي تحتـاج الى عمليـات الانصات ستكون مراقبة وستضطر الى الحصول على موافقـة من رئيـس الحكومة او وزير الحربية ، اذا كان الامر ضروريا لامن الدولة .

لقد طالبت كتلة الجبهـة بالنسبـة لهذا البند ان يتوجه رئيس الحكومـة ووزير الحربية بطلب الى رئيـس المحكمة المركزية لاستصدار اذن خاص للانصات . هذا المطلب الذي قدمـه نواب آخرون ايضا رفضته الحكومـة واكثرية اعضاء الائتلاف في الكنيست.

هذا القانون هو قانون بوليسي من الدرجة الاولى . ومن الان وصاعـدا فان المس بالحريات الشخصية والتسرب الى غرف النوم والمكاتب والى جلسات المنظمات السياسيـة المنافسـة والمؤسسات الاخرى سيكون وفقـا القانون .

هذا تصعيد آخر في سياسـة المس بحقوق المواطن والحريات الاساسية .

٤ — قانون امتلاك الاراضي في النقب (اتفاقية السلام مع مصر) : ١٩٧٩

الحديث هو عن اقتراح قانون آخـر في القراءة الاولى بتاريخ ٣١—٧—٧٩ ، ولم يقر نهائيا . صوت الى جانبه ٦٤ نائبا من الائتلاف وعارضه ٤٤ نائبا . ويمكن ان نعرف اقتراح القانون هـذا بانه غير شرعي .

القانون يحدد مساحة تمتد علـى اكثر من ١٥٠ الف دونم في النقـب ويحولها الى ملك الدولة . بعد ثلاثة اشهر من اقرار القانون على كـل من يعيش عن هذه الارض ان يخليهـا واذا لم يفعل ذلك فان قوات الشرطة والجيش ستخليه عنها بالقوة .

تعلل المصادرة بالحاجة الى اقامة قاعدتين عسكريتين جويتين في أعقـاب اخلاء سيناء . ولكن ، تثير الدهشة انه من كل المساحة الشاسعة في النقب لم يقع الاختيار الا على المنطقة التي يعيش فيها عرب يصل عددهم الى عشرة آلاف انسان ويفلحون الارض طول اجيـال بعيدة وبعد أن طوروا الزراعة فيها .

ان القانون يسد الطريق الى المحكمة امام مواطني الدولة المتضررين . ولا يسمح لهم بان يرفعوا ادعاءاتهم الى المحكمة ضد سلب اراضيهم .

القانون المقترح الذي يقتلع مواطنين من اراضيهم يتجاهل الواجب الاساسي للحكومة بان تجد البديـل في الارض والمأوى لهؤلاء المواطنين . وقد اقرت تعويضات زهيدة . ٦٥٪ ، ٤٠٪ او ٢٠٪ من قيمة الارض التي تتراوح بين ٥٥٠ — ١٥٠٠ ليرة لكل دونم .

ويقر القانون انه مقابل مساحـة ارض تساوي ١٥٠ دونما سيحصـل صاحب الارض على دونم واحد مـن الارض المروية ، والفلاح الذي كـان يفلح اكثر من ١٥٠ دونما سيحصـل على دونمين فقط ، وثلاثة دونمـات مقابل ٢٥٠ دونما وأربعة دونمـات معا بل أكثر من ٣٥٠ دونما .

وعلى فقدان الاملاك سيعوض بالنقود التي تفقد قيمتها يوما بعد يوم . عن براكية سيقدم تعويض بقيمة ٦٥٠٠ ليرة وعن بناية من الحجر سيقدم تعويض بقيمة ١٩٥٠٠ ليرة عن كل غرفة ، وعن بئر مياه سيدفع مبلغ يتراوح بين ١٣٠٠٠ ليرة الى ١٩٥٠٠ ليرة ، ومقابل سد سيدفع مبلغ يتراوح بيـن ١٣٠٠٠ — ٩١٠٠٠ ليرة وفقا لحجمه ، وعن كـل شجرة مثمرة سيدفع مبلغ يتراوح بين ٢٦٠ — ٦٥٠ ليرة وفقا للجيل والنوع.

ان المعركـة حول هذا القانـون العنصري واللادمقـراطي ما زالت في اوجها . ولا تقتصر فقط على الجماهير العربية وانما تشارك فيها كذلك جميع القوى الدمقراطية القلقة على حقوق الانسان في اسرائيل وستواصل النضال ضد قانون سلب حق عرب النقـب في البقاء على أراضيهم ولكي لا يحولـوا الى تعساء وحطابيـن وسقاة مـاء و « لاجئي سلام » كما قال الدكتـور يونس أبو ربيعة الطبيب من عشيـرة ابي ربيعة المهددة بالنهب .

٥ — قانـون الجمعيـات — ١٩٧٩ :

قدم هذا الاقتراح وكان مقررا البت فيه في آخر اسبوع من الدورة الصيفية. ولكن اجل النقاش لضيق الوقت الى موعد آخر في الدورة الشتوية القادمة.

هذا اقتراح غير دمقراطي يؤكد طابع حكومة «التكتل» . فقد جاء ليضـع الاسس لتسجيل الاحزاب السياسيـة والمنظمات الشعبية الجديدة في اسرائيل. حتى الان سجلت الاحزاب والمنظمـات الشعبية وفقا لقانـون الجمعيـات العثماني لعام ١٩٠٩ . وان كـان الاقتراح الجديد يبقي حق الاحـزاب السياسية ومنظمات الشغيلة والمشغلين قائما وفقا القانون العثماني . ولكن اي تنظيم جديد سيـاسي او نقابي او اجتماعي او شعبي يجب أن يتم وفقـا القانون الجديد الذي سيقر في الكنيست. واذا أقر القانون فهو يحتوي عـلى عناصر تمس بحرية التنظيم وتجيز تدخل السلطة في نشاط الاحزاب والمنظمات.

تبرر الحكومة الحاجة الى قانون جديد بان قانون الجمعيات العثماني لعام ١٩٠٩ لا يناسب ظروف اسرائيل لانه يجيـز تدخل الشرطة ولا يسمح بالتنظيم على أساس قومي ولا يجيز رسميا حـل تنظيمات غير فعالة . ولكن هـذا التفسير جاء للتستر على هجمة عـلى قانون دمقراطي ضمن حرية التنظيم الكاملة خلال سنوات طويلة .

ان الاقتراح الجديد يمس بحريـة التنظيم اذ يشترط تسجيل منظمة او جمعية بموافقة المسؤول عن تسجيـل الجمعيات وهو ممثل السلطة ويجيـز القانون امكانيات تدخل هذه السلطـة بشتى الطرق .

جاء في المادة (١) : يحق لانسانين أو أكثر اقامة جمعية بواسطة تسجيلها في سجل الجمعيات . ان هذا هو تغيير سلبي جوهري في الوضع القائم . فان اقامة جمعية أو منظمـة حاليـا لا تستوجب الحصول على رخصة ويكفي الاعلان عنها لمتصرف اللـواء . الان يريدون اشتراط شرعية التنظيم بترخيص من مسجل الجمعيات . هذا بالاضافة ، فبموجب المادة (٥) يمنح مسجـل الجمعيات الحق في رفض الجمعيـة والغاء شرعيتها ، الامر الذي يتناقض ومبدأ حرية التنظيم الدمقراطي .

ان التغيير الاساسي الاخـر في اقتراح القانون هو خلق امكانية تدخل السلطة بعد تسجيل المنظمـة ، لكي يؤدي ذلك الى الغاء شرعية المنظمـة او الحزب . ان القانون يجيـز بدون حدود الغاء حق التنظيم وحتى القضاء على منظمة او حزب لاعتبارات سياسية. هذا هو مفهوم البند الثالث والبنـود ٤٧ و ٤٩ المتعلقة بالقانون .

جاء في المادة الثالثة :

« لن تسجل جمعية اذا كان احـد اهدافها ، الواضحة أو المفهومـة ، ترفض اسس قيام دولة اسرائيل ، وامنها او طابعها الدمقراطي ، أو اذا كان هنك مكان للشك في ان الجمعيـة ستستغل كتغطية لنشاط غير قانوني ».

وهذا يعني ، ان من حق مسجـل الجمعيات وبشكل رسمي رفض تسجيل جمعية وحتى المطالبـة بحلها بعـد تسجيلها اذا شاء ذلك .

ان « التكتل » ينظر الى حركـة « سلام الان » التي تعارض الاستيطان في ايلون موريه بانها « تمس بأمـن الدولة » . وقبل مدة وجيزة اتهـم وزير الزراعة شارون أعضاء حـزب « التجمع » بانهم طابور خامس لانهم عبروا عن معارضتهم للاستيطـان في ايلون موريه . ومن يضمن ان مسجل الجمعيات لن يعرف في المستقبل برنامج السلام العادل القائم عـلى انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل على انه يمس بأمـن دولـة اسرائيل وبشكل رفضا لاسس قيـام الدولة وامنها .

كما ذكر آنفا ، لن يسجل تنظيم او حزب اذا كان هناك شك بان التنظيـم سيتستر على نشاطات غير شرعية . هذا أمر خطير وغير دمقراطي . ولو جاء في القانون : اذا عملت جمعيـة بشكل غير قانوني أو أنها تتستر على نشاط غير قانوني ، لكان معقـولا . ولكن ان يقرر عدم تسجيلها بسبـب الشك في انها قد تتستر على أعمـال غير قانونية فان هذا يفتح المجال للتدخل التعسفي والتنظيمي من قبل السلطة لكي تلغي منظمة لاسباب سياسية .

ووفقا لهذه الاعتبارات بامكان النيابة العامة — بموجب المادة ٤٧ (٢) و ٤٩ — ان تطالب بحل اي تنظيم او حزب .

جاء في المادة ٤٩ : انه يمكن استدعاء اعضاء منظمة او حـزب للتحقيـق والزامهم بتقديم وثائق ومعلومات وفقا لطلب الشرطة اذا قرر مسجل الجمعيات انه هناك شكا في امكانية توفر سبب يدعو الى حل الجمعية . وهذا هـو تدعيم قانوني لتدخل الشرطة المكارثي في حياة حزب مسجل كجمعية وفقـا لهذا القانون ، في الوقت الذي يشكل فيه اقتراح القانون خطرا على حريـة المواطن وحرية الانتمـاء السياسي والتنظيم .

ان اقتراح القانون يظهر وكانـه يستهدف ضمـان العمل في داخـل الاحزاب ، او ضمان حرية العضو في الجمعية أو الحزب . ولكن الهدف هو خلق امكانية تدخل مستمرة من قبـل السلطة وممثليها ، باسم المحافظـة على دستور الجمعية .

اذا قرر مسجل الجمعيات (وفقـا للمادة ٣٨) تعيين محقق لفحص أعمال الجمعية واوضاعها ، فيجب أن تكـون مفتوحة أمام المحقق .

عديـدة هي صلاحيات مسجـل الجمعيات والحكومـة في التدخل في شؤون جمعية أو حزب . وينسون ان الحزب هو تنظيـم سياسي لانـاس تجمعهم العقيدة المشتركة والرغبة الحرة والمشاركـة في النضال الاجتماعي والسياسي وهو ليس «جمعية اعمال».

مع ان اقتراح القانون اذا اقر يجيز للاحزاب السياسية والنقابات العمال القائمة وفقا لقانون الجمعيات العثمانية لعام ١٩٠٩ ان تعمل على اسـاس القانون الجديد . ولكن اقراره وتنفيذه سيشكل سابقة وسيمهد الطريق امام تنفيذه على التنظيمـات السياسيـة القائمة وبهذا يهدد حرية لتنظيمهـا ونشاطها .

(الحلقة الثالثة والاخيرة من هذه الدراسة — في عدد الجمعة القادم) .

كاسترو في مؤتمر عدم الانحياز — بقية

لقد اجتمعنا في هافانا رغم كـل دسائس ومناورات الامبريالية الامريكية وحلفائها القدامى والجدد ، ومنهـم قادة الصين ، الذين يحاولون تخريب المؤتمر واذا امكن احباطه . وظهر في هذه المناورات خط الولايات المتحدة الامريكية السياسي التقليدي المعادي لكوبا وسعيها الى التدخل في شـؤون حركة عدم الانحياز وفرض شروطهـا عليها .

وقال فيدل كاسترو : « يتهمون » كوبا بأنها دولة اشتراكية . نعم نحـن كذلك ولنا علاقات أخوية حقا مـع الاتحاد السـوفييتي وسائـر دول المنظومة الاشتراكية . ونحن شاكرون كل الشكر للاتحاد السوفييتي ، الـذي أمادته بمساعداتنا السخية وانقذتنـا في أصعب الظروف وساعـدت بلادنا في الوقوف على قدميها . ونحن شاكرون كل الشكر لثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى التي وضعت بداية عصر جديد في تاريخ البشرية . نحن شاكرون كل الشكر للشعب السوفييتي الذي سحق آلة الحرب الهتلرية ووضع بانتصاره التاريخي بداية ازالـة الاستعمار . ومثل هذا الشكر للاتحـاد السوفييتي ولمنظومة الدول الاشتراكية تكنه شعوب أخرى كثيرة في عالمنا ، ومنها الشعوب العربيـة المناضلة ضد العـدوان الاسرائيلي وشعوب ناميبيا وزمبابوي وشعوب جنوب افريقيا الرازحة تحت أقسى نير عنصري استعماري .

مهام دول عـدم الانحياز

وأعلن فيدل كاسترو ، في معـرض حديثه عن المهمات الاساسية المطروحة على مجموعة دول عدم الانحياز ، ان ليس أمامها ما هو اهم من النضال من أجل السـلام والانفراج الـدولي والتعايش السلمي ونزع السلاح . ان السلام المتين والمضمون لن يأتي مـن تلقاء نفسه . وسيكون مضمونا للجميع، وليس فقط لبعض المناطق في العالم اذا ناضل المجتمع العالمي كله من اجله ، وليس فقط الدول الكبرى ، بل ايضـا البلدان الصغيرة بغض النظر عـن دسائس الامبريالية الساعيـة الى التوسع والى تخطط لتقسيم العالـم من جديد .

ان النضال من أجل تدعيم السـلام وتعزيز العمليات الايجابية لا بديـل معقول له . ولهذا فعلى حركتنـا ان ترحب باتفاقية « سالت — ٢ » ، المعقودة بين الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكيـة ، وان ترحب باستمرار التقدم في اتجاه ردع سباق التسلح والتوصـل الى نـزع السلاح . ولذا فعلى حركة دول عدم الانحياز أن تدين بشـدة منـاورات الاوساط المتنفذة في الولايات المتحـدة التي تسعى الى اعاقة او احبـاط المصادقة على هذه المعاهدة .

واضاف كاسترو ان تاريخ حركـة عدم الانحياز يدل دلالة بليغة عـلى دورها الهام في تطوير العملية الثورية فقد أصبحت مستعمرات البرتغـال السابقة في افريقيا دولا مستقلة تماما. وبعد حرب طويلة ودامية تحرر الشعب الفيتنامي وحقق وحدته . واختفـت من الوجود كتلة السنتو (حلف المركز) العدوانية . ولم يعد في ايران شاه . ولم يعد سوموزا يحكم في نيكاراغوا . وتخلصت غرينادا الصغيرة من الفاشي هايدي . تلك هي النجاحات الواضحة العيان التي حققتها قضية الحريـة والتقدم . وأصبحت هذه الانتصارات ممكنة لان الشعوب تناضل من أجـل اهداف عادلة لتتخلص من براثـن الاضطهاد والاستبداد . وطريق هـذا النضال طويلة .

التنديد بـ « كامب ديفيد »

وعلى مؤتمرنا كادني تعبيـر ان يستنكر اشد الاستنكار اتفاق « كامب ديفيد » ، هذا النموذج في الخيانـة والتواطؤ القذر ، الذي تم من وراء ظهر الشعوب العربية . لقد رأينـا كيف تنتهك اسرائيل ، وبتأييد الولايات المتحدة الامريكية ، حقوق الشعـب العربي الفلسطيني وكيف تزرع الموت والدمار في أرض لبنان . وكيف تساعد الطغمة الحاكمة في مصر عمليا في تحقيق هذا التواطؤ المجرم . بهذه المناورات وبهذه السياسة لا يمكن اقرار السلام الحقيقي في الشرق الاوسط . وانما يراد بها سلام تستفيد منه الامبرياليـة الامريكية في هذه المنطقة من خدمـات شرطييها ، اسرائيل ومصر ، لتحقيق أهدافها ليس فقط في الشرق العربي ، بل أيضا في افريقيا .

ادانة الانظمة العنصريـة

واستنكر الرئيس الكوبي في كلمتـه مناورات المستعمرين الجدد في روديسيا وناميبيا والانظمة العنصرية في جنوب افريقيا والاعتداءات اليوميـة التي تنفذها تجاه انغولا وموزمبيق وزامبيـا وباتسوانا وغيرها من الدول الافريقية المستقلة .

وقال ان جنوب افريقيا أصبحـت معقلا للعنصرية بسبب دعم الـدول الامبريالية لها سعيا وراء مصالحهـا الانانية . ودان بشدة أعمال ابـادة الجنس وجرائم القتل الجماعية ، التي تنفذها الامبريالية في جنوب افريقيـا وفق الاساليب الفاشية الهتلرية .

وأيد كاسترو حق شعب الصحـراء الغربية في الاستقلال وتقرير المصير . وأعرب عن شكره لموريتانيا لتخليهـا عن مطامعها التوسعية في تلك البلاد. وأهاب بالمغرب ان يغير سياسته تجاه الصحراء الغربية .

نتضامن مع الشعب الفيتنامي

وقال كاسترو — ان موقف كوبـا في جنوب شرقي آسيا واضح كل الوضوح. فنحن نؤيد بحزم الشعب الفيتنـامي الباسل ، الذي ساهم بقسط لا يقـدر بثمن في قضية التحرر الوطني والنضال ضد الامبريالية . ان فيتنـام ، التي بينت بمثالها انه ليست هناك قوة في العالم تستطيع تحطيم ارادة شعـب يسعى لتحقيق استقلاله وحريتـه ، اضحت الان ضحية دسائس وافتراءات واعتداءات الصين المباشرة . فقد شن زعماء بكين اعتداء على هذا البلد ذي السيادة متشدقين بما أسموه حقهم في تلقينه درسا . اننا نرفض هذا الحق في العدوان والقتل والابادة ، التي يطمح اليه نظام ايد بينوتشيت ، حين اطاح هذا الاخير بحكومة ايندي ووافق على عدوان جنوب افريقيا الذي شنته على انغولا ، وتضامن مع شاه ايـران وسوموزا نيكاراغوا ويورد السلاح الى السادات ويبرر حصار كوبا ويدافـع عن حلف شمال الاطلسي العـدواني ويتحالف مع الامبريالية .

وقال : اننا نؤيد لاوس ، التي خيم عليها خطر الاعتداء الصيني . وكوبا تعترف بالحكومة الشرعيـة الوحيـدة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية . وتحترم التضامن الاممي الذي أبدته فيتنـام تجاه هذا البلد الشقيق . وتستنكـر بشدة نظام بول بوت الدموي ، الـذي أباد ثلاثة ملايين كمبوتشيا .

أما فيما يتعلق بتمثيل كمبوتشيا في هذا المؤتمر فانه يجب لحـل هـذه المسألة التحلي بالواقعية والمنطق . ويمكن كمثل على ذلك الاشـارة الى تمثيل حكومة أوغندا الشرعية ، التي حلت محل النظام السابق ، في هـذا المؤتمر .

ضـرورة دعم شعـوب امريكـا اللاتينيـة

وأعلن كاسترو عن تضامنه مع شعب بورتوريكو ، الذي ترفض اكبر الدول الرأسمالية الامبريالية حقه في تقريـر المصير . وأيد رغبة بنما في تحقيـق سيادتهـا الكاملة على قناة بنمـا ومنطقتها . وأهـاب ببلدان العالم ان تقدم المساعدات العاجلة والفعالـة لشعب نيكاراغوا ، الذي تحرر مـن أغلال الدكتاتورية المجرمة الموالـية لامريكا .

وقال كاسترو : ان كوبا تحتـاج أيضا الى دعم وتضامن دولي معها . فالولايات المتحدة لا تزال تضرب مـن حولها حصارا آثما وتغتصب جزءا من ترابها الوطني خلافا لارادة شعبها .

واعار فيدل كاسترو في كلمتـه اهتماما خاصا للوضع الاقتصادي في الدول النامية ، التي تتحمل العـبء الاساسي لما يعانيه العالم الرأسمالي من ازمات .

دعـوة الى الطلاب الجـامعيين الجدد

تنظم لجنة الطـلاب الجامعيين — ابناء الناصرة — ايام استشارة للطلاب الجامعيـين الجـدد من الناصرة والقرى المجاورة لمساعدتهم على حل المشاكل التي قد تواجههم في بداية السنة الدراسية . وذلك يوم الجمعة ١٤—٩—١٩٧٩ ما بين الساعة) — ٦ بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

لجنة الطلاب الجامعيين — ابناء الناصرة —

● تعازينـا ●

● الى آل خطار في يركـا بوفاة المناضل الشيوعي حسين خطار (ابو حيدر) .

لجنة المبادرة الدرزية

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول زيارة السادات

النائب مايـر فلنـر :

التنسيـق الاستراتيجـي بـين بيغـن والسـادات خطـر علـى اسرائيـل

سؤال : **ما هي ، حسب رأيك ، ابعاد المباحثات التي ستجري في حيفا بين انور السادات ومناحيم بيغن ؟**

ماير فلنر : مثل ابعاد المباحثات السابقة بينهمـا : بالتاكيد سوف يتباحثان حول الوضع في العالم والمنطقة . ويسميان ذلك بـ « الموضـوع الاستراتيجـي » : وسيستمران في تنسيق خطواتهما ضد الدول المستقلـة وضد حركات التحرر القومي في منطقتنا وفي منطقتي الخليج الفارسي وافريقيا . وفي رأيي ان الاعتداءات الاسرائيليـة المتكررة على لبنان لا تجري بدون موافقة حكام مصر . وان تحفظاتهم اللفظية ليست الا نفاقا مثل تصريحاتهم المنافقة بصدد تأييدهم حقوق الشعب الفلسطيني .

سؤال : **وماذا بشأن المفاوضات حـول « الادارة الذاتية » ؟**

ماير فلنر : سوف يتحدثان بالطبع حول ذلك . لكن السادات يدرك جيدا ان بيغن يقترح « ادارة ذاتيـة للمجاري » ولن يغير اقتراحاته بشكل جذري . ولـهـذا سيحاولان تجاوز المسائل الاساسية وسيهتمان خلال ذلك بالمسائل الثانوية (تفاصيل الانسحاب من سيناء ، النفط ، السياحة وغيرها) وخلال ذلك يستمر الاستيطـان الكولونيالي . وتصعيد الاعتداءات على لبنان يأتي في اطار نتائج اتفاقات « كامب ديفيد » وواشنطن .

سؤال : **وماذا بخصوص واشنطن ؟**

ماير فلنر : ان واشنطن هي العامل الرئيسي في هذه المؤامرة الثلاثية ، وان اسرائيل ومصر بالنسبة لها همـا شرطيان في خدمتها ضد شعوب المنطقة . وهما توفـران على الولايات المتحدة ارسال جنود امريكيين وتشكـلان سوقا هائلا للسلاح . وهما يخططان كذلك لاقامة قواعـد عسكرية لجيش الولايات المتحدة الجوي والبحري ليـس بعيدا عن حدود الاتحاد السوفييتي . لكنهما في كـل ذلك يجلبان الخطر على شعبي مصر واسرائيل ويبعدان السلام الشامل والعادل والثابت . وان النتائج الاقتصاديـة والاجتماعية والاخلاقية القاسية لهذه السياسة ملموسـة الان جيدا .

سؤال : **ما هو ، اذن ، الامر المنظور ؟**

ماير فلنر : ستفشل المشاريع الامبريالية الامريكيـة بمشاركة الرجعية الاسرائيلية والعربية في نهاية الامـر . لكن خلال ذلك من المحتمل ان تفرض المحاولات الامريكيـة « باكس امريكانا » (سلام امريكي) في المنطقة ضد مصالح الشعوب وأمنها ومن شأنها ان تؤدي الى صدام خطير .

ان التطورات تؤكد انه بدون حل عادل للقضيـة الفلسطينية وبدون اشراك ممثل الشعب العربـي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية — فان كـل الاحاديث عن السلام ليست سوى اوهام وخداع .

ان كثيرا من مواقف حزبنا ، التي ظهرت في أعيـن البعض مواقف غير واقعية في السابق ، تحظى اليوم بتأييد واسع في البلاد . وبالمقابل حددت مواقف حكومة بيغـن وحتى حكومة الولايات المتحدة من قبل سفيرها (المقال) في الامم المتحدة ، اندرو يانغ ، انها « غير جدية وحمقاء » . والمقصود مواقفها من المسائل الاساسية : القضيـة الفلسطينية ، منظمة التحرير وغيرها .

لقد اصبحت قضية الشرق الاوسط قضية عالمية . ان الخطوات الامريكية في المنطقة ، منذ انسحاب الولايات المتحدة من مؤتمر جنيف ، موجهة ضد الانفراج على الصعيد الدولي ومن اجل تصعيد سباق التسلح . ولكن مثل مناطق اخرى في العالم ، ورغم كل الصعوبات ، ستفشل هـذه السياسة في الشرق الاوسط وعندها سيحل عهد السلام على منطقتنا . وعلينا ان نعمل من اجل ذلك بواسطـة تصعيد نضالنا وبواسطة توحيد الحد الاقصى من القوى في اسرائيل ، بغض النظر عن الفروق الايديولوجية ، فـي النضال من اجل سياسة جديدة ، سياسة سـلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

١٩٧٩/٩/٣

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— دائرة الاعلام —

حتى ايـار القـادم سيتـم اسكـان ٣٠ منطـرة في الجليـل

تل ابيب — اعلن موظف مسؤول في دائرة الاستيطان المتفرعة عن الوكالة اليهودية انه سيتم حتى أيار القادم بناء واسكان ٣٠ منطرة على أراضي الجليل . وان غالبية هذه المناطر ستكون مستوطنات ثابتة في المستقبل .

واضاف أن ١٧ منطرة منها ستكون معدة للاسكان حتى كانون اول القادم . وان المناطر ال — ١٣ الباقية ستكون معدة لاستيعاب مستوطنين في ايار القادم . وقال ان عمليات تأسيس جميع هـذه المنـاطر سيفرغ منها في الشهر القادم ، وسيبلغ حجم التوظيفات المالية لكل منطرة ٣٥ مليون ليرة .

واشار الى أن ٢١ من هذه المناطر ستسكنها اقسام من حركات الاستيطان و « الشبيبة الطلائعية المحاربة » وان ال — ٩ الباقية منها سوف يسكنها مواطنون عاديون مختلفون .

ومن الجدير بالذكر ان الهدف من اقامة هذه المناطر هو التعجيل في تنفيذ مخطط تهويد الجليل العنصري وتضييق الخناق على الاهلين العرب في الجليـل وحرمـان القرى العربية من امكانيات التطوير والتطور في الوقت الراهن ومستقبلا .

ايرليخ ينفي احتمال حدوث اعتدال اقتصادي

القدس — لمراسلنا البرلمـاني — اعترف وزير المالية سمحا ايرليـخ ، هذا الثلاثاء ، بان ميـزان المدفوعات سيسوء في المستقبـل وذلك ، كمـا ادعى ، نتيجة ازمة النفط الدوليـة . ورغم اعترافه هذا قال ان الحكومة لا تنوي احداث « اعتدال » اقتصادي في البلاد . نظرا لان البلاد تعاني مـن نقص في الايدي العاملة لدى تنفيـذ الحكومة لعمليات البناء العسكري في النقب والتي ستكلف ٣٥ مليار ليرة اسرائيلية .

وكانت اللجنة الوزارية للشـؤون الاقتصادية قد اتخذت قرارا بتقليص مبلغ ٥ — ٧ مليارات من ميزانيـة الدولة .

سريـد ينتقـد أساليب الرقابة على الانباء

حيفا — انتقد عضو الكنيسـت يوسي سريد ، في اجتماع عقـد يوم السبت الماضي في تل أبيب ، أساليب الرقابة الحكومية عـلى الانباء والصحف . وعبر عن قلقه من الوضع الذي آل اليه حال حقوق الانسان الاساسية في البلاد .

واضاف سريد أن حقـوق الانسان ، وبالاسـاس حقه في الاطلاع على ما يدور من أحداث حوله ، تتعرض للمس بحيث أن المواطن أصبح في حالة لا يصدق فيها المعلومات المذاعة او المنشورة تصديقا كاملا وامينا .

وكان سريد يعقب على قيـام سلطات الرقابة بمنعه من نشر معلومات تهم الجمهور .

سلطات الاحتلال تحظر ٢٨ كتابـا في الضفـة المحتلـة

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — شنت سلطات الاحتـلال هجمة جديدة على الحيـاة الفكرية في الضفة المحتلـة ، نحظرت على المواطنـين الفلسطينيين تداول ٢٨ كتابا معروضا في الاسواق لمجموعة من الشعراء والكتاب العرب. وهذه الكتب تتناول حيـاة ونضـال الشعب الفلسطيني والامة العربية عامة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت حظرت ، في السابق ، نشر مئات الكتب العربية المستوردة من الدول العربية ، في الضفة المحتلة .

٥ ملاييـن يوم عمل خسارة الاقتصاد بسبب الاصابـات

تل ابيب — صرح رئيس الدائـرة النقابية في الهستدروت ، يسرائيـل قيسار يوم الثلاثاء المنصرم ان الاقتصاد الاسرائيلي خسر ٥ ملايين يوم عمـل نتيجة حوادث العمل ، بالاضافة الى خسارة ٤٠٠ الف يوم عمل اخـر بسبب الاضرابات .

واضاف ان اصابات العمل في كثير من الحالات غير قابلة للعلاج . وهـي تترك اضرارا بالغة ليس على حياة العامل فحسب ، بل على حياة عائلته التي تعاني نتيجة ذلك الكثير .

قداس وجنـاز الاربعـين

الناصرة — آل خبيص وقعوار في الناصرة يدعـون الاصدقاء والمعارف والاقارب الى المشاركة في قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس المرحومة

روز عيسى قعـوار — خبيص

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صبـاح السبـت ٨—٩—١٩٧٩ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكـس في الناصرة .

ان آل الفقيدة يرجون الاقارب والمعارف والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية لكل فرد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفـاة المناضـل الشيوعي الشيخ « أبو حيدر »

جماهير يركـا والمنطقة تشارك في تشييع جثمانه الى المثوى الاخيـر

يركا — لمراسلنا — في صباح الثلاثاء الماضي لفظ الرفيق الشيخ ابو حيدر حسين سلمان خطار من يركا انفاسه الاخيرة عن عمر يناهز الستين عاما بعد معاناة قاسية من مرض عضال ألم به قبل عدة أشهر ، مخلفـا مسيرة حافلة بالنضال العنيد والكفاح في صفوف حزبنا الشيوعي .

وقد سجل المرحوم وقائع بطولية عديدة في مكافحة سياسة التمييز العنصري والقهر القومي منذ اكثر من ثلاثين عاما ، ولم يمنعه فقدان بصره منذ طفولته ان يعيش حياة ما يميزها هو الكد والعمل والاجتهاد المتواصل لتوفير امكانيات العيش الكريم لاطفاله . وفي الوقت نفسه لم يمنعه فقدان بصره من أن يكون شيوعيا في قريته يركا يناضل ليل نهـار ضد الرجعية المحلية وضد معاملة السلطة العنصرية لابناء شعبه حتى في الايام التـي كانت فيها سلطات الحكم العسكري تلاحق الشيوعيين والوطنيين من ابناء شعبنا وتحاربهم بالانظمة القاسية وبسلب الارض وحتى لقمة العيش .

وفي الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء اجتمع المئات من جماهير يركا والمنطقة في ساحة القرية لتشييع جثمان المرحوم الى مثـواه الاخير . وابن الفقيد باسم حزبنا الشيوعي والمنطقة الرفيق نمر مرقـس رئيس مجلس محلي كفرياسيف معددا مناقب الفقيد ومآثره البطولية كذلك نقل تعازي الحزب واهالي كفرياسيف الى آل الفقيد وعموم ابناء القرية .

وباسم لجنة المبادرة الدرزية تكلم الشاعر نايف سليم . فاكـد دور المرحوم في توعية شبان القرية وانارة الطريق امامهم للاندماج في الحركـة الوطنية وصفوف الحزب ، الامر الذي يترك آثارا واضحة لدور ابي حيدر. وتحدث باسم المجلس المحلي نائب الرئيس السيد يوسف عطاالله مشيرا الى طباع الفقيد الانسانية والتقدمية وعلاقاته الوثيقة بأبناء مجتمعه الذين احبهم واحبوه . والقى الكاتب سلمان ناطور كلمة ننشرها في ما يلـي . وباسم عائلة الفقيد ورفاقه في الدرب تكلم الاستاذ جمال معدي حيث شكر المشيعين وعاهد ابا حيدر بمواصلة النضال والسير في الطريق التي خطـا اولى خطواتها .

***

عندما يصبح الايمان شعلة من نـور ..

كلمـة الرفيـق سلمـان نـاطور في رثـاء المناضـل الشيـوعي الشيـخ « ابو حيـدر »

لن يجاملك أحد ان قلنا عنك انك كنت مناضلا ابيا شريفا . فكتبت عليك الاقدار ان تفقد البصر لكنك لم تفقد البصيرة .. واخترت طريـق النضال صامدا مكرما لم ترضخ لما لا سلطة لك عليه .. ولم تستسلم لمـا ابتلتك به الطبيعة .. وقطعت أشواطا بعيدة في مسيرتك ، اقمت بيتـا يزدهر بما فيه من حلال ، وهو شهادة حية لصمودك وحبك للحياة ..

وفرضت عليك وعلى ابناء جيلك الاحكام العسكرية .. ولم تستسلم ولم ترضخ .. واخترت طريق الكفاح والنضال ، وكنت وحيدا ، او واحدا بين قليلين في قريتك ، قرروا أن يشهروا سيوفهم دفاعا عن الحق والكرامة والبقاء .. وها هم شبان هذه القلعة الصامدة الذي يكملـون مشوارك يقفون سدا منيعا في وجه الظالم والظلم والطاغي والطغيان . واختـرت بارادتك الالتزام بمبادىء دينك فادركت الحكمة في «الحكمة» .. ولهـذا اخترت بارادتك ايضا طريق ابي ذر الغفاري .. مؤمنا لا مقلدا .. صادقا لا مواربا .. فاعلا .. مناضلا .. مكافحا .. مضحيا من اجل الخيـر والمحبة والسلام والكرامة ..

وجمعت في دنياك بين عقيدتك في الدنيا وايمانك في الاخرة .. وجعلت من ايمانك في التوحيد شعلة من نور تضيء طريقك الى الاشتراكية والمساواة واخوة الشعوب . وما احوجنا اليوم الى اناس مثلك يدركون حقيقة ان الايمان بالله والتوحيد هو ايمان بالسلام والمساواة والحرية وهو الايمان بحقوق الشعوب ومحبة الغير وهو التسامح وان الدعوة الى التوحيد هي الدعوة الى رفض الضيم والتصدي لظالم ونصرة المظلوم ونبـذ الفساد وهو التمسك بالارض وهو حب الوطن ..

ادركت هذه الحقيقة .. فعلمت ابناءك معنى الايمان .. وتعلمنا منك طريق النضال مؤمنين ونعاهدك في موتك مثلما عاهدت شعبك في حياتك ان نكمل المشوار .. وسنكمل المشوار ... ونحن نعتز في انك كنت الشرارة الاولى ..

نحن رفاقك نودعك اليوم والاسى يعصر قلوبنا ، وانت كن مطمئنا في رقادك فقد تركت من بعدك من هم قادرون على ان يجعلوا من حلمك حقيقة ومن امانيك واقعا مشرفا كريما .

الى جنة الخلود يا ابا حيدر.. فعزاؤنا في موتك ما تعلمناه منك في حياتك .. وتعلمنا الشيء الكثير .

مجلس معلوت ترشيحا نموذج «للشراكة» القائمة على التمييز العنصري

* شبان ترشيحا العرب يفضحون مواقف رئيس المجلس المحلى وسياسته *

ترشيحا — من فضيل خوري — بمبادرة من نادى الشباب فى ترشيحا تم مؤخرا لقاء فى النادى بين رئيس مجلس محلى معلوت ترشيحا السيد شلومو بحبط وعدد كبير من شباب القرية ، حيث نوقشت اهم المشاكل التى تجابهها القرية مثل ازمة السكن والنظافة والمجارى ومدخل القرية الجديد ومنح الدراسة المخصصة للطلاب الجامعيين .

وكانت الدعوة لهذا اللقاء علنية ولكن الشيء الذى كان بارزا هو وجود جمهور كبير معظمه من الشباب محتاجى السكن ، الامر الذى يدين بوضوح سياسة التمييز والاضطهاد والتضييق على قرانا العربية . وجدير بالذكر انه فى ترشيحا يوجد ما يقارب مئتى شاب كلهم عزب بسبب عدم وجود المسكن . فبالرغم عن الشراكة القائمة بين ترشيحا ومعلوت الا ان معلوت هى مستوطنة تطوير تنال الهبات الشخية من مختلف الوزارات مثل مئات وحدات السكن القائمة فى معلوت تنتظر من يسكنها (طبعا من اليهود) . وتقام بها المصانع والمنشآت والملاعب المجهزة بكل ما يلزمها ويجرى كنس الشوارع يوميا وغيرها من الخدمات .

أما حصة ترشيحا فلا شيء سوى جمع القمامة من العربات مرة واحدة فى الاسبوع . ولا غرابة أن تصبح هذه العربات مأوى لذباب والحشرات والروائح الكريهة .

لقد أجاب رئيس المجلس ردا على سؤال من أزمة السكن والمساكن التى وعد باقامتها قبل الانتخابات بمزيد من الوعود ، ولكنه ادعى : انتم العرب لا تريدون السكن فى مساكن مشتركة . وقدم مثلا على ذلك المساكن التى اقيمت فى المكر . وقد أجابه الشباب بأن هذه المساكن أعدت لترحيل عرب عكا عن مدينتهم وليست لسكان المكر الذين هم بامس الحاجة اليها وقد اقيمت على أرضهم . كما انه تطرق الى امكانية السكن فى معلوت لعرب ترشيحا بأن من يعمل فى جهاز الامن (بوليس أو جيش أو ما شابه) يحق له أن يسكن فى معلوت . ولكن عليه أن يتقدم بطلب الى وزارة الاسكان . وأما باقى مواطنى ترشيحا فعلى كل من يرغب فى ذلك أن يتقدم بطلب الى وزارة الاسكان أيضا ولم يؤكد ان كان سيحصل على ذلك او لا . وهكذا بقى اهالى ترشيحا تحت رحمة الوعود بحل ازمة السكن أو حتى اعطائهم أرض للعمار مع العلم بان معلوت و « موشاب معونه » اقيمتا على ارض ترشيحا وقسم كبير من هذه الاراضى يعيش اصحابها فى القرية .

اما مشروع المجارى الذى بدء العمل به قبل الانتخابات على قدم وساق فقد توقف كليا مع انتهاء الانتخابات . واكثر من هذا فقد بدا المجلس المحلى بتقديم كل صاحب بيت تمر المياه القذرة من أمام بيته الى المحاكمة حتى اصبحت تقام المحاكمات الجماعية لاهالى ترشيحا .

كما ان رئيس المجلس هدد باستمرار المحاكمات متناسيا بذلك مسؤولية اتمام مشروع المجارى التى تقع على عاتق مجلسه .

اما عن قضية كنس الشوارع فقال ان على أهالى ترشيحا ان يعطوا عمالا لهذا الغرض فى القرية لانه لن يأتى أى عامل من معلوت اكنس شوارع ترشيحا .

كما انه تنصل من مسؤولية تغيير المدخل الجديد للقرية اذ اصبح مدخلا لموشاب معونه كما كتب على المدخل : « معونه بدون ترشيحا » . هذا بالاضافة الى تعبيد شارع جديد عزل ترشيحا عن الشارع الرئيسى وافقدها موقعها المركزى بين القرى المجاورة .

وحول المنح الدراسية لطلاب الجامعات من معلوت وترشيحا البالغة بمجموعها ١٥٠ الف ليرة ، فقال أن حصة ترشيحا ٥٥ ألفا والباقى لمعلوت . قال رئيس المجلس بانه يوجد ٤٠ طالبا جامعيا من معلوت سيوزع عليهم المبلغ الباقى (وهو ٩٥ الف ليرة) . وعندما قال له الحاضرون بأن فى ترشيحا يوجد ٦٠ طالبا جامعيا بدأ يلف ويدور فى اجوبته وعندما عجز عن اقناع الحاضرين قام بعصبية وقال ، قبل خروجه من القاعة ، انه لن يقيم مثل هذه اللقاءات بعد الان كى لا يفتح المجال « للتحريض » انما هو على استعداد لاقامة اجتماعات مصغرة فقط .

ان كل من كان فى هذا اللقاء او سمع بما دار فيه استنكر تصرف السيد بحبط ذلك الذى صور نفسه قبل الانتخابات رئيسا دمقراطيا يعمل على تحقيق المساواة . وما ان انتهت الانتخابات حتى ظهر على حقيقته ينفذ سياسة الحكام . وقال له أحد الحاضرين انه فقد التأييد له بين أهالى ترشيحا نتيجة اهماله لمصالحها بعد الانتخابات .

ان مطلب الساعة هو ان يتوحد كل أهالى ترشيحا بجميع فئاتها وخصوصا أعضاء المجلس المحلى فيها ضد سياسة التمييز والتضييق التى تمارس ضدهم وضد جميع العرب فى البلاد .

نهب ٣٥٠٠ دونم من اراضى قرية سكاكا

الاهالى يتوجهون الى المحكمة العليا

القدس — لمراسلنا — ابلغت سلطات الاحتلال مختار قرية سكاكا الواقعة بالقرب من طولكرم المحتلة عن مصادرة ٣٥٠٠ دونم من اراضى القرية وضمها لمستوطنة اريئيل القريبة والقائمة على اراضيهم . وبعد ان علم اصحاب الارض بالامر توجهوا الى المحكمة العليا طالبين الغاء أوامر المصادرة غير القانونية . وقد احيلت القضية الى المحكمة وستبت فيها هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة .

ومن جهة اخرى تقدم عدد من اهالى قريتى عين يارود وسلواد الواقعتين بالقرب من رام الله بشكوى الى سلطات الحكم العسكرى على قيام مستوطنى « عوفره » بحرث اراضى القرية الخاصة . وقد شكلت المحكمة العسكرية لجنة خاصة لبحث هذا الامر والاستماع الى الشكاوى ، وفي الوقت نفسه قررت سكرتارية مستوطنة « عوفرة » رفع شكوى الى المحكمة العليا من اجل تنفيذ الخارطة الهيكلية التى اقرتها السلطات للمستوطنة ، وتضم ٨١٠ دونمات من اراضى القرى المجاورة .

وتفيد صحيفة « الشعب » المقدسية ان سلطات الحكم العسكرى تحظر على اصحاب هذه الارض اقامة الابنية عليها او تسجيلها فى مكاتب التسجيل بحجة أنها ضرورية لاحتياجات الامن .

بالاجماع يعترض مجلس كفر ياسيف على التشطيبات التعسفية فى ميزانيته

كفرياسيف — لمراسلنا — بعث رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، اعتراضا رسميا الى حاكم لواء الشمال ونسخة عنه الى وزير الداخلية بخصوص التشطيبات التعسفية التي قام بها مكتب حاكم لواء الشمال في الميزانية العادية التي اقرها المجلس للسنة الجارية .

وكان المجلس قد درس هذه التشطيبات في جلسته الطارئة التي عقدها في ٢٠ آب الماضي وقرر الاعتراض عليها والمطالبة بجلسة جديدة لبحثها مع حاكم اللواء .

لقد أصابت التشطيبات والتقليصات ٤١ بندا من باب المصروفات و ٤٨ بندا من باب المدخولات في الميزانية التي اقرها المجلس .

وبلغ مجموع التشطيبات حوالي ٤٠٪ من الميزانية (١٥ مليون ليرة من ٤١ مليونا) . وامحت بسببها كل بنود المساهمة في ميزانية غير عادية (تطوير) وعدة بنود في مجال الخدمات الثقافية والتربوية والصحية وتخفيض الضرائب عن العائلات المعوزة وكثيرة الاولاد ، وتطوير محطة لسيارات الاجرة ، واصابت التقليصات الجديدة بنود صيانة الشوارع والانارة العامة وجهاز المجلس ومخصصات بساتين الاطفال وصيانة الاماكن المقدسة وغير ذلك .

وقد تشاطر حاكم اللواء فرفع بشكل مصطنع الدخولات من مشروع المياه ومن المدرسة الثانوية حتى اظهرهما وكأنهما مشروعان مربحان هما وحسب تعليمات وزير الداخلية ويوفران اكثر من مليون ليرة ! بينما نفقاتهما وكل ذلك حتى يتسنى له مشروعان مغلقان تغطي مداخيلهما مبلغ الهبة العامة في الميزانية من حوالي ١٨ مليون ليرة الى حوالي [illegible] ملايين .

اما الاغرب والاعجب فهو الموقف من ميزانية التطوير . فمقابل الميزانية التي قررها المجلس والبالغة ١٦٠ مليونا عن السنة الجارية والسنة المقبلة ، فان القائمقام المسؤول عن الميزانيات اعلم ممثل المجلس في الجلسة المشتركة لبحث الميزانية ان مكتبه خصص مبلغ مليون ليرة فقط من وزارة الداخلية كمساهمة في هذه الميزانية (كاف الشراي) . وهذا بعد تشطيب كل ما هو متعلق بالتطوير في الميزانية العادية !!

لجنة الطلاب فى جامعة تل ابيب تهدد بالاضراب

تل ابيب — الوكالات — في مطلع هذا الاسبوع قررت لجنة الطلاب في جامعة تل ابيب الاعلان عن اضراب عن التعليم اذا لم تستجب ادارة الجامعة لمطالب اللجنة بدفع رسوم التعليم بسبعة اقساط متساوية بدلا من اربعة اقساط . ومن المتوقع ان تتخذ جميع اللجان الطلابية في الجامعات الاخرى قرارات مماثلة لانها تقدمت هي كذلك بهذا الطلب . ويذكر ان السنة الدراسية الجامعية الجديدة ستفتتح في اواخر شهر تشرين الاول القادم .

الشرطة تعتدى على محتاجى السكن المتظاهرين

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر المئات من الازواج الشابة ومحتاجي السكن من سكان كفار شليم ، مساء الاحد الماضي ، احتجاجا على اهمال الحكومة لقضاياهم وحاجتهم في سكن انساني .

وقد اقام المتظاهرون الحواجز واغلقوا الطرق عند مفترق شارع اللد — تل ابيب واحرقوا سيارة باص قديمة بمحاذاة الشارع ورفعوا شعارات تهاجم الحكومة وسياستها الاقتصادية وتطالب باسقاطها . فهرعت قوات كبيرة من الشرطة واعتدت على المتظاهرين واعتقلت العشرات منهم لكنها لم تنجح في تفريقهم فعادوا وتجمعوا وساروا الى مركز الشرطة مطالبين باطلاق سراح المعتقلين . وفي منتصف الليل تفرقوا مؤكدين انهم سيواصلون نضالهم حتى تحقيق مطالبهم .

ارباح مصانع البحر الميت

٥٧٠ مليون ليرة

تل ابيب — الوكالات — صرح مدير شركة مصانع البحر الميت ان ارباح الشركة لهذا العام وصلت الى ٥٧٠ مليون ليرة منها ٣٥٠ مليون ليرة ارباح نتيجة التداول بسندات مربوطة بجدول الغلاء و ١٤٤ مليونا الارباح الصافية من الانتاج . وستوزع هذه الارباح على اصحاب الاسهم في الشركة . اما العمال الذين يبلغ عددهم ١٣٠٠ عامل فسيوزع عليهم مبلغ ١٨ مليون ليرة اي ما يعادل راتبا شهريا لكل عامل .

انتخابات الهلال الأحمر بغزة مؤشر ايجابى لتنامى وعى الجماهير

جرت في الخامس عشر من حزيران الماضي الانتخابات للمرة الثانية في جمعية الهلال الاحمر بغزة . وقد تميزت الانتخابات الاخيرة من تلك التي تمت قبل سنتين بتزايد اهتمام العناصر الشابة بهذه الجمعية . فقد تزايد عدد الاعضاء المنتسبين من حوالي الثمانية عضو الى ما يقرب من ثلاثة آلاف عضو . وقد لوحظ ان هذا التزايد في العدد كان دليلا على وعي الجماهير من ناحية ولكنه من ناحية أخرى كان يشير الى رغبة بعض ذوي الميول المشبوهة لعرقلة سير الجمعية . فقد قام هؤلاء متلفعين بعباءاتهم القبلية ، وبعد ان اعطتهم السلطات الضوء الاخضر ، قاموا باستغلال الدين وتظاهرهم بالحرص عليه بشن حملة على المجلس السابق للجمعية ، والتشنيع بمختلف الوسائل على القائمة المنافسة متهمين عناصرها بالشيوعية ظانين ان وعي الناس لا زال يحبو عند عتبة الاربعينات أيام كانت لفظة شيوعية رديفا لكل المساوىء التي كانت تروج لها اجهزة الاعلام الامبريالية .

لقد كان تظاهر السلطة ووقوفها الى جانب العناصر المشبوهة واضحا وضوح الشمس . فقد حاربت العناصر التقدمية واليسارية بمختلف الوسائل لابعادها عن الجمعية . كما ان السلطة اصدرت أمرا بمنع دخول الاموال للجمعيات الخيرية في المناطق المحتلة .. والواضح من هذا الامر ان جمعية الهلال الاحمر بغزة هي المستهدفة حيث ان السلطة بررت قرارها هذا بان الجمعية قامت باستغلال الاموال التي تصلها لاغراض سياسية . — حجة واهية — لانه اذا كان ذلك صحيحا ! فهل يعقل ان تقف السلطة مكتوفة الايدي امام نشاط تعتبره معاديا لها ؟! ثم ان السلطة اصدرت أمرا شفهيا بوقف العمل في مشروع المستشفى التابع للجمعية — ربما كان مع السلطة الحق في ذلك ! — لان المستشفى قد يقوم بنشر المبادىء والافكار الشيوعية في تراب وهواء القطاع .

ويرى المراقب الموضوعي ان السلطة تعطي « كارتا ابيض » للطرف الاخر وعناصره المشبوهة لممارسة نشاطاتهم بحرية .. فقد قامت عناصر من الزعران المزودين بالخناجر بمحاولة لتخريب اجتماع الجمعية العمومية للهلال الاحمر بينما كان ضباط المخابرات ينتظرون في الشارع اسفل مكان الاجتماع مترقبين ما ستسفر عنه المحاولة مستعدين للتدخل وفرض ما يريدون. ولولا سعة صدر المسؤولين من الجمعية لكان حدث ما لا تحمد عقباه . فقد فوت هؤلاء بوعيهم كل فرصة امام محاولات التخريب المدروسة مما جعل لهذه المحاولات التخريبية اثرا سلبيا على اصحابها وكشف نواياهم الحقيقية وانهم جعلوا ولا زالوا يجعلون من الدين قميص عثمان .

لقد صرح رئيس بلدية غزة لصحيفة امريكية ان الفئات (المعتدلة) ستحقق نصرا كاسحا على الشيوعيين ... هذا التصريح له دلالاته ومغازيه . ان التتابع الواعي لمجريات الاحداث قبل الانتخابات يدرك انه حدث استقطاب حاد بين قطبين اولهما قطب العناصر المعارضة للحلول المطروحة على الساحة . هذه العناصر كانت ولا تزال مدعومة بتعاطف اوسع الجماهير العمالية والطلابية والمثقفين الوطنيين معها . والثاني قطب العناصر التي تروج انها معتدلة . وقد استعانت هذه العناصر بروابطها القبلية المهترئة ، كما حاولت استثارة العواطف الدينية.

لقد بنت السلطة قصور آمالها على الرمال المتحركة حين ظنت واهمة ان هذه العناصر (المعتدلة) تتمتع بالتأييد الشعبي . فقد تكاتفت جهود زلم النظام المصري مع زلم السلطة وزلم البلديات .. بلدية غزة بما تمثله بولائها للاردن ، وبلدية خان يونس والعناصر القبلية فيها .. تكاتفت جهود هؤلاء جميعا من اجل دحر الشيوعيين كما كانوا يروجون. ورغم كل ما بذلوه وما انفقوه وما اقاموا من ولائم فقد كان وعي الناخبين اكبر من كل محاولاتهم المكشوفة والمشبوهة في آن معا .

لقد بات الجميع يدركون ان الخطر الذي يهددهم ليس هو الخطر الشيوعي كما يدعي هؤلاء .. ان الانتخابات الاخيرة كانت ميدانا لاختبار القوى بين الجماهير من جهة والسلطة واتباعها من جهة أخرى . كانت السلطة ترى في الانتخابات خطوتين :

١ — الخطوة الاولى الى الامام : وتأتي هذه الخطوة في حالة فوز القائمة «المعتدلة» والتي تشمل الكثير من العناصر الرجعية والساقطة جماهيريا والتي ستعطي موافقتها الفورية حال نجاحها على كل ما يجري الاعداد له بالنسبة للقطاع . كانت السلطة والنظام المصري يريان في نجاح هذه العناصر خطوة مشجعة للاسراع في تنفيذ « الحكم الذاتي » . لقد نقلت الاذاعة اسرائيل قبل الانتخابات بفترة قصيرة — وكان نجاح القائمة الثانية قد بات في حكم المؤكد — نقلت هذه الاذاعة نبأ مفاده ان رحلات الطلاب بين مصر وغزة ستتم عن طريق الهلال الاحمر المصري الذي ترئسه السيدة جيهان السادات ... هذا الهلال الجيهاني لا بد له من خلال على نمطه في غزة ليتعاون معه كخطوة اولى نحو « الحكم الذاتي » .. ان نجاح هذه الفئات كان يعني الشيء الكثير بالنسبة لطبخة « كامب ديفيد » . ان هذا النجاح كان سيتبعه بالضرورة اجراء انتخابات في المجالس البلدية والمؤسسات الاخرى. وقد كتبت صحيفة « جيروزليم بوست » في عددها الصادر يوم الاثنين ١٩—٧—٧٩ شيئا عن موضوع «الحكم الذاتي» واثر نتائج نجاح العناصر التقدمية في الحيلولة او على الاقل اعاقة قيامه .

٢ — الخطوة الثانية الى الوراء : وقد تأكدت هذه الخطوة بعد نجاح العناصر التقدمية التي فازت بسبعة عشر مقعدا من اصل الواحد وعشرين مقعدا التي يتكون منها مجلس ادارة الجمعية . لقد كانت نتيجة الانتخابات مخيبة لآمال السلطة التي بدأت في تنفيذ خطتها التالية والتي كانت معدة للتنفيذ في حالة فشل العناصر المشبوهة في الحصول على جميع مقاعد الجمعية . لقد اوعزت السلطة الى احد الاربعة الذين نجحوا في مجلس الادارة من القائمة الثانية ان يتقدم بشكوى ضد عملية الانتخابات لمديرية الداخلية في القطاع . ان الشخص صاحب الشكوى ينسق وبشكل واضح ومعروف للجميع مع بلدية غزة . وقد راجت اشاعات مؤخرا حول انه سيصبح عضوا في مجلس بلدية غزة ... لقد استطاع هذا الشخص ان يقنع شخصا آخر فقط من داخل مجلس الادارة الحالي من اصل الاربعة بالتوقيع على الشكوى بينما رفض الآخران التوقيع والانزلاق في هذا المنزلق المشبوه باللجوء الى السلطة وبشكل مكشوف والطلب منها ان تلعب دور الحكم في قضية كانت ولا تزال السلطة بعيدة عنها . لقد وصف احد الذين رفضوا توقيع الشكوى بان هذه العملية تثير في الانسان الرغبة في التقيؤ .

هذا وفي اليوم التالي لتقديم الشكوى مباشرة قامت دائرة الداخلية في الحكم العسكري بتوجيه كتاب لرئيس الجمعية الدكتور حيدر عبد الشافي تخاطبه فيه على انه الرئيس السابق للجمعية . ان صيغة الخطاب توحي بان الغاء الانتخابات اصبح امرا مفروغا منه في نظر السلطة التي ان نجحت في احداث مثل هذا الانطباع في اذهان رئيس واعضاء الجمعية فانها تكون قد فتحت الباب واسعا امام المساومات المكشوفة على اشياء معينة او الضغط لرفض بعض العناصر وتعيين عناصر بديلة (ولعل ما حدث في الهلال الاحمر في الخليل يعطينا المؤشر الواضح على ذلك) .. اننا أمام محاولات مكشوفة تستهدف عرقلة الجمعية وشل حركتها وابقاءها على الاقل في وضع « مكانك سر » . وهذا ما لن يحدث ابدا ، اذ ستنطلق الجمعية رغم كل الصعوبات الى الامام وستتجاوز هذه الازمة كما تجاوزت الازمات التي كانت تثيرها السلطة باستمرار .

صبري ثابت

زاهى كركبى يطالب البلدية بأن يشمل برنامج التطوير قضايا السكان العرب الملحة

حيفا — لمراسلنا الخاص — خصص اجتماع مجلس بلدية حيفا ، الذي عقد يوم الاربعاء ٢٩—٨—١٩٧٩ ، لبحث برنامج التطوير لعام ١٩٧٩\١٩٨٠ ، وتبلغ الميزانية المقدرة لهذا البرنامج مبلغ ٥٠٧ ملايين ليرة .

وفي شرحه لبرنامج التطوير طالب رئيس البلدية الحكومة بتغطية كل ما ينقص البلدية من ميزانية التطوير على شكل منحة وليس على شكل قروض ، لان قروض البلدية بلغت مبالغ هائلة ولا مقدرة لها على تسديدها .

ومما يميز البرنامج المقترح ان ٦٠٪ من مخصصات الميزانية مخصصة لمشاريع اجتماعية ورفاهية ، اي تهدف الى منح السكان خدمات بلدية افضل في مختلف المجالات .

وقد اشترك في النقاش الذي دار حول هذا الموضوع الرفيق زاهي كركبي فتحدث عن العديد من الامور فاشار الى الفيضانات التي تحدث في شارع هعتسماؤوت وغيره من شوارع البلدة السفلى بعد سقوط مطر غزير في فصل الشتاء . وقال ان فيضانات مشابهة تحدث في وادي النسناس ومحطة الكرمل والحليصة ، وحتى في حي عباس ، فيمتلىء الشارع الرئيسي بالمياه لعدم وجود مجار معدة تحت الارض لاستيعاب مياه المطر . وطالب بتخطيط حل هذه القضية .

وتحدث عن البطء في تنفيذ بعض المشاريع .. فمثلا هنالك قرار بهدم البناية رقم ١٤ في شارع الخوري التي تعرقل سير السيارات وتهدد سلامة المارة . وقال انه مر عامين على البدء بمعالجة هذه القضية ، وليس واضحا متى سينتهي حلها ويتم هدم هذا البناء .

واشار الى ان برنامج التطوير ، على الرغم من التحسينات العديدة التي تمت ، مؤخرا في الشوارع ، لا يقدم حلا لازمة دخول السيارات الى حيفا من جهة الشرق في ساعات الصباح وبعد الظهر ، عندما يصل العمال الى اعمالهم ويعودون الى بيوتهم . وطالب بتوسيع شارع شيمن والشارع الذي يمر من حي وادي الصليب لتتمكن اعداد اكبر من السيارات من استعمالها .

ثم تحدث عن اخطار القطارات فقال ان خمسة اشخاص قتلوا في الاشهر الاخيرة عندما صدمتهم القطارات . وطالب ببناء سياج على امتداد خط سكة الحديد الكائن في منطقة بلدية حيفا لمنع مرور المارة وبتصليح المعابر القائمة تحت خط سكة الحديد والتي يستعملها المارة والسيارات للوصول الى شاطىء البحر . كما طالب ببناء معبر جديد .

وفي حديثه عن الحدائق اشار الى حديقة البلدية التي لم يبنوها في وادي النسناس في شارع الخورى . ولكنه طالب بحدائق بلدية في حي الحليصة ومحطة الكرمل وحتى في حي عباس .

كما طالب بوضع برامج لاعادة بناء سوق الخضار في وادي النسناس لان وضعه الحالي لا يلائم ومتطلبات الحى . كما انه لا يساعد على المحافظة على النظافة في منطقة وجوده .

وفي كلامه عن برامج الثقافة طالب باقامة غرف موسيقية للاولاد العرب في حيفا ، وفتح نواد في احياء الحليصة والمحطة ووادي النسناس .

وفي النهاية اقترح تجميع العديد من دوائر البلدية المفرقة في مختلف انحاء المدينة في عمارة كبيرة جديدة . واقترح التخطيط لبناء عمارة كهذه في المستقبل .

اغلاق احد مراكز « نجمة داود » فى بئر السبع

بئر السبع — قررت ادارة « نجمة داود » ، منذ الاسبوع الماضي ، اغلاق المحطة التابعة لها في بئر السبع بسبب الاوضاع التي تعاني منها .

وابتداء من صباح الاحد اغلقت غرف الاسعاف الاولى وبنك الدم المحلي واوقفت خدمات سيارات الاسعاف ، عدا سيارة واحدة فقط تعمل في الحالات الصعبة .

كما سيبلغ ١١ عاملا في المحطة باقالتهم من اعمالهم في نهاية الشهر الحالي . وسيخرج قسم آخر الى العطلة .

ليلة صاخبة ثانية فى كفار شاليم

تل ابيب — لمراسلنا — ليلة صاخبة ثانية خلال هذا الاسبوع شهدتها كفار شليم ، الواقعة الى الجنوب من مدينة تل ابيب .

فقد خرج ، هذا الثلاثاء ، الى الشارع الرئيسي الموصل بين تل ابيب واللد مئات السكان احتجاجا على نقل شركة « دان » لمحطة خط رقم ١٦ الاخيرة الى عدة مئات من الامتار . واضرم المتظاهرون النار باطار السيارات ودمروا محطتين للشركة وقذفوا قوات الشرطة بالحجارة وحطموا زجاج السيارات . ولم تتمكن الشرطة من فتح الشارع الا في الساعة العاشرة والنصف مساء بعد ان اعتقلت ١١ شابا .

ارتفاع جديد فى اسعار الماء والكهرباء

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية رفع اسعار الكهرباء بمعدل ٢٥،٣٪ واسعار المياه بمعدل ١١،٦٥٪ . بعد ان كانت اسعار الكهرباء قد ارتفعت مؤخرا بنسبة ٢٨٪ .

وبرر وزير الطاقة موداعي هذا الارتفاع الجديد ، الذي سيدفعه المستهلكون ، بقوله : ان هذا الارتفاع جاء لتغطية العجز في شركة الكهرباء والمتوقع ان يصل حتى نهاية العام الحالي الى ٢٤٧ مليار ليرة . وقال : ان هذا الارتفاع سيضمن ١٤،٨ مليار ليرة لشركة الكهرباء . وادعى الوزير موداعي ان ارتفاع الاسعار ، الذي تم مؤخرا ، كان نتيجة ارتفاع اسعار النفط اما هذا الارتفاع فهو نتيجة رفع رواتب العاملين في الشركة وضرورة تسديد فوائد القروض التى اخذتها الشركة من البنوك . وبهذا استمر موداعي في التحريض على العاملين في محاولة مفضوحة لصرف الانظار عن سياسة الحكومة الاقتصادية الفاشلة.

واشار المراقبون الاقتصاديون الى ان هذا الارتفاع الجديد في اسعار الكهرباء والماء ، والذي لم يحدد موعد العمل به ، سيجر سلسلة جديدة من ارتفاع اسعار المواد الصناعية .

وعلى ضوء قرار اللجنة الوزارية سيكون سعر الكيلو واط ساعة للاستهلاك البيتي ١٥،١٤٨ اغورة (الآن ١١،٧٤٩) اى الارتفاع بنسبة ٢٩٪ ، وسعر الكيلو واط ساعة للاستهلاك العام يصبح ١٦،١٤٤ اغورة (الآن ١٢،٢٤٨) اى بزيادة ٢١٪ . وسعر كيلو واط ساعة للصناعة سيصبح ١٢،٩٤٤ اغورة (الآن ١٠،٦٤٥) اى بزيادة قدرها ٢٢٪ ولضخ المياه سيكون سعر الكيلو واط ساعة ١٢،٢٤٩ (الآن ١٠،٣٠٢) اى بزيادة ١٩٪ .

الشرطة تواصل تحقيقاتها بقضية جهاز التنصت

تل ابيب — لمراسلنا — جددت الشرطة مؤخرا تحقيقاتها في قضية جهاز التنصت الذى عثر عليه قبل حوالى العامين في مركز قيادة الشرطة في تل ابيب في شارع موتسكين رقم ٨ ، بعد ان تلقت معلومات جديدة عن القضية .

وكشف احد ضباط الشرطة ان التحقيق في هذه القضية لم يتوقف خلال هذه الفترة ، بل جرى ببطء . وان الشرطة مصممة على كشف منفذي هذه الخطة .

ومن الجدير بالذكر ان احد ضباط الشرطة عثر في آب ١٩٧٧ على جهاز للتنصت ألصق بشباك ضابط التحقيقات الخاصة بالجريمة .

القوى الدمقراطية اليهودية العربية فى حيفا تستنكر العدوان على لبنان وزيارة العار الساداتية

حيفا — لمراسلنا — استنكر المجتمعون في قاعة المؤتمر في حيفا ، مساء هذا الاثنين ، من اليهود والعرب استمرار حكام اسرائيل في شن حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني في الجنوب . ودانوا زيارة السادات لمدينة حيفا ، في هذا الوقت الذي يصعد فيه حكام اسرائيل غاراتهم الجوية وقصفهم المدفعي لقرى جنوب لبنان ، الامر الذي يشير الى ان المفاوضات التي تجرى ليست من اجل السلام العادل والشامل ، بل لتمرير مؤامرة « الحكم الذاتى » وتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية .

افتتح هذا الاجتماع الرفيق شفيق طوبى ، عضو سكرتارية منطقة الحزب في حيفا . وتحدث فيه البروفيسور كالمان التمان ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى والرفيق زاهى كركبى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وممثل الجبهة الدمقراطية في مجلس بلدية حيفا .

هذا وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا قد وزعت بيانا انها دانت فيه استمرار العدوان على لبنان واستنكارا لزيارة العار الساداتية لمدينة حيفا .

خطر الفصل يتهدد مئات عمال مصنع « البير » للالومنيوم

كفار سابا — يزمع مصنع « البير » لصناعة الالومنيوم فصل عدد كبير من العمال يتراوح ما بين ال ٢٠٠ وال ٤٠٠ عامل وذلك بادعاء معالجة وضع المصنع الاقتصادى المتردى .

وتدعى ادارة المصنع انه خسر في السنوات الاخيرة مبلغا كبيرا تخطى عشرات الملايين .

مع رافضي الخدمة الاجبارية

شكيب بشير — نكد بشير — مهنا زيد زيد — سليم تشقوش

اعداد : جهاد سعد

من شفاعمرو

● سليم تشقوش (١٩ عاما) — ابن لعائلة فقيرة مؤلفة من ١٢ نفرا ، والده مريض . تعرفنا في هذه الزاوية سابقا على اخيه علي تشقوش ، الذي فر من الخدمة لمدة خمسة اشهر حتى قبض عليه مؤخرا . وقد هرب سليم من الخدمة قبل شهرين ولا يزال هاربا وهو يرفض الخدمة الاجبارية ويعلن اصراره على الصمود في موقفه.

● مهنا زيد زيد (٢١ عاما) — ينتمى لعائلة كثيرة الاولاد . طلب للخدمة في شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٦ ولكنه هرب لمدة ستة اشهر حتى ايار ١٩٧٧ حيث عاد الى المعسكر لمدة يوم واحد هرب بعده لمدة ستة اشهر اخرى .

في تشرين الاول ١٩٧٧ عاد للخدمة ، في اعقاب الوعود المزيفة التى اطلقها عضوا الكنيست امل نصر الدين وزيدان عطشه ، ولكن سرعان ما انفضح بريق هذه الوعود وحكمت المحكمة العسكرية على مهنا بالسجن لمدة شهرين . هرب بعدهما لمدة عشرة اشهر على التوالى ، ثم حكم عليه بالسجن لمدة ٤٩ يوما . واطلق سراحه في آب ١٩٧٨ ليهرب مرة اخرى. وهو لا يزال هاربا حتى كتابة هذه السطور وهو يرفض الخدمة الاجبارية لاسباب مبدئية وضميرية .

● نزيه مهنا ابو رعد (١٧،٥ عاما) — هو ابن لعائلة كثيرة الاولاد ، طلب في السابق من اجل اجراء بعض الفحوصات الطبية ، وطلب قبل فترة وجيزة للخدمة وهو يرفض الذهاب لاسباب مبدئية تعود الى كونه عربيا اولا وثانيا لكون الخدمة في الجيش ستحول دون مساعدته لعائلته الكبيرة ووالده ، الذى يعانى من مرض مزمن .

من المغار

● شكيب بشير (٢٧ عاما) — متزوج انهى دراسته الثانوية وطمح في ان يستمر بدراسته الاكاديمية ، وفعلا بدأ يدرس في جامعة القدس سنة تحضيرية لكنه اضطر لمغادرة مقعد الدراسة ، في اعقاب تجنيده القسرى عام ١٩٧٣ .

لم يستكن للتجنيد فهرب بعد ساعة من تجنيده لمدة ١٧ يوما الى ان تم القبض عليه وحوكم بالسجن لمدة ٢٥ يوما مع وقف التنفيذ . بعد ذلك استمر في الهرب ، على فترات متراوحة امتدت ٢١ يوما وثلاث سنوات ، ولم تنجح المطاردات في الامساك به ، فتركوه وحاله .

وفي فترة وعود امل نصر الدين وزيدان عطشه المشبوهة ، يقول شكيب « وعدوني بالا اقدم للمحاكمة في حال رجوعي ، لكن هذا الوعد كان بدون رصيد فعندما سلمت نفسي قدمت الى المحكمة العسكرية ، حيث حكمت علي بالسجن ١٩ شهرا ، ٧ اشهر منها فعلية والباقى مع وقف التنفيذ لمدة سنتين » .

ويضيف « بعد السجن بسبعة اشهر انهيت الخدمة الاجبارية ، التى ارفضها مبدئيا وضميريا . وانخرطت في صفوف نضال لجنة المبادرة الدرزية » .

● نكد بشير (٢٤ عاما) — وهو شقيق شكيب . رفض الخدمة في سن التجنيد ، فلم يذهب للفحوصات الطبية حتى اعتقلته السلطات عام ١٩٧٤ واقتادته بالقوة لاجراء الفحوصات تحت « حماية » خاصة . وقد أعلمهم انه يرفض الخدمة الاجبارية لاسباب مبدئية ، فقام مدير مكتب التجنيد بتهديده بالسجن ، لكن نكد لم يرضخ لهذه التهديدات وأبرز لهم شهادات مرضية ، جرى على اثرها اعفاؤه من الخدمة الاجبارية .

***

هذا وقد التقيت احد الشبان الذين اطلق سراحهم من السجن العسكرى مؤخرا ، وحدثنى عن موقف الشبان الدروز الرافض علنا للخدمة الاجبارية حتى داخل اسوار السجون وامام اعين المسؤولين .. وقد عبروا عن تأييدهم الكامل لمطالب ونضال لجنة المبادرة الدرزية ضد التجنيد الاجبارى برسمهم قبضة الصمود على ثيابهم وفوقها نقش لجنة المبادرة الدرزية .

موجة جديدة من الغلاء

حيفا — اجتاحت بعض مواد الاستهلاك الاساسية موجة جديدة من الغلاء ، في مطلع هذا الاسبوع ، هي الثالثة من نوعها منذ قرار الحكومة تقليص المساعدات (السوبسيديا) عن المواد الاساسية .

وتشمل هذه الموجة ، في الاساس ، مواد التموين والتنظيف . وبعض هذه المواد ، منتوجات البسكويت والمخابز ، ترتفع اسعارها للمرة الثانية على التوالى خلال الثلاثة اسابيع الاخيرة .

وفيما يلى ننشر قائمة بنسبة غلاء بعض المنتوجات :

- ● بسكويت كفر سابا — ١٠ بالمئة.
- ● بسكويت اخوان غلتينو — ١٠ بالمئة .
- ● منتوجات بتسحاق شالتئيل من البسكويت والكعك (بيغلا) — ١٠ بالمئة .
- ● حلويات « هدار » — ١٠ بالمئة.
- ● حلويات « فيشينجر » — ٢٠ بالمئة .
- ● حلويات « مان » — ٢٠ بالمئة .
- ● منتوجات « أوسم » — ٥ — ٧ بالمئة .
- ● منتوجات « شيمن » — ١٠ — ١٢ بالمئة .
- ● لحوم « ميلوزان » — ١٠ بالمئة.
- ● منتوجات « السور » — ١٠ بالمئة.
- ● اللحوم المجففة — ١٦،٥٪ .



الكساد على الأبواب!

أصدق وصف لطبيعة دولة اسرائيل قدمه ، هذا الاسبوع ، احد الجنرالات فى الاحتياطى ، اسرائيل تل ، فى محاضرة بتل ابيب ، قال فيها ان امريكا تقدم لنا الاموال والعرب يقدمون لنا العمل .

والنتيجة هى ان دولة امراء الحرب فى الشرق الاوسط بدات تعانى الافلاس مثل جميع دول امراء الحرب فى التاريخ.

ويتكهن كبار الخبراء الاقتصاديين فى اسرائيل ان لا مخرج من خطر الافلاس التام سوى الانحسار الاقتصادى السريع المعروف فى قاموس اسرائيل الاقتصادى باسم « الاعتدال » الاقتصادى ، اى بكلمة مفهومة اكثر ، الكساد الاقتصادى .

يقول الخبير الاقتصادى يعقوب ليفى ، فى تقرير اعده قسم الابحاث الاقتصادية التابع لبنك اسرائيل ان العجز فى ميزان المدفوعات فى ١٩٨٣ سيزداد ب ٢٠ مليار دولار . ومعنى ذلك ان ديون اسرائيل فى السنوات الاربع القادمة سوف تزداد ب ٢٠ مليار دولار . ويقول ان معدل العجز هذه السنة سيبلغ ٤ مليارات دولار .

وزيادة فى التفصيل فان العجز فى الميزان التجارى فى السنوات الاربع القادمة سيكون ١٣ مليار دولار ، يضاف اليه عجز فى ميزان المدفوعات عن ثمن الاسلحة مقداره ٧ مليارات دولار .

ولسد هذا العجز على الدولة ان تستدين ٧،٥ مليار دولار فى السنوات الاربع القادمة بالاضافة الى القروض والمنح الامريكية التى تحصل عليها اسرائيل حاليا .

ولكن خبراء الاقتصاد الاسرائيلى يرون ان الحصول على مثل هذه القروض القصيرة الامد ، فضلا عن جميع القروض والاعتمادات الاخرى ، هو مهمة مستحيلة . ومن المشكوك فيه استطاعة امريكا ان تقوم بهذا الالتزام بسبب ازمة الطاقة ، وازمة النظام .

ولاول مرة فى تاريخ اسرائيل تدخل ازمات اسرائيل الاقتصادية فى ازمة .. وازمة الازمة الاسرائيلية هذه المرة ، هى ان امريكا لم تعد قادرة على اشباع جميع مطامع الصهيونية .

ولكن يجب الا يخلص المرء من هذه الصورة بان اسرائيل تعيش « آخر ايام بومبيه » ! انما يمكن القول بان الصهيونية قد ثقلت احمالها ، مثل العرب بعد معركة بلاط الشهداء .

اما التدابير التى يتحدث عنها الخبراء الاقتصاديون لمواجهة ازمة الازمات فتشمل مسالة الاعتدال الاقتصادى او الانحسار الاقتصادى ولكنها تتجاهل مسالة الانحسار الاستيطانى !! ويفصلون بين الازمة الاقتصادية وازمة التوسع الاستيطانى ، على الرغم من ان اسرائيل اصبحت فى حاجة الى تقييد المستوطنين فى غور الاردن بالسلاسل لوقف نزوحهم من منافيهم .

اذ ليس فى مقدور الانسان العادى ان يتصور سوء الوضع فى ميزان المدفوعات الذى بلغ درجة اصبحت فيها الحكومة عاجزة عن مواجهة التضخم المالى الذى لا مثيل له فى هذا العالم او العالم الاخر .

لقد بدأت الحكومة فى عهد المعراخ منذ ١٩٧٤ بتطبيق سياسة التخفيض الزاحف فى قيمة الليرة لتخفيض العجز فى الميزان التجارى ، ولكن التضخم المالى ابتلع جميع «ثمرات» هذا التخفيض .

ان العجز فى ميزانيات البلديات يبلغ ٢،٨ مليار ليرة ، فضلا عن اكثر من ٦ مليارات ليرة نتيجة الفروق فى النفقات المترتبة عن التضخم والغلاء . وهذا الوضع بحد ذاته مشكلة تفوق مشكلة الاستيطان خطورة . ولذلك فان وزارة المالية تميل الى زيادة الضرائب البلدية ١٥ — ٢٠ بالمئة لتخفيف وطأة ضائقة السلطات المحلية المالية على حساب افراغ جيوب العاملين فى هذه البلاد .

اما الذى يتوقعه الخبراء الاقتصاديون ، فهو الكساد الاقتصادى الذى لم تعرف له البلاد مثيلا ، وحتمية البطالة . ويعترف خبراء بنك اسرائيل ان لا مناص من « الاعتدال » الاقتصادى ، ليس هذا وحسب ، بل انهم يتوقعون ان ينزل هذا الاعتدال (الكساد) خبطة واحدة على راس جماهير الشعب فى هذه البلاد لان حكومة الليكود لم تخطط لحالة كساد تدريجى ، مثل تخفيض الليرة .

فالمتوقع اذن ان ياتى الكساد دفعة واحدة وخلال فترة وجيزة . ويكون كسادا اعمق واشد حدة من كساد ١٩٦٦ . هذا هو الذى يسمونه « الاعتدال » الاقتصادى فى اسرائيل . ومعنى هذا الإعتدال ، فى نظر هؤلاء الخبراء هو .

١ — تقليص حاد فى مستوى المعيشة .
٢ — انخفاض فى الدخل .
٣ — زيادة البطالة .
٤ — تقليص الخدمات الحكومية للجمهور .
٥ — زيادة السلفيات لضريبة الدخل مئة بالمئة .

ومن المقرر ان تكون اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد قد بحثت تقرير خبراء بنك اسرائيل فى جلستها هذا الاسبوع . وعما قريب سوف نلمس النتائج المترتبة عن هذا البحث .

والصورة التى يقدمها الخبراء عن المستقبل لا تدعو للتفاؤل ابدا . فلقد ذكر مراسل «عل همشمار» الاقتصادى ، هذا الاسبوع ، ان الراى السائد لدى المسؤولين فى بنك اسرائيل هو ان حكومة « التكتل » نجحت ، خلال سنتين ، فى تدمير الاقتصاد . وانه لا مناص اليوم من الانحسار الشديد فى النشاط الاقتصادى . واذا ما جرى استنفاذ الاحتياطى خلال سنة او سنة ونصف السنة ، فهناك خطر الانهيار الاقتصادى .

وهناك نتائج سياسية كثيرة تترتب على تطور الوضع الاقتصادى فى اسرائيل ، لا مجال لتحليلها الان .

يقول الجنرال اسرائيل تل ، انه لا بد من وقف النزوح عن البلاد . واشار الى بحث اجرته جامعة تل ابيب حول الهجرة جاء فيه انه اذا لم يتوفر قدوم ٥٠ الف مهاجر جديد الى البلاد فان العرب واليهود فى اسرائيل سوف يتساوى عددهم فى ١٩٩٥ !! وليس المهم هذه التقديرات ، بقدر اهمية مستقبل اسرائيل فى المنطقة . فالتوسع والتسلح هما عدوا الاقتصاد الاسرائيلى . ومن يدرى فلعل الحل الاوحد لاقتصاد اسرائيل سوف يكون — اسرائيل منزوعة السلاح ، مع تحقيق السلام طبعا .

صليبا خميس

تحركات ديان الهدف والاطار

قام وزير الخارجية ، موشه ديان ، فى الايام القليلة الماضية بالاجتماع الى شخصيتين فلسطينيتين وطنيتين بارزتين فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، هما الدكتور حيدر عبد الشافى من غزة والدكتور احمد حمزه النتشة من الخليل .

وقد اثارت تحركات ديان هذه تساؤلات كثيرة وردود فعل متباينة فى الراى العام الاسرائيلى و فى الخارج . فانتقدتها بشدة الاوساط اليمينية المغرقة فى التطرف بدءا برئيس لجنة الخارجية والامن ، البروفسور موشه ارنس ، وانتهاء بعضو الكنيست ، التى انشقت عن « الحيروت » ، غيئولا كوهين . وقد رحبت بها وبحذر الاوساط المعتدلة فى المعارضة الصهيونية مثل يوسى سريد من حزب « العمل » وقادة « مبام » .

ولكى نفهم دوافع ومبررات وهدف هذه التحركات يجدر بنا ان ننظر اليها على خلفية الظروف التى جرت فيها وفى اطار المساعى التى تبذلها الادارة الامريكية وحكومة بيغن — ديان لتنفيذ مخططاتها السياسية التوسعية على حساب الشعب العربى الفلسطينى .

لقد صرح ديان بعد مقابلته الدكتور حيدر عبد الشافى فى غزة (يوم ٢٩—٨—١٩٧٩) انه يريد التعرف الى آراء الشخصيات الفلسطينية البارزة فى المناطق الفلسطينية المحتلة فيما يتعلق بمستقبل العلاقات بين اليهود والعرب الفلسطينيين فى الضفة والقطاع . واكد ديان انه سيواصل محاولاته الاجتماع الى آخرين . وها هو يجتمع فعلا بالدكتور احمد حمزه النتشه يوم الاثنين ٣—٩—١٩٧٩ . وهنا يقفز السؤال عما اذا كان ديان لم يطلع حقا على آراء ومواقف أى من عبد الشافى او النتشة ؟ من الواضح ان ديان يدرك جيدا ما هى مواقفهما السياسية والاجتماعية . وبسبب هذه المواقف بالذات سبق وأمر ديان شخصيا ، حين كان وزيرا للدفاع ، بنفى الدكتور عبد الشافى مرتين الى سيناء المحتلة . وقام فى وقت لاحق وزير دفاع حكومة حزبه (الذى انشق ديان عنه) ، شمعون بيرس ، بابعاد الدكتور احمد حمزه النتشة عن بلده الخليل عبر الحدود الشمالية الى جنوب لبنان . وقد عاد الى البلاد ، مؤخرا ، فقط بعد حملة واسعة من الاحتجاج على ابعاده التعسفى .فليست مواقفهما بخافية على كل من ديان وعلى الكثيرين من المسؤولين الاسرائيليين وغير المسؤولين .

وعليه فالمسالة ليست مجرد التعرف على آراء . ولا يمكن الفصل بين هذه التحركات والظروف التى جرت فيها . فليس صدفة انها جرت عشية محادثات بيغن — السادات فى حيفا هذا الاسبوع . فمن المعروف ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ، التى وقعها كل من حاكم مصر وبيغن ، تنص على ان يبدأ الطرفان حالا وبمساعدة الولايات المتحدة ، بعد التوقيع على معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية ، فى تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » فى كل من الضفة والقطاع المحتلين . وها قد مرت اشهر ولم يطرأ اى تقدم فى هذا المجال . فلم تجد نفعا كل محاولات الدوائر الحاكمة فى كل من الولايات المتحدة ومصر واسرائيل فى العثور على قوى فلسطينية ، مهما تكن هزيلة ، تقبل بالمشاركة فى تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » . فقد اكدت الجماهير الفلسطينية رفضها لهذه « الادارة » المسخ وتمسكها بحقها فى تقرير المصير وتصفية الاحتلال الاسرائيلى . وهذا ما يقلق الدوائر الحاكمة فى الولايات المتحدة ومصر . وخصوصا ان الاولى تخشى وقوع انفجارات نتيجة لاستمرار الوضع المتأزم تتهدد مصالحها عامة فى المنطقة .

امام هذا الواقع وامام ارتطام قطار « كامب ديفيد » بصخرة الصمود الفلسطينى والاجماع العربى الوطنى الرافض اضطرت الدوائر الحاكمة فى واشنطن الى التراجع الموقت والبحث عن شريك فلسطينى ، ذى وزن ، يقبل به الفلسطينيون بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وهذه الدوائر كعادتها تحاول حتى فى اثناء تراجعها تحقيق المكاسب وتحقيق ما لم تحققه فى اثناء الهجمة . فبدات تلوح لاوساط فى الحركة الوطنية الفلسطينية وتدعوها الى المشاركة فى المساعى الامريكية من خلال تقديم التنازلات والسير فى الفلك الامريكى . واخذت ، من خلال الاتصال ببعض اطرافها ، تحاول الابتزاز ووضع الشروط التى لا يمكن ان تقبل الحركة الوطنية الفلسطينية بها ، كل ذلك فى محاولة واضحة لتفسيخ الصف الوطنى الفلسطينى وايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبالمقابل اعطت الضوء الاخضر للآلة العسكرية الاسرائيلية كى تبطش بهذه الحركة وبالجماهير الفلسطينية فى الجنوب اللبنانى فى محاولة لفرض الاستسلام عليها وعلى الجماهير الفلسطينية فى الضفة والقطاع المحتلين .

على ضوء هذا « التراجع » الامريكى وفى اطاره يمكن فهم تحركات ديان الاخيرة . فقد استهدفت ، فى الاساس ، التلويح للادارة الامريكية ولحاكم مصر بأن اسرائيل تبحث « جديا » عن شريك فلسطينى. وانها لن تتردد فى الاتصال بأوساط وطنية فلسطينية معروفة بتعاطفها مع منظمة التحرير الفلسطينية او محسوبة عليها ومعروفة بمناهضتها الاحتلال وتمسكها بحقوق شعبها الوطنية مثل الدكتور عبد الشافى والدكتور النتشه .

لقد جاءت تحركات ديان لتعبر عن هذا «التراجع» وعن هذه المساعى . لكنها لم تكشف عن اى تغيير جدى فى مواقف الدوائر الاسرائيلية . فهذا ما استنتجه ولمسه الدكتور حيدر عبد الشافى بعد اجتماعه بديان . وهذا ما صرح به ديان شخصيا فى اليوم التالى حين اكد مجددا رفض حكومته الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته الوطنية المستقلة . وهو ما اكدته تصريحات وممارسات حكام اسرائيل فى المناطق العربية المحتلة .

ومع ذلك يجدر بنا ان نلاحظ ان هذه التحركات كشفت عن عقم السياسة الاسرائيلية الرسمية وعن حتمية فشلها . فلقد اكدت مجددا ، وهذا هو الاهم ، انه لا يمكن احلال السلام الدائم ولا تحقيق اية تسوية بدون الشعب العربى الفلسطينى . وكشفت عن تناقض فى هذه السياسة . فمن جهة ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وترفض التفاوض مع ممثليها ، الممثلين الوحيدين المخولين للشعب الفلسطينى ، حول مستقبل هذا الشعب وحقوقه الوطنية . وبالمقابل تظهر استعدادا للاتصال بأوساط تتعاطف مع المنظمة او تعتبر عليها تقيم فى المناطق المحتلة . وهذا التناقض يمكن الاستفادة منه وممارسة الضغوط ، على اساسه ، على حكام اسرائيل حتى يقبلوا فعلا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية المشروعة ويذعنوا لارادة هذا الشعب فى التخلص من الاحتلال ولحقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة .

قلنا ان تحركات ديان تجىء فى اطار تحركات الدوائر الامريكية الحاكمة . وهى تشكل تراجعا ، الا انه تراجع تكتيكى الهدف منه تحقيق ما لم يجر تحقيقه من خلال الهجمة المستمرة بطبيعتها . لقد جاء هذا التراجع ثمرة للصمود الوطنى الفلسطينى والاجماع العربى الوطنى الرافض والادانة الدولية لاتفاقيات « كامب ديفيد » . وهذا يؤكد انه بتعميق الصمود الوطنى الفلسطينى يمكن فرض المزيد من التراجعات بما فى ذلك الجدية على الدوائر الامريكية الحاكمة والدوائر الاسرائيلية . وكلما صمدت الجماهير الفلسطينية ورفضت حركتها الوطنية ، ممثلة فى منظمة التحرير ، الوقوع فى الفخ الامريكى ووطدت وحدتها الوطنية وتلاحمها مع القوى الثورية والتقدمية العربية والعالمية كلما عجلت فى تقريب فجر الخلاص وزوال ليل الاحتلال البغيض وقبر مؤامرة « كامب ديفيد » ونتائجها نهائيا .

ابراهيم مالك

لن تقرع الأجراس..

ارجو ان يعذرنى القراء اذا لم اكن واضحا فيما ساكتب .. فليس كل ما يعرف يقال .. واذا اجمع العرب ان يكون الله دائما من وراء القصد .. فلن نخالف هذا الاجماع العربى فى ظروف نحن فيها اشد ما نكون الى وحدة الصف وضبط النفس .. فنقول تجنبا للمشاكل ووجع الراس : الله من وراء القصد ..

هذه الكلمات كتبت فى لحظة كانت فيها سيارات الشرطة تزعق فى شوارع حيفا .. والمدافع تطلق القذائف احتفاءا بالممثلة فارا فوست من ملائكة شارلى التى تزور البلاد لاول مرة .. ويافخت الحرية يرسو فى الميناء وحوله مدمرات الاسطول التى عادت بالامس من ميناء « صـور » بعد ان افرغت حمولة اطنان الشوكولاته ووزعتها على اطفال لبنان الذين يحلمون بالحرية . ويستنجدون بمن انقذ اطفال دير ياسين من مجزرة كاد يذهب ضحيتها العشرات نتيجة لعاصفة « الهوريكان دافيد » .. ومن جهة الشمال يطل علينا ميناء المدمرات ومن الجنوب يطل علينا فندق .. الزعماء .. ونحن فى الوسط نلتفت مرة الى الجنوب ومرة اخرى الى الشمال .. ويمتد بصرنا الى الشمال .. الشمال فنرى الدخان المتصاعد ونعجب كيف ان الكف يلاطم المخرز ..

ولا نقلق حتى عندما يمر الركب بجانب مكاتب « الاتحاد » والسيارة الضخمة تحمل الرئيس الذى يحاول ان يتعرف على كل بيت فى حيفا .. ولما يمر بجانبنا يقول له مرافقه مشيرا الى خندقنا فى شارع حداد معتزا فى ان دولتنا هى واحة للدمقراطية .. فيفتح نشرة « الفكرة » التى الحقتها جريدة « الاعباء » بعددها الازرق الصادر فى هذا اليوم ويقرا عليه حادثة يحكيها رائد الفكرة العربية الاسرائيلية امنون لين :

« ان نسيت فلن انسى حادثة وقعت على مراى ومسمع من احد الضباط المصريين الكبار الذين وقعوا فى اسر القوات الاسرائيلية فى حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ . فقد حل الضابط فى احدى هذه المناسبات ضيفا على المواطنين العرب فى حى وادى النسناس بحيفا وعندما علمت العناصر السلبية، وعلى راسها رجالات الحزب الشيوعى ، بموضوع هذه الضيافة نظم هؤلاء مظاهرة صاخبة امام البيت الذى حل فيه الضابط المصرى ضيفا واخذوا ينادون بسقوط الحكومة الاسرائيلية التى كان يراسها آنذاك المرحوم ليفى اشكول وبانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة . وعندما سال الضابط المصرى عن اسباب هذه الضجة وقيل له ان الدمقراطية الاسرائيلية تبيح مثل هذه المظاهرة وتسمح بحمل مثل هذه الشعارات هز راسه مستغربا وقال : « هذا مش حكم » ! ان هذه الحادثة يجب ان تعلمنا درسا وهو وجوب تشجيع العناصر الايجابية بين عرب اسرائيل والاخذ بايديهم حتى تصبح لديهم المناعة النفسية والجراة وقوة الشخصية والاقناع ليجاهروا بآرائهم وهم منتصبو القامة موفورو الكرامة . وهنا ياتى دور الحكومة والاحزاب والجمهور اليهودى لاعطاء هذه العناصر ما فيه الكفاية من الحماية والتشجيع والمساعدة الادبية والمعنوية .

قرا المرافق هذه الحكاية ولم يستطع الرئيس الا ان يهز راسه تماما كالضابط الاسير ويقول : « هـذا مش حكم ! » وعندما قيل له ان هذه البناية هى للشيوعيين ولجريدة الاتحاد السلبية صرخ وحاول ان يفتح الباب وهو يسال فيما اذا كان باستطاعته فى هذه المناسبة ان يصفى حسابات مع على عاشور الذى الصق به كنية ذليل مصر والتصقت على جلده مثلما يلصق فوسفور القنابل العنقودية على جلد الاطفال ولم يهدا خاطره الا عندما عرف ان على عاشور يعالج فى موسكو .. فانفرجت اساريره .. وتابع طريقه شامخا فخورا فى جادة الصهيونية .. وقلنا نحن « الله يسهل عليك يا ابا ابراهيم » .. وبلعنا الحكاية وبلعنا المذلة . فسيادة الرئيس محسوب علينا .. زلة . وحولنا انظارنا الى الميناء.. وتذكرنا التاريخ .. وتذكرنا المدمرات والسفن والياخنات التى رست على هذه المياه وهى تنظر الى الكرمل .. وتذكرنا ان هناك بعيدا بعيدا من يرى اشجار الصنوبر ويرفض ان يصلها عن طريق جادة الصهيونية ... وتذكرنا ما تحطم عند المراسى .. فى القرن الاول والثانى قبل الميلاد .. وظلت قلوبنا مطمئنة .. هادئة .. لاننا سمعنا ازيز المدافع .. وسمعنا الصفارات .. وزعيق الشرطة والامبولانس .. وظلت اجراس الكنائس صامتة .. وفرحنا .. لاننا نعرف لن تقرع الاجراس .. لن تقرع الاجراس .

سلمان ناطور

لا تخطر... حتى الآن على ما مررنا من صهيونيا!

نظر مرة اخرى الى مفكرته .. اسهم قليلا . رفع ناظريه الى سكرتير حكومته اريه نئور . ثم ابتسم ابتسامته العريضة المشهورة :

— « حسنا فعلت يا اريه حين ازلت شاربيك . انك جميل الان يا عزيزى » .

ثم عاد ونظر الى المفكرة . « فى الساعة الثامنة اجتماع مركز الحزب ، حيروت ، لانتخاب ادارة جديدة » .

— ان وجودك هناك ، سيدى رئيس الحكومة ، سيكون له اهمية كبرى . فقط بوجودك تسير الامور على ما يرام .

— هل قرات ما كتبه مراسل « نيويورك تايمز » اليوم . لقد قال اننى مريض جدا لدرجة اننى لن اقوى على الاحتفاظ بمنصبى فى رياسة الحكومة لفترة طويلة . بل انه يتنبا بالا اتم فترة حكمى حتى نهاية السنوات الاربع .

— انه وقح يا سيدى ، والشعب لن يصدقه .

تأوه مناحم بيغن . لم يقنعه هذا التملق ؛ فهو فى دخيلة نفسه يحسب الف حساب لتلك اللحظة التى سينزل فيها عن كرسيه ، ويقلقه جدا .. من سيخلفه فى هذا المنصب . انه قلق فى الواقع ليس فقط على مصير كرسيه وانما ايضا على مصير حزبه ومصير الحركة الصهيونية جمعاء .

تأوه مرة اخرى .. وهمس : « لا بد من هذه الخطوة الثورية » . لقد قرر ان يشترك فى اجتماع مركز حزبه الذى سينتخب ادارة جديدة ، وهذا موضوع بحث حساس ، ولكنه لن يشترك فى النقاش ولن يفتتحه ولن يلخصه . حتى على المنصة رفض ان يجلس ، واختار مقعدا بعيدا فى طرف القاعة .. ذهب اليه ببطء وسط تصفيق جميع اعضاء مركز الحزب (٩٠٠ عضو) ، وقد اجلس الى جانبه سكرتير الحكومة الذى لم يفهم من تصرف سيده شيئا .

وبدات الجلسة .

وزير الاسكان دافيد ليفى سيلقى البيان الرئيسى بدلا من مناحم بيغن . تصفيق حاد عند اعتلائه المنصة . يقف بزهو بالغ ويحاول ان يبتسم ابتسامة بيغنية ، ويبدأ الخطاب . « موراى وربوتاى » (١) .. ويهتز راسه وصدره ويديه مثل بيغن . ويرفع صوته ويخفضه مثل بيغن ، ويقتبس من التوراة ، ويتحدث عن عذاب اليهود فى المهجر ، وعن خلاصهم فى دولة اسرائيل . وعن الاوتونوميا وكرايسكى والمنظمة المسماة بى.ال.او. وعن الاعتداءات على « قريات شمونه » .

الجميع يسمع بهدوء .. خصوصا عند قراءة اسماء المرشحين للادارة . حينئذ علا صراخ من جميع انحاء القاعة .

— « هذا ليس عدلا . انا عضو فى الحزب منذ ٢٥ عاما . انا اشتغل مثل الحمار . لماذا لم انتخب للادارة » صاح احد الاعضاء . فأجابه زميل له من القاعة « لانك مثل الحمار .. انها واضحة » .

ويوجه احد الغاضبين كلامه الى ليفى : « انا فى الحزب قبل ان تولد ، وعضو ادارة قبل ان تحس بدفء كرسى الحكومة فلماذا انزلتنى من الادارة ؟ »

ويتشاطر اخر : « هل تحسبون ان عضوية الادارة هى شىء كبير ! والله انها عبء اكثر مما هى منصب » .

ويرد عليه اخر :

— ان كنت تستغنى عن هذا الشعب فنحن مستعدون لاخذه عنك .

وهنا يهمس اريه نئور فى اذن رئيس الحكومة :

— سيدى ! عليك ان تتدخل .

— كلا .

— سيدى ! التلفزيون يصور . هذه فضيحة .

— اغلق فمك يا حبيبى .

ويعلو الصراخ اكثر فاكثر ...

— « ابلغونى رسميا ان اسمى وارد فى قائمة المرشحين ، وفجاة لا ارى اسمى فى القائمة . السبب ؟ يقولون اننى عجوز . اننى ما زلت صبية فى الاربعين ... انا مستعدة للقسم انى صبية » .

وهنا يصعد الى المنصة الوزير اريك شارون .. وهو منفوش الشعر والعرق يتصبب من جبينه والزبد يطرطش فوق شفتيه .. وما ان يفتح فاه للكلام حتى يسود صمت كأنه خشوع .. ويجلجل صوته فى القاعة :

« هذا اقتراح سخيف » . — فيدور هرج فى القاعة .. لكن الصمت يعود حال نطقه الكلمة الثانية . « ليس من المعقول ان يقدم اقتراح قائمة المرشحين للادارة الرجل نفسه الذى قدم اقتراح قائمة المرشحين للجنة المركزية » .

— وما الضرر فى هذا ؟ ، صاح شخص فى القاعة .

— انت مشغول دائما فى اطلاق التصريحات لاستفزاز السادات وكارتر ، صاح اخر .

— « انا مشغول فى الاستيطان » ، قال شارون بصوت اشبه بالزئير فساد سكون غريب فى القاعة . « نعم . انا مشغول بالاستيطان .. بتطبيق برنامج حيروت نفسه .. انظروا الى شعار الحزب . انظروا جيدا .. (ويشير بيده الى الشعار الذى يصور « ارض اسرائيل الكاملة » مع بعض اجزاء من شرق نهر الاردن) . وبعد هذا يعطون لحركتى ، حركة « شلوم تسيون » الوطنية ٤ مقاعد فى الادارة فقط . اننى اعلن لكم اننى مستقيل . مستقيل . مستقيل . ولكن قبل ذلك عليكم ان تعرفوا انه آن الاوان لان ننتقل فى قضية حل ازمة السكن من الاقوال الى الافعال » ..

هنا تثور ثائرة الوزير ليفى فيصيح : « ولكن هذا ليس موضوع البحث . فما العلاقة بين ادارة الحزب وبين السكن» .

شارون — هنالك علاقة يا سيدى الوزير . انك تدهشنى حقا . كيف ان حضرتك وزير ولا يرى وجود علاقة بين انتخاب ادارة لمركز الحزب وبين ازمة السكن .. لكن .. لا عجب فى ذلك فانا الان افهم السبب ، فان رجلا لم يخدم فى جيش الدفاع الاسرائيلى ولم يسجل البطولات فى حروب اسرائيل .. من الطبيعى الا يهتدى الى الرابط بين انتخاب الادارة وبين ازمة السكن .

— البقية على صفحة ٦ —

(نظير مجلى)

(١) : معلمى وسادتى .



من هنا كانت نقطة البدء فى المسيرة التى اوصلت الى القدس فكامب ديفيد فبئر السبع واليوم الى حيفا ... والتى ستوصله ان عاجلا ام آجلا...



للأدب والثقافة

مفيد قويقس - يركا
جرح الفؤاد

جرح الفؤاد يشدني لكفاحي
فالجرح والغضب الشديد سلاحي
ان حز بالاضلاع ثارت غضبتي
تقوى الحرائق من قوى الارياح
غضبي لهيب والجراح سمائم
ويل العدى من غضبتي وجراحي
طال الزمان على الجراح ولم تزل
بالصدر غائرة مدى الذباح
يا لائمي أن صحت من جرحي إتئد
فلقد شفا بعض الغليل صياحي
جرحي عضال لا يداويه سوى
رفع المظالم وانتعاش مراحي
صبر على صبر وحق صارخ
وتوغل الباغي بكل جناح
ومرارة العيش العسير تذوقها
والكل بالاحزان والاتراح
في كل يوم للمظالم قفزة
لجهاتنا من عند كل وقاح
وبكل حين طعنة فدماؤنا
مسفوكة مثل الحيا السحاح
يا نائماً عن صدمة . ظلموا ! افق !
خلق الانام بذي الدنا لكفاح
ما عيشنا ان لم تكن شعباً يعي
حقاً له بالدم والارواح
فشموس فجر البائسين سنابل
لم يحنها يوماً سوى الفلاح
يا ايها الظلام كفوا ظلمكم
هل غركم مني كثير سماحي
لا تحسبن الصبر خوفاً او رضى
تاتي العقوبة من صبور صاح

(من مجموعته التي سترى النور قريبا بعنوان « على ضفاف جرحي نما الزيتون والغار »)

قصة
عودة الوجه الغريب
بقلم الكاتب العراقي - زهدي الداودي

[من مجموعته القصصية التي اهداها الى صحيفة « الاتحاد » وهي بعنوان : « الزنابق التي لا تموت » . للمؤلف مجموعة قصصية اخرى بعنوان « الاعصار » صدرت عام ١٩٦٢ ورواية بعنوان « رجل في كل مكان » صدرت في بيروت عام ١٩٧٤] ..

قال لي اصدقائي القدامى الذين زاروني في الغرفة ، ان رائحة نتنة تنبعث منها .. وان الرطوبة العفنة تنبعث منها .. وان الرطوبة سوف تنتقل الى دمائي ويتحول لونها الى اصفر صديدي ..

قالوا .. ان الغرفة مظلمة لا تدخلها الشمس وان وجهك لا لون له ... اهل عدم وجود الشمس في الغرفة هو الذي لا يعطي وجهي لونه الحقيقي .. طلبوا مني ان اذهب الى الطبيب واعرض نفسي للفحص .. كنت لا املك ما اقوله طيلة الوقت ، لذا بقيت خلالها صامتا اشعر بالاهانة .. وكنت المح في عيونهم الشعور كما لو انى ابغي اهانتهم .. ولكنهم كانوا لا يشعرون بما يجري في داخلي على ما فقدته قبل دخولي هذه الغرفة .. كانوا لم يفقدوا ما فقدته انا .. ثم ان وجهي الذي لا لون له كان لا يعكس لهم اي شيء .. كنت املك كرسيا واحدا ، جلس احدهم عليه ، والاخرون جلسوا على سريري .. كنت اخشى أن ينبعج .. واما انا فقد بقيت واقفا ..

كنا قبل اعوام نلتقي كل يوم تقريبا .. نضحك .. نمرح .. نسكر معا .. نتقاذف باشتائم البذيئة .. وطالما كنت اصبح موضع ضحكهم ودعاباتهم .. وقد كان ذلك يؤلمني جدا فيما مضى دون أن انظاهر به .. حاول احدهم أن يعيد الماضي ، ولكنني شعرت انهم نظروا اليه بشزر ، رغم انى لم أرفع راسي .. كنت لا استطيع ان انظر الى عيونهم ، لذلك كانت عيناى مشدودتين الى الارض .. كنت اشعر انى قزم يكاد يلتصق بالارض .. كنت أرى الاحذية فقط وهي في اوضاع مختلفة ، جامدة تنظر الى بعضها بنهاياتها المدببة وكانها تسترسل في حديث صامت .. ماذا ينبغي ان اقول .. انهم يريدون مني ان اقول اي شيء .. كانوا لا يعرفون كم كان وجودهم اهانة كبيرة لي .. اردت ان اكون طبيعيا واكسر صمتي ، فسالتهم ما اذا كانوا يرغبون في القهوة أم الشاي ، فاصروا على أنهم لا يرغبون في اي شيء .. تنفست الصعداء لانني كنت لا املك الاكواب الكافية .. كنا قبل ذلك ننتظر الى أن ينتهي بعضنا او يشرب كل اثنين من كوب واحد .. شعرت ان رفضهم مبعثه ايمانهم بنتانة كل شيء في غرفتي .. ولعل احدهم او كلهم قد شعروا باحساسي فشعرت أنهم يتشاورون فيما بينهم بالعيون رغم ان عيني كانتا لا تزالان مشدودتين الى احذيتهم .

قال احدهم :

ـ « لا بأس اذا عملت قهوة » .

تلك اهانة اخرى .. انهم يريدون أن اتحرك .. أن اقول شيئا .. وأن اترك الغرفة بعض الشيء حتى يخلو لهم الجو .. كان السكر المذاب في بقايا الشاي داخل الاكواب قد تبلور .. وكانت الاكواب قد التصقت باطباقها .. ساعدني أحدهم في غسل الاكواب .. وآخر راح يغسل ابريق القهوة ويضعه على النار .. تاكد لي انهم لم يتعمدوا اخلاء الغرفة ليتشاوروا حول امر لا يريدون أن اعرفه .. شربوا القهوة .. فعلوا مثلما كنا نفعل فيما مضى .. لم يتغيروا .. كان أحدهم قد فقد نفس الشيء الذي فقدته انا .. كنت اعتقد أن كل شيء خارج غرفتي هو مثلما انا عليه .. التيت نظرة خاطفة الى عيونهم .. اردت أن استطلع ما اذا كانوا يستذوقون قهوتي .. شعرت انهم يجرعونها كما يجرع المريض الدواء .. قالوا انها قهوة جيدة .. لا ادري لماذا احس انهم يمثلون امامي .. ولعلهم كانوا يحسون نفس الشيء تجاهي .. كنت أريد أن افهمهم ، ولكن الشيء الذي فقدته ، كان قد تكلس في مكانه شيء آخر .. قيل لي انه تكلس صديدي .. كانت كلمة العاطفة بالنسبة لي كلمة مجردة تتكون من سبعة حروف جامدة فحسب لاتحمل داخل اطارها مفهومها القديم .. كنت لا افهم الاشياء .. خلال حديثهم الي . خيل لي انهم يتحدثون بلغة اخرى ..

قال احدهم : « اترك هذه الغرفة.. اخرج الى الشمس .. سوف يتغير لون وجهك .. »

كنت اعرف انى لا أستطيع أن افتح عيني في الشمس .. ولا أستطيع العيش خارج غرفتي التي تبعث رائحتها النشوة في دمائي ، والتي يتصورونها عفنة نتنة .. كيف يمكنني ترك جدران غرفتي التي تلاحمت مع كياني .. هي التي بمثابة جلدي .. فهل يمكن للانسان ان ينزع جلده ويعيش بدونه ؟

اردت أن اقول انى لا أستطيع العيش بلا هذه الغرفة .. ولكن لساني خانني .. ولما كانوا لم يتغيروا، فقد فهموني بسرعة ..

شعرت انهم اوماوا الى احدهم ان يقول شيئا .. كان المتكلم هو الصديق الذي فقد شيئا مثلي .. انهم لم يعودوا اصدقائي .. ان الهوة واسعة بيننا .. لقد فهمت لماذا كلفوه هو بالذات .. قال لي :

ـ يجب أن تترك هذه الغرفة .. اننا سوف نساعدك على العيش في الشمس .. قال آخر :

ـ وسوف نرجع نكتب كما كنت عليه فيما مضى ..

كانت هذه اهانة اخرى .. وخبث .. لا بد انهم عرفوا باني اكتب في النوم.. ولكن كيف يمكنني الكتابة مرة اخرى خارج هذه الغرفة .. ودون أن اتنفس كنت استغرب في داخلي كيف أن هؤلاء هذا الهواء الذي يتصورونه عفنا ؟ .. يا الهي من مجانين .. شعرت بالخدش في حنجرتي .. لم يعد بامكاني التفكير بعد .. ان دمي يحتاج الى شيء ، وبعد ذلك سيطلع عالمي الى آخر ما تنتجه تريحتي .. وستبدأ الضحية مرة اخرى ، كل واحد يريد ان يفسر رموزي عبثا .. وساوجه من ها هنا الضجة الكبرى واراقبها عن كثب ..

ثم يزحفون الي ليستقبلوني هنا .. ماذا يريد مني هؤلاء ؟ ..

ان راتبي في الصحيفة التي اعمل فيها تعادل رواتبهم كلهم .. ولكن الى اين تذهب الفلوس ؟ .. ان هذه المومس اللعينة ذات العين الواحدة تمتصني مثل اخطبوط عملاق .. لو راوا الثقب الموجود في حذائي ..

قهقهت بصوت عال .. خيل الي انهم يتصورون قهقهتي مواء القطط .. كانت لا تعكس حقيقة جسمي الضئيل .. رحت افكر في اختيار الكلمات التي تعلمتها في نومي لالقيها بوجوههم لعلي استطيع ان اشعرهم بالاهانة ..

« ان النهر البركاني الذي يفصل بيننا لا يمكنكم اجتيازه .. انتم انتهيتم .. انا لا يربطني بالماضي اي خيط ، لانه لم يكن .. يمكنكم ان تبداوا من جديد .. يجب ان تدخلوا من خلال الدخان الى عالم الرؤية .. حتى تعبروا النار . عند ذلك تجدونني معكم .. »

كانوا يبتسمون .. لو علموا ما تفعل بي ابتساماتهم ، لقتلوني بها دون شك .. ولكنهم لا يعرفون الحقيقة .. لا يعرفون انها اسوأ من نصال حادة تقطع اعصابي وتشق لحمي . انهم لا يعرفون ما يجري في داخلي رغم الصديد المتكلس في مكان الشيء الذي فقدته .. بدا لي أنهم يئسوا مني .. تركوني على ان يعودوا الي مرة آخرى ..

قال احدهم : لا بد لك ان تخرج من هنا ..

تحرك شيء حول الصديد المتكلس في داخلي .. تذكرت شيئا من ماضي . ولكنني سرعان ما حولت تفكيري عنه . لا ادري لماذا راح مزاجي يتكدر .. خرجت من الغرفة ، وقفت في الشرفة انظر الى فناء الدار ..

ثمة اطفال حفاة يلعبون بالوحل .. المومس واقفة امام غرفتها تنظر الي.. كنت لم ار وجهي منذ مدة طويلة..كنت لا املك اية مراة في غرفتي .. في المرحاض بالطابق الارضي توجد مرآة قديمة .. نزلت السلم في طريقي اليه .. عند بلوغي الفناء تابعت صاحب الدار الاعور .. راح يثرثر كعادته وكيف ان اشترى الدار من الفلوس التي اقتصدها من عرق جبينه كتراح.. شعرت ان كل طابوقة قد خرجت من نتنة المرحاض . كانت المراة الواقفة هناك تتصور اني اتوجه اليها ولكن لم تكن لي رغبة ..

وقفت امام المرآة .. ها هو وجهي. انهم على حق .. انه بلا لون .. مشوه .. قطعة خشب .. اسوأ من اية طابوقة في اساس هذه الدار .. ماذا يحدث لو علموا بغدد السم التي تفرزها الاكياس المحيطة بالصديد المتكلس ؟ انهم سوف لا يحسون باي شيء ، لان وجهي الذي لا لون له لا يعكس اي شيء ..

الخدش اللعين يمزق حنجرتي .. ينبغي ان استنشق هواء الغرفة الرطب ذي الرائحة التي تهدىء دمائي واعصابي .. ولكن .. ما هذا الالم الذي يمزق احشائي ؟ ..

اني لاشعر ان غدد السم تنفجر .. والصديد المتكلس يتفتت .. اكاد اسمعه .. هل فعل بي هؤلاء شيئا ؟.. يا الهي .. انه يقطع احشائي كالنصال .. اريد هواءا نقيا .. اريد الشمس .. من يحملني الى هناك .. الى ما وراء تلك البنايات العالية ؟ هل يعودون الي مرة اخرى ؟ . ليحملوني الى الشمس ؟ .. متى ..؟

أحمد بدر - غزة المحتلة
محمد .. نبيا

محمد ولد عادي
اسمر ... خفيف الدم والطينة
ولون العينين سود وحزينة
شارب حليب امه ... والغنم
يكتب جواب العشق برموشه نغم
باحبه

عاشق
ومين فينا شال الفانوس من قلبه يوم ... واتريح
واتريح
ومين فينا شال الفانوس من قلبه يوم ... واتريح

عاشق
والعشق ف قلبي حزيرة وفش حلال
لا كيف بيجي
ولا كيف الصخر عجينة تقول الحان
ولا كيف الامل يحنن قلب بيات غلبان
لكن
محمد شاب مش عادي
ولو اسمر
تشوفه .. تقول مش ممكن القلب اخضر
عوده قاسي .. لكن ميّاس
تخش القلب تلقاه جامع ، وكله ناس

بيحب الناس ... عاشق
كثير من الناس شافوا حبه قاموا باسوه
كثير من الناس شافوا حبه قاموا داسوه
لكن ....
محمد كثير نام من غير غطا
غيمة مطر
لو متعطيش .. بيعشش في القلب العطا
هادي
يسمع ولا يحكيش
قلبه نار قايده
وجهه بركة .. متوريش
بيحلم .. بالحب والعطا

بيحلم .. بالفرش والغطا
محمد ولد
من يوم ماتولد .. خطا
مش علشان نبي
اللي مايتولدش عاشق
ف وسط الطريق ينسبي

متروش
لو كلامي ميعجبكوش .. متروش
بس خلي الواحد في قلبه يطل
شوف
النور الاخضر
القلب بيعطيه ريحة الفل
المطر ..
الايد بتعطيه من غير م تطل
البسمة رغم الهم تلوح
البسمة نبع
هنا محير
فكر كيف تحميه
من غير مايكون مجروح
ومين
مين فينا مزرعش العشق في قلبه شجرة ظل واتريح
مين فينا شال الفانوس من قلبه يوم واتريح .

حول كتاب
ممارسات في النقد الأدبي للناقدة يمنى العيد

ممارسات في النقد الادبي ، الذي صدر عن دار الفارابي ـ بيروت ، يضم مقالات متفرقة في النقد حول ما صدر في السنوات الاخيرة وما قبلها بقليل . محمد عيتاني في « أشياء لا تموت » . غسان كنفاني في « أقول لكم » . ومارون عبود ، والياس ابو شبكة .

وميزة الكتاب هذا انه لا يتعرض للشعر ، لان جمالياته لا تموت . والناقد يسرع اليه قريزيا . وغالبا ما يبقى فيه عند حدود القريزة . هذه بداية جيدة . ولكن ماذا في الكتاب ؟

مقدمة نقدية ترسم الخط النقدي للمؤلفة . ففي تلك المقدمة تهتم الناقدة بالاثر الادبي لا بالاديب . اما البحث عن الادب الغائب في نصه فمتروك لعلم النفس . هذا راي صحيح . فالاثر عمل ادبي بالنسبة للناقد لا وثيقة نفسانية . وان نحن قبلنا هذا الراي وطبقناه على النقد الادبي عندنا ، فالنتيجة ستكون صعبة ، لان قسما كبيرا من هذا النقد سيسقط .

الناقدة في كتابها تريد النص ذاته. تريد ان ترى كيف صار ادبا ، وصار الكلام اسلوبا وشكلا . وكيف بني ونم . لكن هذه المهمة صعبة . فهي تحتاج ليس الى ذوق وحس فقط ، ولكن الى ثقافة وعلم . برغم ذلك ، فالناقدة لا تقتنع . ولان طموحها بعداه فهي تسعى لان تستخرج من النص ما يمكن ان تخفيه في طياتها من وعي بالعالم المحيط ، « الايدولوجيا » . وهي فوق ذلك تريد أن ترى كيف « تنعكس » العلاقات الاجتماعية في العمل الفني .

أهداف ثلاثة جامعة شاملة . ولسنا قريبين من اي منها . نحن حيالها جميعا في اول خطوة . خطوتنا الاولى في التناول الادبي والايدولوجي والسيوسيولوجي للنص . الاهداف الاولى من مجموعها تشكل « النقد المثالي » : جمع بريخت مع لوكاش ، وغولدمان مع بارت . ونحن لا نصدق، حتى قبل ان نفتح الكتاب ، اننا سنجد كل ذلك فيه . بل نحن لا نطالبه بذلك . بل ولا نسمح لانفسنا بان نطلب منه ذلك . يكفينا منه ان يحسن الاقتراب من هدف واحد . او ان يحسن البداية . ناخذ ما كتب على انه مخطط مثالي للنقد . لكن هل يكفينا القول اننا نبحث عن علاقة المجتمع بالنص ، لنجد خطا سوسيولوجيا ؟ هل يكفينا القول اننا نسعى لنستخرج الوعي الكامن فيه لنرسم خطا ايديولوجيا ؟

ما هي سوسيولوجيا الادب ، وما هي ايديولوجيته ، ولغته ؟

الاجوبة على هذه الاسئلة متجددة ، متغيرة ، ومتنوعة ، ما من جواب جاهز ولا نهائي . وعلى كل حال ، ان فتشنا في كتاباتنا المعاصرة ، وجدنا فيها دائما اجوبة اولية ، نجد دائما من يصنع منها مثالا جاهزا يقيس عليه . يكفينا من المقدمة انها لا تستسهل النقد . ولا تدعي انه شان التذوق والحس . بل تصله بذلك الذي لا نزال نسعى لنصطاده مرة واحدة ولا ننجح : العلم .

وماذا بعد المقدمة ؟ تاتي الممارسات. اليس هذا اسم الكتاب . مارست الكاتبة نقدا لاكثر من كتاب . فهل يمكننا نحن في هذا التعليق ان نضع نقدا على نقد . هل يمكننا وضع اجوبة لسؤال لا يزال في الرماد ؟ .

تتناول يمنى العيد في اول مقالة لها ، محمد العيتاني . وهو قصاص لبناني من بيروت . قصصه من ذكريات بيروت لا من ذكريات الجبل اللبناني الذي هو مسرح ل ٩٠ بالمئة من الادب اللبناني . اشخاصه من احياء المدينة وبحارة الساحل . في مجموعته « أشياء لا تموت » ، لا ينسى محمد عيتاني في لحظة من القصة ان يستعير « افكار ماركسية » . فماذا كتبت مني عن محمد ؟

قالت : « انه يرفع اشخاصه الى مصاف الرمز . لا يعود البطل هو البطل . انه الفعل البعيد لتحول تاريخي . انه الرمز الذي ليس بسيطا لرموزه ، ولكنه يندمج مع مرموزه في تركيب واحد ... محمد عيتاني ينتمي بذلك الى « الواقعية الرمزية » » .

انها محاولة من محاولات نقدية تدعونا انتساءل : هل ان الواقعية بطاقة دخول الى الادب ، وهوية لا بد منها ولو كاصل بعيد ؟ لينمو عليها كل يوم فرع جديد ، هو « الواقعية الرمزية » هذه المرة ؟ الا يستطيع الكاتب ان ينجو من هذا المصير الاجباري ؟ وحين نقول عن « بطل » عيتاني ما قلناه ، اهل نكتشف جديدا ؟ اليس هذا ادعاء النص وطموحه ؟ هل البطل الذي يجسد الشعب بعكس المفهوم الماركسي ؟ الا تطل الفاشية ايضا من هنا ؟ اليس هذا هو البطل « الجدانوف » الكامل؟ والرمز هنا اليس قناعا ؟ ايحتاج الطغيان لغير الرموز ؟

وما نحتاج له من القصة في هذه اللحظة : هل هو الترميز ام كسر الرمز ؟ هل التاريخ ام الاسطورة ؟ الا يذت للواقعية « فروع » اخرى غير التي احصيناها : الواقعية الخرافية ، الواقعية السلفية ، واخيرا واقعيات كثيرة : القومية والبيروقراطية والدكتاتورية ...

افلا نذكر قيلا بريخت ، ولو على طريقتنا ، ويل لشعب يحتاج الى ابطال .

نقد على نقد ليس موجها الى يمنى العيد . انه لنا جميعا . السنا جميعا نظن ان الكلمات تحيى وتميت؟ ان الكلمات تنطبق على مسمياتها . وبالعكس ، فليمنى في الكتاب مآثر اكيدة : اولا انها تقرا النص الذي تنقده . مأثرة غريبة . ولكن معظم نقادنا لا يقراون النصوص . انهم يهتمون بالكلمة الاخيرة للكتاب . هو مع او ضد . المهم الدرس الذي يلقيه. وهو درس في الغالب تحفل به اعمدة الصحف . انها تقرا الكتاب ولا تتفرج . الكتاب ليس واجهة ولا سيركا ليقدم للنقد غرائبه ، وليس سوقا يقدم حسب الطلب .

وثانيا ، يمنى العيد تحترم النص . انها لا تبدأ الكتابة من حيث ينتهي . لا تكتب « تداعياتها ، وانطباعاتها ، ومشاعرها » عقب القراءة . فالنص ليس باعثا على الكتابة ولكنه موضوع لها .

ثالثا ، يمنى العيد لا تفسر ما تقراه. لا تاخذ بيد القارىء لكيلا يضيع في غابة النص . واخيرا يمنى لا تقرا لتقول للكاتب كيف يجب ان يكتب ، كان تقول له : اجدت هنا ، واخطات هناك . اسقط هذا المقطع ، وطور ذاك . او رتب الكتاب كله على نسق اخر .

والحقيقة ان يمنى العيد لا تملك في راسها كتابا مثاليا ، يجب على الكتب كلها ان تنطبق عليه . هي لا

ـ البقية على ص ٦ ـ

دالية الكرمل تستضيف الشاعر سميح القاسم

دالية الكرمل هي محطة هامة في حياة الشاعر سميح القاسم .. فقد كانت « المنفى » الذي ابعد اليه الشاعر في عام ١٩٦٣ اذ كانت تعتبرها السلطة قلعة لاعوانها واعتقدت انها بواسطة عملائها هناك يمكن ان تكبت صوت هذا الشاعر الشاب المقاوم الذي « شكل خطرا » على السياسة الرسمية في الجليل .. ولكن سرعان ما انكشفت الحقيقة ، فدالية الكرمل هي كبقية قرانا العربية تعاني من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري واهلها يكرهون الضم ويابون المذلة .. فتحولت الى قاعدة لنشاط سميح القاسم السياسي والاجتماعي والثقافي وعندها قررت سلطات المعارف فصله نهائيا من سلك التعليم .. لكنها لم تستطع قطع علاقته بابناء شعبه وبطلابه الذين احبوه .. وعاهدوه ان يسيروا في طريقه ..

وفي يوم الاحد الماضي التقى سميح القاسم بشبان دالية الكرمل في قاعة بيت الصداقة التي غصت بعشرات الشبان والطلاب للاستماع اليه في امسية شيقة استمرت حوالي ثلاث ساعات متواصلة ..

افتتح الامسية ووجه الاسئلة الاستاذ حاتم محرز حلبي . فعرف جمهور الدالية بمسيرة الشاعر من خلال سرده المراحل التي مر بها منذ ولد في الزرقاء عبورا بعهد الانتداب البريطاني والاحتلال الاسرائيلي للجليل وايام الحكم العسكري حتى عدوان حزيران وانتسابه الى الحزب الشيوعي .. وتوقف في هذه المحطة عند ممارسات السلطات الارهابية له ولرفاقه محمود درويش وتوفيق زياد وعلي عاشور .

كذلك تحدث عن لقائه في الولايات المتحدة بقادة الحركة الوطنية في لبنان وخصوصا القائد وليد جنبلاط .. ووجه كلمة الى الشبان أكد فيها دورهم التاريخي في هذه المرحلة .. واختتمت الامسية بقراءات شعرية الهبت حماس الحضور .

مناظرة في شفاعمرو حول حرية التعبير

نظمت لجنة المبادرة الدرزية يوم السبت الماضي في شفاعمرو مناظرة حول حرية التعبير في اسرائيل اشترك فيها كل من الصحفي رفيق حلبي والدكتور اوفنهايمر المحاضر في جامعة حيفا وعصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب العرب والكاتب سلمان ناطور وأدارها جهاد سعد عضو سكرتارية لجنة المبادرة .

افتتح المناظرة الدكتور اوبنهايمر حيث تحدث عن محاولات السلطة خنق الاصوات الدمقراطية بين محاضري الجامعات وتدخلها حتى في الابحاث العلمية التي يقوم بها محاضرون دمقراطيون . وأما الصحفي رفيق حلبي فقد تحدث عن الهجمات المسعورة التي شنتها وتشنها العناصر الفاشية عليه وعلى الصحفيين الدمقراطيين في التلفزيون الاسرائيلي ، وتحدث الطالب عصام مخول عن ملاحقة الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية كجزء من حملات التحريض على جماهير شعبنا وعلى القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل .

واما الكاتب سلمان ناطور فقد هاجم في كلمته الصحافة المحلية الصهيونية التي تساهم بنشرها سموم العنصرية في تعميق الفاشية في اسرائيل . وحذر من هذا الدور الخطر الذي تقوم به هذه الصحافة مؤكدا ان دعم هذه الصحافة للاجماع القومي الذي ابتزته حكومة التكتل من شعب اسرائيل بواسطة ممثلي الاحزاب الصهيونية في الكنيست والذي يقوم على سلب حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال ، سيؤدي الى ابتزاز جماعات قومية اخرى تشكل خطرا ليس على ابناء الشعب العربي فحسب ، انما على ابناء الشعب اليهودي ايضا . ودعا القوى الدمقراطية يهودية وعربية الى توحيد صفوفها للتصدي لسياسة الحكومة اليمينية المتطرفة .

واختتمت المناظرة بتوجيه الاسئلة الى المشتركين . كذلك القى الشاعر الشاب نزيه حسون قصيدة لهذه المناسبة .

حمل البريد

* « اغضب يا جبل الكرمل » *

* حمل لنا البريد قصيدة تحت هذا العنوان للشاب عدوان علي الصالح وقد كتبت بمناسبة زيارة السادات الى مدينة حيفا . يقول فيها :

استسلم يا سادات لا تستعجل
ففلسطين لشعب يمهل لكن لا يهمل
اغضب يا جبل الكرمل
واسترسل يا سادات اذا شئت استرسل .

**

لو تدري يا سادات
كيف اخي رأيت مات
فاخي ما مات ميتة باشاوات
لكن برصاص الجالس معهم في القدس وبئر السبع
وحيفا ام الشامات .

وكانت قد وصلتنا من عدوان علي الصالح قصيدة بعنوان « احلم » ننشر المقاطع منها :

احلم بسماء لا تغرب عنها الشمس
احلم بزمان تفرح فيه القدس
احلم ببلاد خضراء
يحيا فيها الحب ولا تحيا البغضاء
احلم بفتاة سمراء
تعشق أرض الاجداد وارض الآباء
احلم يا شعبا يسكن في خيم وبيوت من طين
احلم برجوعك لفلسطين .

***

* وطني *

حمل الينا البريد قصيدة بهذا العنوان بقلم الآنسة منيا سعيد عليان من شفاعمرو ، فاخترنا منها هذه الابيات :

اخاف يا وطني
من اشباح الموتى
من اطفال عراة
صراخهم ملأ الارض
واظل يا وطني ارتجف
اصرخ انادي أمي
ولا احد يسمعني
وينبلج الصباح بلا شمس
وتهاجرنا الطيور الى البلاد النائية
وتموت الورود رويدا رويدا
وانت يا وطني تبقى معشوقا
كزهرة فل
تنمو وتكبر ، وتبقى خضراء يانعة
بلا غبار .

***

* « أصبحت بلادي .. » *

هذا مقطع من قصيدة منثورة ارسلها الينا صالح عرابي من كفر مندا بعنوان : « اصبحت بلادي شبه مهمة » :

اصبحت بلادي تنزف دما
وحبا للشهداء الابرار
بعدما كانت تسقينا عصيرا
من يافا ، وحليبا وبعض الاسفار
بعدما كانت تطعمنا خبزا وبرتقالا
عند سقوط الامطار
أصبحت تسقينا ظلما وكثيرا من القتل الاليم والاحتقار .

ردود سريعة

* الى صاحب مقطوعة « ماساتنا مع الظلام » : اننا نقدر فيك هذه المشاعر الوطنية والانسانية التي حاولت أن تعبر عنها في مقطوعتك . ولكن كما يبدو فان القلم لم يطاوعك على نقل افكارك ومشاعرك الى الورق . والطريق الى ذلك ليست صعبة ما دامت الموهبة متوفرة وهناك رغبة في المطالعة وممارسة الكتابة .

* من كفر مندا وصلتنا قصيدة رثاء وقصيدة اخرى بعنوان « مزامير مندلوية خلت بالدم والدمع » . نعتذر عن عدم نشر القصيدتين لانهما ضعيفتان فنيا .

* من القدس المحتلة وصلتنا قصيدة بعنوان « صلاة بالعربية من صوت العرب » .. نعتذر عن عدم نشرها لانها اقرب الى السرد منها الى البناء الشعري . كذلك بعث الينا الكاتب نفسه مقالا بعنوان : « أحمد فؤاد نجم ، شاعر الارض المحتلة » . لقد كنا نشرنا في عدد سابق بيان احمد فؤاد نجم ، الذي بتضمنه المقال ، والقصائد التي نقلها الكاتب . ولذا نعتذر عن عدم نشر المقال .

* الى كاتب « سندباد العذاب » و « الموت المصري » : نعتذر عن عدم نشر هاتين القصيدتين . أما الاسباب ، فسنشرحها لك في احد لقاءاتنا .

* ووصلتنا من كفرمندا قصيدة بعنوان « فلسطين » هي كذلك اقرب الى الشعارات منها الى الشعر . نعتذر عن عدم نشرها .

* الى صاحب قصيدة « كوخي الصغير » : قصيدتك ضعيفة ، كذلك فان اوزانها مفككة . فمعذرة .

* الى صاحب قصيدة « وشعب الارض تهار » : نعتذر عن عدم نشر قصيدتك لانها ضعيفة في مبناها ومعانيها . حاول مرة اخرى . ونرجو ان توفق .

التنبؤات الاجتماعية والاقتصادية في الاتحاد السوفييتي

بقلم : فلاديسلاف غيراسيف

الدكتور في الاقتصاد ، سكرتير قسم العلوم الاجتماعية لهيئة رئاسة اكاديمية العلوم السوفييتية

الانسان بطبيعته يفكر في ما ينتظره مستقبلا وفي ما يمكن ان يحدث له غدا او بعد سنة او عشرة اعوام ، او حتى بعد ربع قرن من الزمن . وكيف سيؤثر ذلك على حياته وحياة عائلته . كما يفكر في ما ستاتي به جهوده طيلة حياته من نتائج وكيف سيتغير المجتمع والعالم المحيط به اثناء حياة الجيل القادم ؟

وليس الفضول البحت ، هو الذي يثير في نفس المرء الرغبة في معرفة المستقبل . بل ان النظر الى المستقبل يساعده على تخطيط حياته اليوم ، وعمل ما يلزم من اجل الغد . ولذلك يرسم الخبراء السوفييت في آن واحد مع التنبؤ بالمستقبل ، ما يستوجب القيام به من اجراءات للتشجيع على تطور العمليات المفيدة المثمرة وازالة العمليات السلبية .

اما ضمان واقعية مثل هذه المخططات فهو النظام الاشتراكي لبنية المجتمع وتخطيط الاقتصاد .

وتستخدم التنبؤات في بلدنا اكثر فاكثر في ادارة العمليات الاجتماعية .

لقد وضعت في الاتحاد السوفييتي في اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ — ١٩٧٥) مئات التنبؤات في مختلف مجالات العلم والتكنيك والاقتصاد والحياة الاجتماعية ، واصبحت تلك التنبؤات اساسا لمشروع ضخم هو « البرنامج الشامل للتقدم العلمي والتكنيكي ونتائجه الاجتماعية والاقتصادية للفترة ما بين اعوام ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ » الذي يشرف اعداده على الانتهاء في الوقت الحاضر .

ملامح عام ٢٠٠٠

كيف ستكون حال بلادنا في العشرين عاما المقبلة ؟

ستتضاعف الموارد المادية والمالية السوفييتية اثناء الثمانينات بالمقارنة مع الخطتين التاسعة والعاشرة . ولكن من المتوقع ان تشكل زيادة اليد العاملة في الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١ — ١٩٨٥) مقدار خمس زيادتها في الخطة الخمسية العاشرة .

وانطلاقا من هذا التنبؤ يجب زيادة انتاجية العمل ، وادخال اساليب العمل الفعالة في الاقتصاد على اوسع نطاق . ويتجسد نهج السياسة الاقتصادية هذا الآن في تخطيط تنمية اقتصاد البلاد وفيما يتخذ من قرارات على مختلف مستويات ادارة الاقتصاد.

اما الانتقال السريع الى استخدام العوامل الفعالة لتنمية الاقتصاد فتضمنه اجراءات هامة سيجري الاخذ بها خلال الخطة الخمسية التالية لتطوير الصناعة وانتاج الوقود والطاقة .

وستساهم حقول سيبيريا الغربية بقسط حاسم في زيادة استخراج البترول والغاز ، اذ سيزداد حجم الاعمال في تلك المنطقة بمقدار الضعفين تقريبا . ويتيح لنا ذلك تخطيط وتطوير صناعة الطاقة في البلاد بثقة ، بينما تعاني الكثير من بلدان الغرب من نقص الطاقة والوقود المتزايد .

ويبرز كمهمة من الدرجة الاولى في تطوير البلاد خلال العقدين الاخيرين من القرن العشرين ، تكوين وحدات انتاجية اقليمية ضخمة ، واستغلال مناطق جديدة ذات ثروات طبيعية هائلة في سيبيريا والشرق الاقصى .

ان المرحلة الرئيسية من العمل المرتبطة بتحقيق هذا المشروع هي بناء شبكة كثيفة من وسائل النقل . بما في ذلك انهاء مد سكة الحديد « بايكال — امور » ، التي تعتبر من اكبر مشاريع عصرنا وتفتح الطريق الى الثروات الطبيعية الكامنة في بطون الارض فيما وراء بحيرة بايكال وياكوتيا والشرق الاقصى .

وستجري تغيرات جوهرية في الزراعة المدعوة لضمان تموين البلاد بالمواد الغذائية والخامات الزراعية بصورة ثابتة . ومن اجل ذلك يجب زيادة المعدل السنوي لمحصول الحبوب في اعوام ١٩٨١ — ١٩٨٥ الى ٢٣٨ — ٢٤٣ مليون طن كما يجب ان يبلغ معدله السنوي في مطلع التسعينات ، طنا واحدا لكل فرد من سكان البلاد .

ومن اجل تأمين هذا المحصول تنبغي زيادة ارساليات الاسمدة الكيميائية الى المزارع السوفييتية بنسبة ٣ — ٤ مرات .

وسيبلغ انتاج اللحوم السنوي في تلك المرحلة ١٩٠٥ مليون طن .

ومن اهم شروط تنفيذ هذه المهمة ، تحسين العلف . ولذلك تقرر زيادة انتاج خميرة العلف في النصف الاول من الثمانينات بنسبة تزيد عن مئة بالمئة . وستتضاعف في الزراعة تقريبا كمية الطاقة التي تستهلك لكل وحدة من المنتوج وبفضل ذلك سيقترب الانتاج الزراعي من الانتاج الصناعي الى حد اكبر .

وستزول بسرعة متزايدة الفوارق الجوهرية بين المدينة والقرية . وستتحسن الظروف المعيشية في الارياف . وستنشأ منظومات موحدة للخدمات الاجتماعية والثقافية والعامة والتجارية للمدن والقرى .

وبفضل تطوير وسائل النقل ستنقل عزلة الارياف وستزداد اهميتها كمناطق للاستجمام وقضاء اوقات الفراغ .

وستطرا تغيرات جذرية على طبيعة ومضمون العمل في الاقتصاد . ففي الخطة الخمسية القادمة سيتضاءل قطاع العمل اليدوي الشاق الى ادنى حد وستتم ازاحته من بعض الفروع ازالة تامة .

ونتيجة المكننة الشاملة لن يكون في الصناعة حتى عام ١٩٩٠ مكان للعمل غير الماهر . وسيزداد في تلك الحقبة بصورة ملحوظة دور العمل الذهني وسينعكس ذلك في ازدياد عدد الخبراء ذوي التحصيل العالي والثانوي بوتيرة اكبر من نمو عدد العمال والمستخدمين العام .

تنبؤات بعيدة المدى

ان التخطيط يندمج الآن بصورة اوثق فاوثق بالتنبؤ البعيد الامد . وتوضع الخطط الخمسية على اساس التنبؤات لمدة ١٠ — ١٥ عاما واكثر . وتتخذ قرارات الآن ببناء مؤسسات جديدة لصناعة استخراج الثروات المعدنية وصناعة المعالجة ، وبتطوير وسائل النقل والمواصلات .

ويحدد نطاق بناء المساكن في مختلف البلاد على اساس التنبؤ بتوزيع القوى المنتجة في الاتحاد السوفييتي لامد طويل .

ويمكن المقارنة بين التنبؤات الديموغرافية والتكهن بالتقدم العلمي والتكنيكي واعداد الكوادر المؤهلة الجديدة من رسم اجراءات تحسين التعليم العالي والثانوي وتحسين الحوافز المادية والمعنوية لاستخدام الاختصاصيين في الصناعة وتوزعهم على المجالين الانتاجي وغير الانتاجي وذلك خلال الاعوام القريبة القادمة .

وانطلاقا من التنبؤ بوجود الموارد المالية في البلاد يعالج الآن مشروع فريد من حيث نطاقه لتحويل جزء من مياه انهر سيبيريا الجارية في حوض ارطيش — اوب الى المناطق الجافة من آسيا الوسطى وكازاخستان ، معالجة تبين فائدة هذا المشروع الاقتصادية وفعاليته .

وقد كانت التنبؤات بحالة البيئة المحيطة ، والتي تضمنتها الخطة الخمسية السابقة ، اساسا لما تحقق في الاعوام الاخيرة من اجراءات لاقامة نظام صارم لمراقبة تصفية نفايات المؤسسات الصناعية ، كما ادت تلك التنبؤات الى زيادة توظيف الاموال من اجل حماية البيئة المحيطة .

ان التنبؤ الطويل والمتوسط الامد قد اصبح جزءا من تخطيط الاقتصاد ، وكذلك اساسا لوضع مئات البرامج الطويلة الامد لتنمية المدن ومجموعات المؤسسات الصناعية الكبيرة اجتماعيا واقتصاديا لفترات تتراوح بين ٥ اعوام و ١٥ عاما . فقد وضعت السلطات المحلية في لينينغراد ومحافظتها وكذلك في سفيردلوفسك ومينسك ، بمشاركة الوزارات والمديريات ومؤسسات التخطيط المركزية برامج اجتماعية اقتصادية شاملة لتطوير هذه المدن . ويوجد مثل هذا البرنامج لتطوير مدينة موسكو حتى عام ١٩٩٠ .

ان تلك التنبؤات هي ثمرة ابداع الجماهير التي تناقش آفاق تنمية مجموعات المؤسسات ويجري بحث انجازاتها وتحديد ابعادها في اجتماعات حزبية ونقابية الخ .

ان العلماء السوفييت يضعون التنبؤات الاجتماعية الاقتصادية انطلاقا من ادراكهم التام لمسؤوليتهم وهم واثقون كل الثقة بامكانية تحقيقها .

افغانستان تنفذ الاصلاح الزراعي

على الرغم من مؤامرات الرجعية الداخلية والخارجية على الثورة الافغانية ، تستمر جماهير الشعب الافغاني في الالتفاف من حول نظامها الثوري بقيادة « حزب الشعب الديمقراطي الافغاني » . وتنفذ هذه الجماهير خطة التحولات الجذرية . وقد حققت الاصلاح الزراعي ويجري تنظيم التعاونيات الزراعية وحملة القضاء على الامية . والى جانب ذلك تستعد جماهير الشعب الافغاني للرد على كل استفزاز تنفذه القوى الرجعية الداخلية والخارجية .

لم يختلف صيف افغانستان هذا العام عنه من العام الماضي . ولكن اسبوعا بعد اسبوع تحدث تغييرات في هذه البلاد لم تشهد لها مثيلا في تاريخها . وتم تنفيذ مهمة ثورية اساسية في بناء البلاد حيث تم تأميم اراضي الاقطاعيين وتوزيعها على الفقراء المعدمين من الفلاحين وعلى العائلات الفلاحية التي هي في حاجة الى الارض . ولفهم اهمية هذه الخطوة يجب الاخذ بعين الاعتبار ان اغلبية الافغانيين الساحقة تعتمد على الزراعة. وقبل ثورة نيسان عام ١٩٧٨ كان ٧٥٪ من اراضيها الزراعية تعود الى ٢٪ فقط من السكان .

وحسب الاحصائيات التي نشرتها وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي فان كل عائلة مكونة من اربعة انفار حصلت على هكتار من الارض . وهذه القطعة بامكانها ان تعطي ٣ محاصيل في العام ، الامر الذي يوفر اسباب العيش لكل عائلة .

ومنذ كانون الثاني الماضي حصلت ٢٨٥ الف عائلة على ارض مساحتها ٦٥ مليون و ٦٠٠ الف هكتار وتم توزيع ٤٠ الف هكتار اخرى على المزارع الحكومية . اي ان الاقطاع امكن تصفيته كنظام .

وتجدر الاشارة هنا الى ان تأميم الارض تم دون دفع تعويضات للاقطاعيين الذين لا يسمح لهم الآن تملك اكثر من ٦ هكتارات من الارض المروية . كما ان الفلاحين تسلموا هذه الارض دون دفع ثمنها . ولكن لا يحق لهم بيعها .

والمهمة الاساسية الآن هي بناء التعاونيات الزراعية وتنفيذ اسسها كتنظيم العمل الزراعي ومنح الفلاحين الآلات والادوات والاسمدة وتنظيم حملة القضاء على الامية . كما يجب الاهتمام بايجاد مصادر جديدة للمياه وضمان توزيعها بعدالة وبمساواة والحد من نشاط بائعي الحبوب القدامى . وامكن حتى الآن بناء الف تعاونية زراعية في افغانستان وحتى نهاية الخطة الخمسية الحالية (اي حتى عام ١٩٨٣) يجب ان تستوعب التعاونيات الزراعية جميع الفلاحين والمزارعين في البلاد .

ان الاصلاح الزراعي هو احد التغييرات الجذرية في بناء النظام الاجتماعي في هذه الدولة الاسيوية . ومنذ فترة وجيزة تم انجاز اول احصاء سكاني فيها . ويندفع الشغيلة بحماس من اجل تنفيذ المهمات الاساسية في البناء . وتنشط في الجمهورية حركة توقيع العرائض ، التي يعبر فيها السكان عن استعدادهم للدفاع عن الثورة بقوة السلاح . وبصورة مستمرة يلتقي قادة الجمهورية بممثلي المحافظات والقبائل والتجار والائمة المسلمين وذلك لمنع الرجعية المحلية والخارجية من الاستمرار في تنفيذ مؤامراتها .

السعودية تمول عصابات الاقطاعيين في افغانستان

الكويت — الوكالات — ذكرت مصادر عربية دبلوماسية في منطقة الخليج ان المملكة العربية السعودية تتولى الانفاق على المتمردين الافغانيين الذين يتخذون من باكستان مركزا لهم .

وتقول هذه المصادر ان الحكومة السعودية وضعت تحت تصرف الحكومة الباكستانية مبلغ خمسين مليون دولار كدفعة اولى مقابل التدريب والاسلحة والمعسكرات والرشاوى لبعض العناصر في داخل افغانستان .

وقال مراقبون في العاصمة الباكستانية ان الاوساط الرسمية تبدي حماسا ملحوظا للقيام بالدور الموكول لها لعدة اسباب منها ان قسما من الاموال السعودية ، التي ينتظر ان يستمر تدفقها ، تذهب الى جيوب الجنرالات الباكستانيين . وثاني هذه الاسباب هو ان الحكومة الباكستانية استطاعت من خلال تبني الثورة المضادة في افغانستان صرف انظار جانب من ابناء القومية البلوخية (وهم من اصل افغاني) عن معارضتهم للسيطرة الباكستانية على منطقتهم ، الى الصراع ضد نظام الحكم الثوري في افغانستان .

وفضلا عن ذلك فان الامبريالية الامريكية التي هالتها التحولات الثورية في افغانستان وافزعها مع رجعيات المنطقة تاثيرات تلك التحولات السلبية على وضع الانظمة المرتبطة بها دفعت حكام السعودية وباكستان لسرقة اسم « الثورة الاسلامية » لتضليل الجماهير بان الثورة الافغانية المضادة مماثلة لثورة الخميني في ايران . واستغلال ذلك العمل ضد نظام الحكم الثوري في كابول ، ومن اجل اعادة نظام مماثل لنظام الشاه المخلوع في افغانستان .

ولكن هذه المحاولة يفضحها مسلك حكام السعودية والباكستان المعادي « للثورة الاسلامية » في ايران واحتضانهم لايتام الشاه من وزراء ورجال سافاك .

لا خطر حتى الآن — بقية

ليفي — انت تتكلم مثل « هعولام هزه » . من اليوم فصاعدا لن اناديك سيد شارون ولا الزميل شارون بسبب اقوالك هذه ..

وهنا صاح رئيس المركز ، شخترمن : هذا ليس اجتماع مركز حزب حاكم . انه اجتماع مركز جهنم . اذا استمرينا هكذا في المستقبل ايضا فسأستقيل . وانتخبوا لكم شيطانا اخر رئيسا لجهنمكم .

عندئذ نقط حين ذكر جهنم هذا الوضع .. وبدات عملية الاقتراع . فعادت الفوضى مرة اخرى .. لكنها فوضى مشروعة ، فهكذا الانتخابات . كل مجموعة من الاشخاص تتكوم حول بعضها بعد الاقتراع ويتداولون النقاش حول مختلف القضايا ..

طول الوقت كان رئيس الحكومة صاغيا . لم ينبس ببنت شفة . وعند الاقتراع انسحب بهدوء دون ان يشعر به احد . وصل الى البيت .. بدل هندامه واضطجع على السرير يفكر . دق جرس التلفون . لم يكن بحاجة لسؤال من يتكلم . فبالتاكيد يسالون عنه من مركز الحزب . يريدون الاطمئنان عليه .. رفع السماعة وبدون مقدمات قال :

انكم اولاد يا احبائي . اولاد بكل معنى الكلمة . ولا يغريني فيكم الا امر واحد هو ان مركز حزب التجمع اسوأ منكم . ومركز حزب « شاي » اسوأ من التجمع . ومركز حزب داي اسوأ من الاثنين . ومركز المفدال لا يقل سوءا عن الاخرين . لذا فلا خطر حتى الآن على ما حررناه من صهيون .

القوى الوطنية والتقدمية تتضامن مع الشعب الليبي

خبر وتعليق

شهدت العاصمة الليبية ، السبت الماضي ، اروع احتفالاتها الشعبية والرسمية في الذكرى العاشرة لانتصار الثورة الوطنية الديمقراطية وتحقيق الاستقلال الفعلي . وجرت هذه الاحتفالات بحضور حشد ضخم من رؤساء الجمهوريات والدول الاشتراكية والصديقة وبمشاركة وحدات عسكرية رمزية من بعض الدول العربية والافريقية وحركات التحرر الوطني في زمبابوي وناميبيا وغيرها في العرض العسكري . وبرزت في هذا العرض الاسلحة السوفييتية المتطورة والصواريخ .

وعكست مشاركة هذه الوفود وهذه الوحدات تضامن الشعوب الصديقة مع نضال الشعب الليبي وانجازاته التي حققها خلال السنوات العشر الاخيرة منذ ان اطاح بالنظام الملكي في الفاتح من ايلول عام ١٩٦٩ .

واذا نظرنا الى تاريخ ليبيا ، الدولة الواقعة في شمال افريقيا والتي تبلغ مساحتها ١٧٦٠ الف كيلومترا مربعا وعدد سكانها يقارب الثلاثة ملايين نسمة ، نجد انها حصلت على استقلالها الرسمي في عام ١٩٥١ . الا ان الملك السنوسي ابقى مقدرات البلاد في يد الاحتكارات الاجنبية وسمح للدول الاستعمارية باقامة قواعد عسكرية عدوانية على اراضي ليبيا . ويكفي للدلالة على ذلك الاشارة الى نفوذ القواعد العسكرية الامريكية قرب العاصمة طرابلس ، والتي كانت في الحقيقة مملكة داخل مملكة . فالقاعدة الامريكية « ويلز فيلد » ، الآن قاعدة عقبة بن نافع ، امتدت على ارض مساحتها ١٣٥ كيلومترا مربعا ، ونصبت فيها قواعد اطلاق الصواريخ التي هددت حركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

الا ان حركة الضباط الاحرار ، التي تزعمها العقيد معمر القذافي ، مندفعة لمواجهة نتائج هزيمة حزيران ١٩٦٧ انطلقت لتصفية مواقع الامبريالية والرجعية في ليبيا فاطاحت بالنظام الملكي . واعلن مجلس قيادة الثورة في بياناته الاولى انه سيسعى لبناء « ليبيا الثورية الاشتراكية والتقدمية وسيشن النضال على مواقع الراسمالية والعنصرية » . واعلن القذافي في حينه « اننا نعلن اليوم بحزم ان الارض العربية هي عربية وان الثروات العربية والنفط العربي للعرب » . وكتبت صحيفة « اليوم » الليبية — « هيا بنا نقتدي بالدول الاشتراكية التي استطاعت ان تبني نفسها وتزدهر بعد ان ذاقت مثلنا طعم التخلف والاستغلال » .

والآن وفي الوقت الذي تحتفل فيه ليبيا بالذكرى العاشرة لثورتها ماذا امكن تحقيقه ؟

* الحقت الثورة الضربات الشديدة بالقواعد العسكرية الاجنبية وصفتها .
* اممت الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات التي رفضت ان تخضع لرقابة النظام الثوري .
* انتهاج سياسة معادية للامبريالية والاستعمار الجديد ومد يد العون لحركات التحرر الوطني في البلدان العربية والافريقية.

وكان من الطبيعي ان تبدا معركة البناء الاقتصادي والاجتماعي ، فشادت الاحياء السكنية العصرية مكان الاكواخ .. وبنت شبكة واسعة من المدارس والمعاهد التعليمية العليا .. وانشأت بمساعدة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى المجمعات الصناعية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ومصانع تكرير البترول الى جانب سعيها الآن لبناء اسطول بحري لنقل النفط . وبهذا تقتصد في النفقات . الى جانب كل ذلك تضاعفت مداخيل الجماهيرية الليبية من النفط عشرات المرات . واقيمت المزارع الحكومية النموذجية والتعاونيات الزراعية وتعاونيات تصريف المحاصيل التي ستضمن خلال الخطة القادمة ما تحتاجه البلاد من المواد الغذائية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان ليبيا كانت في الماضي تستورد كل ما كانت تحتاجه من المواد الغذائية في العهد الملكي .

ويمكن القول ان مسيرة السنوات العشر الماضية كانت مليئة بالنجاحات في البناء الاقتصادي والاجتماعي وفي احداث تغييرات جذرية على حياتها . وبفضل هذه التغييرات تتحول ليبيا يوما بعد يوم الى فصيلة قوية ومتكاملة تحتل مركزا هاما بين فصائل حركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

وتدرك قوى الامبريالية والرجعية مدى الخطر الذي تشكله عليها الجماهيرية الليبية ولهذا دفعت النظام الساداتي المتخاذل الى شن الاستفزازات العسكرية على اراضيها .. ووصلت به القحة الى ان يهدد باحتلال ليبيا ! كما ان الامبريالية الامريكية وفي معرض تنفيذها لخطة العودة الى مراكزها الضائعة في منطقة الشرق الاوسط نفذت مناورات عسكرية بحرية مقابل شواطيء ليبيا ، الا ان هذا الحشد الضخم ، الذي شارك الشعب الليبي احتفالاته ، كان الى جانب كونه مظاهرة تضامن ودعم له تحذيرا للامبريالية والرجعية العربية — ان منظومة الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، التي قدمت العديد من المساعدات للجماهيرية الليبية لبناء اقتصادها ، وقدمت لها الاسلحة والمعدات للوقوف في مواجهة العدوان المبيت عليها ووقفت الى جانبها حين نفذت التأميم وكذلك حركة التحرر القومي العربية والافريقية لن تسمح بتنفيذ اي اعتداء على الاراضي الليبية .. فقد ولى مرة والى الابد اسلوب التهديد والارهاب الامبريالي — الرجعي .

عفيف سالم

القدومي ينفي مزاعم بطرس غالي ويحمل بشدة على السياسة الامريكية

بيروت — نفى فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان تكون للمنظمة اية علاقات او اتصالات مع نظام الردة الساداتي . وكان بطرس غالي قد ادعى وجود مثل هذه الاتصالات في حديث الى صحيفة « نوفيل اوبزرفاتور » الفرنسية .

وقال القدومي في الحديث الذي ادلى به الى صحيفة « النهار » اللبنانية ، يوم الاحد الماضي ، ان المنظمة متمسكة بقرارات مؤتمر قمة الصمود والتصدي الذي انعقد في بغداد .

وكان قد انتقد بشدة ، في حديث آخر له ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط المبنية على العداء لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واضاف ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي مركز الصراع في المنطقة . ولذا فان تجاهل الولايات المتحدة لها واستمرارها في تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » يستهدف في الاساس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ودعا القدومي الى معالجة قضية الجنوب اللبناني بمسؤولية عربية جماعية .

خدام يدين السياسة الامريكية واستمرار مؤامرة « كامب ديفيد »

بيروت — صرح عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، في حديث الى صحيفة « النهار » البيروتية ان اي حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة الامريكية وفق المفهوم الامريكي ، اي في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » سيكون ضربة قاسمة تحل بقضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة . خصوصا وان الولايات المتحدة الامريكية معنية بنجاح مؤامرة « كامب ديفيد » .

وطالب خدام ببلورة المواقف العربية ووضع خطة لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان . وقال ان دعوة الحكومة اللبنانية لعقد مؤتمر قمة عربي لها ما يبررها .

غنشر يختتم جولته في دول الشرق الاوسط

بون — الوكالات — اختتم وزير خارجية المانيا الاتحادية ، هانس ديتريش غنشر ، يوم الاحد الماضي ، جولته في كل من سوريا والاردن ولبنان ومصر ، التي استمرت اسبوعين ، واجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في هذه الدول . ووقع عددا من الاتفاقيات الاقتصادية معها .

وصرح غنشر في وقت سابق ان جولته هذه تأتي في اطار مساهمة بلاده في اقامة سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط وفق برنامج النقاط الست ، الداعي الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة . وكان غنشر قد دافع عن سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط حين هاجمها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام .

واشار المراقبون الى ان زيارة غنشر جاءت في اطار محاولات المانيا الغربية زيادة نفوذها في الدول العربية والتلويح لامريكا بان اوروبا الغربية لا توافق على حل ازمة الشرق الاوسط في معزل عنها . كما استهدفت مساعدة نظام السادات في الخروج من عزلته الراهنة ودفع الاردن الى المشاركة في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية .

احصائيات

■ قررت جمهورية موزمبيق الشعبية اقامة ٣ مصانع حكومية للادوات الكهربائية. وستنتج هذه المصانع الادوات الكهربائية للاستعمال البيتي والصناعي . وسيتم ذلك بمساعدة جمهورية المانيا الدمقراطية .

■ **ذكرت مجلة « بترول انفرماسيون » ان الجزائر استخرجت في عام ١٩٧٨ من الغاز الطبيعي ١٤٤١ مليار مكعب مقابل ٨٤٣ مليار في عام ١٩٧٧ .**

■ سجلت جمهورية الكاميرون ارقاما قياسية في انتاج القطن في عام ١٩٧٨ . فقد جمعت ٦٠ الف طن مقابل ٤١ الف طن في عام ١٩٧٧ . وقطفت ٩٥ الف طن من القهوة مقابل ٨١٤٥ الف طن في عام ١٩٧٧ .

■ **اعلنت دائرة الاحصاء المركزية اليابانية ان الاسعار في البلاد ارتفعت بمعدل ٣٤٨ بالمئة بالقياس مع عام ١٩٧٧ وبـ ٢٢٤٦ بالمئة بالمقارنة مع معدل الاسعار في عام ١٩٧٥ . وارتفعت رسوم العلاج الطبي والتعليم بنسبة ٤٤٨ بالمئة واجرة السكن بنسبة ٤٤٤ بالمئة .**

■ سيحتاج فرع استخراج البترول في العالم العربي في عام ١٩٨٠ الى ١٤٨ مليون عامل . تستوعب العربية السعودية ٨١٢ الف عامل والكويت ٥١٧ الف عامل ودولة الامارات المتحدة والبحرين وقطر ستستوعب ٥٠٠ الف عامل .

■ **وفق احصائيات وزارة الصحة في اندونيسيا فانه بسبب النقص الشديد في اطباء الاطفال يلاقي ١٣٤٧٪ من الاطفال حتفهم في الوقت الذي تصل فيه نسبة الوفيات بين الاطفال حتى الرابعة من العمر ٢٠٪ . ويصرف على كل نسمة في اندونيسيا ١٥ سنتا امريكيا في العام .**

■ نشرت مجلة « الاقتصاد العربي » انه تم اكتشاف حقول واسعة من الحديد والنحاس في العربية السعودية . ووفق تقديرات الخبراء تصل هذه الثروة الى اكثر من ٣٠٠ مليون طن .

حول كتاب — بقية

تنصح ولا ترشد . نصف الكتاب لا يرونها ، والاخرون لا يصلون اليها . على الكاتب ان يكتب من محل ما في التاريخ . هذا صحيح . ولكن قد يتاخر الكاتب كثيرا او يتقدم كثيرا ، ولكنه لا يصنع التاريخ ولا يحفظه . ان « فخاخ » التاريخ ومآزقه تجتذبه اليها . وقد لا تكون الكتابة اكثر من محاولة الافلات من فخ ، او الحركة امام حائط مسدود .

ان كتاب يمنى العيد ، لا يدعي النبوءة . انه يترك فراغات شاسعة، واسئلة كثيرة معلقة . وان يعترف الكتاب بحدوده ، ليس فضيلة فحسب، ولكن ضرورة . وكتاب « ممارسات في النقد الادبي » يجعلنا نامل في ان تراكم الاسئلة يمكن ان يحرك حجرا كبيرا . وفي النافذة الوحيدة ، التي نامل ان تاتينا منها رياح حقيقية ..

عباس بيضون

من « الوطن العربي » الباريسية

المزيد من المساعدات الامريكية تطالب بها اسرائيل

القدس — ستقدم حكومة «التكتل» خلال الاسبوع القادم طلبا الى الولايات المتحدة الامريكية لكي تضاعف الاخيرة مساعداتها المالية لها في السنة المالية ١٩٨٠ .

واعلنت مصادر وزارة المالية ان حجم المساعدات سيصل الى ١٤٦ مليار دولار مقابل ٨٠٠ مليون دولار كانت تحصل عليها حتى الآن .

بيغن يرفض « المبادرة الرومانية »

تل ابيب — نسبت « معاريف » الى بيغن، في نبأ نشرته يوم الاثنين الماضي، انه رفض رفضا قاطعا « المبادرة الرومانية » التي حملها اليه فاسيلي بونغن مبعوث الرئيس الروماني الخاص . وكان هذا المبعوث قد عرض على رئيس الحكومة الاسرائيلية مشروعا للوساطة الرومانية يقوم على اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واعتراف منظمة التحرير باسرائيل .

وذكرت « معاريف » ان بيغن شرح للمبعوث الروماني ان اسرائيل اظهرت حسن نية (!!) تجاه الفلسطينيين من خلال مبادرتها الخاصة « بالادارة الذاتية » . وقد اكد بيغن مجددا ان هذه « الادارة الذاتية » تنطبق على السكان وليس على الارض . وعليه فلا مكان ، على حد زعم بيغن ، لاقامة دولة فلسطينية .

القذافي يدعو الى الزحف على السفارات الليبية

طرابلس — الوكالات — دعا الرئيس الليبي معمر القذافي في الكلمة التي القاها في احتفالات الفاتح من ايلول جماهير الطلبة في الخارج الى الزحف على السفارات الليبية واخراجها من حالة الجمود التي تسيطر عليها .

وقامت « اللجنة الشعبية » ، التي شكلها الطلبة الليبيون في اليونان ، يوم الاحد الماضي ، باحتلال السفارة الليبية في اثينا والاعلان عن تشكيل المكتب الشعبي فيها . وستتولى اللجنة الشعبية تحسين العلاقات مع اليونان وخدمة مصالح الشعب الليبي .

كذلك استولى الطلبة الليبيون في مالطا وباريس على السفارتين وحولوهما الى مكاتب شعبية .



أمسية الأغنية الوطنية في الناصرة

الحس الشعبي المبدع

• بقلم : أنطوان شلحت •

جرت ، يوم السبت ١ـ٩ـ في قاعة المركز الثقافي في الناصرة ، وتحت رعاية رئيس البلدية ، توفيق زياد ، امسية الاغنية الوطنية . وتضمنت قراءات واداء على ايقاعات موسيقية غربية لبعض مقطوعات الشعراء توفيق زياد وفوزي عبدالله ونايف سليم وسميح القاسم .

ولحن الامسية الموسيقار الناصري غاوي غاوي ، خريج معاهد الموسيقى في جمهورية بلغاريا الشعبية ، الذي قام بالعزف على البيانو ، واخرجها رياض مصاروة .. ضبط الايقاع عزمي حكيم . كما شارك في العزف على الاورغ لطف شحتوت . وقام بادائها المطرب لويس شوفاني بالاشتراك مع الممثلين طارق قبطي وسلوى نقارة ومحمد عودة الله .

وكان افتتح الامسية الموسيقار يوسف الخل ، عن ادارة المركز الثقافي . وتكلم في ختامها رئيس البلدية ، توفيق زياد ، فابدى ملاحظاته كمتفرج وشد على ايدي المبادرين لها .

ان هذه الامسية هي نمط جديد في فنوننا الشعبية ، التي لا تزال في طور التكوين ، وهي تعود في رأيي الى مجموعة من التجارب في هذا المجال ظلت منحصرة في اطارها الضيق . وتبرز بمثابة فترة تحضيرية لظاهرة نشر أغنيتنا الوطنية . وهي ، بالاضافة الى كل ذلك ، ظاهرة جديرة بالوقوف عندها والتعامل معها في اطار الحاجة الى تطوير مثل هذه الاداة الهامة في معركة تجدد شعبنا اجتماعيا وحضاريا .

■ دائما ، في فترات المحنة ، حين يغشى الظلام الشوارع ويسقط الكثيرون في مهاوي التردد والتراجع .. يبقى الحس الشعبي للجماهير المسحوقة والمهانة يبدع اسلحته ويواجه بشجاعة واقعه رافعا راية الامل في المستقبل ومؤكدا على حتمية الانتصار وضرورة الاستمرار في النضال مهما كانت التضحيات .

وتبقى الكلمة لتكون أهم الاسلحة ، تنبه الغافلين وتوقظ النيام وتفجر الموقف ، الذي يخدم الساحة العريضة في نضال أمة لا تزال تكافح من اجل ان يجد اطفالها مكانا في المدرسة وان يجد فقراؤها الطعام والكساء .

والكلمة الحــرة مجندة ومنبهة للمشاعر . وهذه الميزة تنسحب على كل الاغنية السياسية العربية كما تنسحب على أمسية الاغنية الوطنية عندنا . وننطلق من التعميم لتخصيص الجزء كي نبرز أصالة هذا العمل في اطار قضيتنا العامة وبُعد هذه القضية التاريخي .

ان احمد فؤاد نجم الشاعر والشيخ امام المغني والموسيقيين اللبنانيين خالد الهبر ومرسيل خليفة وزياد الرحباني وغيرهم ظاهرة تؤكد هذا القول . فمن ظلام الردة ودموع الهزيمة ومشاعر الضياع والانهيار أتانا صوت نجم وامام ليؤكد لنا أصالة الشعب المصري ويعبر عن معدنه الاصيل الذي يرفض الهزيمة ويدين الخيانة ويسخر من سياسات الاستسلام والموازنات والمتاجرة بالشعارات والمزايدة على طموحات الجماهير واهدافها النبيلة مشيرا وكاشفا بانه لكي تستمر الثورة ولكي نضمن الانتصار على الرجعية يجب أن تجدد الثورة منهجها وأن ترفض الاستسلام وأن تدرك أن الرجعية حليف طبيعي للامبريالية ولا يمكن أن تكون الا كذلك .

ومن خرائب الجنوب اللبناني النازف ومن بين ركام الجثث البشرية أتانا صوت خالد الهبر ومرسيل خليفة ليؤكد لنا الامر نفسه وليحفز هِمم الشعب البسيط ويستنفر طاقاته .. فالجرح هو موطن الفن ، ومن مسام الوطن الجريح انطلقت اغاني الامل والبطولة والحب والثورة . وطاف هؤلاء الشباب يزرعون الكلام العذب واللحن الجديد في كل أرجاء لبنان .

ولعل ما يحدث الان على الساحة العربية ، من مواجهة للمؤامرة الشرسة ، يدلل بوضوح على مدى صحة المنطق الثوري الشعبي ، الذي عبرت عنه قصائد نجم وأغاني الهبر وخليفة .

ان لكل فن من الفنون غاية يهدف اليها . فالفنان لا يخبط في عمله خبط عشواء ولا يخلق الاثر الفني بطريق المصادفة . ويظهر الهدف واضحا فيما فعله الفنان غاوي غاوي ، عبر هذه الامسية ، وهو ذاق الروعة الفنية بالوسائل التعبيرية الخاصة به ، ولكن ، القريبة من ذوق الجماهير الشعبية عامة . ووجد في مادة الشعر الوطني الفلسطيني المحلي مادة يمكن ان نعيش الجماهير في اجوائها لانها تعبر عن قضاياها وطموحاتها بالحياة الافضل ورفضها كل المظالم الاجتماعية .

وجاءت وجهة نظر المخرج المعروف رياض مصاروة الفنية لتضفي على العمل روعة خاصة من حيث حركة الممثلين والايقاع واللون والتمثيل وتصور الظهارة الخلفية ، التي سيتم التحرك امامها ، وتستغل التأثيرات الضوئية .... وقصارى القول ان رياض مصاروة نجح في طبع الامسية بطابع اخراجه المعتمد على الحركة والوقفة المتفائلة المستشرفة .

وعلى مدى ساعة جرى تقديم ثلاث عشرة قصيدة هي — يا بلادي — و — أيام اورثتكم — و — أعطي نصف عمري — و — انا انسان بسيط — و — تعالوا — و — من شدة حبي — و — فلتسمع كل الدنيا — و — اهون الف مرة — و — حطوا في رجلي القيد — وكلها من شعر توفيق زياد . و — علا — و — اغضب — من شعر فوزي عبد الله . و — وفاء — من شعر نايف سليم . و — مرة كان في اولاد — من شعر سميح القاسم .

كذلك قدمت الملحمة الشعرية « كفر قاسم » من شعر توفيق زياد . وتنوع تقديم كل هذه القصائد بين القراءة المصحوبة بالعزف الخفيف وبين الاداء المرافق احيانا بالايقاع الصاخب .

وبداهة ان لا تكون كل قصائد الامسية على مستوى واحد من حسن الاداء والتلحين ورشاقة التعابير ، بالرغم من انها ولدت كلها في رحم واحد هو التزامها ، وهكذا مثلا لم يصل اداء ولحن قصيدتي — وفاء — و — تعالوا — الى مستوى اداء ولحن قصائد — مرة كان في اولاد — و — اغضب — و — حطوا في رجلي القيد .

كذلك لم يصل مستوى القصائد الثلاث عشر الى مستوى الاداء الجماعي ولحن ملحمة « كفر قاسم » الشعرية .

وفي رأيي انه عند الحديث عن « كفر قاسم » ينبغي افراد حيز خاص لذلك ... وقد نجح الملحن او المخرج في جعلها خاتمة للامسية نظرا لما حوته من روعة وتلاحم تام في اللحن والاداء الشعري وكانت وسيلة للسيطرة على مشاعر الجمهور واحتوت على غذاء للفكر في تضاعيف تهم الجماهير العريضة .

تطرح الملحمة حكاية « حصاد الجماجم » الذي عاشت احداثه قرية كفر قاسم عام ١٩٥٦ وهي تصف المجزرة البشعة ، التي ارتكبها جنود اسرائيليون بحق اهالي القرية من النساء والشيوخ والاطفال ، والتي سقط ضحيتها خمسون من ابناء القرية البررة .

في هذه الملحمة نعيش جو الدم والمنهجية العسكرية وصوت الضمير الانساني الداعي الى تجاوز حدود هذه المأساة والنضال لسحق خلفياتها :

اخي ،
ان في الافق صوت يدور
هتاف الضحايا يشق القبور
هتاف يهز الفضاء الكبير :
« هو الشعب يذبحه المجرمون
الا اتحدوا ايها الكادحون
الا اتحدوا ايها المخلصون
وضموا الصفوف وشدوا العزائم
لمحو نظام على الظلم قائم
نظام الخناء والدماء والجرائم» ...

واذا ما حاولنا فهم هذه القصائد فاننا لا نستطيع ذلك الا اذا اعتبرنا منذ الاساس ان هذا الفن منحاز وملتصق بواقع الطبقات المسحوقة ومعايش لطموحها ، وراصد بوعي وموضوعية طبيعة الحركة الاجتماعية ومؤمن بضرورة الحل النابع من واقع الجماهير .

وقفة استطلاع !

الواقع اننا في هذه المرحلة ، برحلة العطاء الاولى على صعيد الاغنية الوطنية الذاتية ، لا بد للعاملين والمهتمين بهذه التجربة ان يخضعوا مجمل نتاجهم للنقد في سبيل استخراج بعض المفاهيم العملية التي يمكنها دفع الاغنية الجديدة الى حيز ارقى .

ولئن كانت هذه الاغنية قد خاضت مسيرتها في جو من التجريبية فلا بد لكل عمل يراد له ان يكون ثوريا ان يعيد النظر ويضع موضع النقد المادة التي يريد معالجتها والتعامل معها .

وثمة نقاط رئيسية يفترض مناقشتها في اطار الفرقة وبالاشتراك مع بعض المهتمين بهذا الموضوع ، نطرح منها على سبيل المثال :

١ — قضية اللحن : واعني هنا مسألة اللحن في مفهومه التصويري واللحن كعنصر اساسي ومكمل للنص الملحن . فمن الواضح ان اللحن يدخل بعض المقطوعات كمواكب ومرافق للنص ويبدو في بعض الاحيان عنصرا فاعلا في النص ومطورا له . والواضح ان غاوي غاوي حاول الخروج بالامسية الى شكل موسيقي يرتكز على الحرية التي يسمح بها المجاز وعمد الى استعمال آلات موسيقية غربية ، وهو هنا كان ناجحا . لكنه لم ينجح ، على ما يبدو ، في اخفاء عنصر الرتابة على الالحان المختلفة نجاءت معظمها على نمط واحد تحركيين العزف والايقاع .

٢ — قضية المجموعة الغنائية : كان صوت لويس شوفاني هادرا ، لكنا لمسنا تأرجحه ونقاط ضعفه في بعض اللقطات ، بحيث بدا واضحا انه لم يستوعب اللحن وانه غارق في اسلوب النمط الواحد .. لكنه رغم ذلك اثبت في بعض القصائد « مرة كان في اولاد » و « حطوا في رجلي القيد » ، بمقدرته على تجاوز مثل هذه الثغرات الطفيفة .

طارق قبطي ومحمد عودة الله وسلوى نقارة كانوا مبدعين في الالقاء، برغم الاخطاء القواعدية الكثيرة ، التي وقعوا في حبالها ويجب الانتباه لها في المستقبل .

٣ — الصوت النسائي : كان غائبا عن الامسية ، فصوت سلوى نقارة ، في الاداء ، لم يصل المستوى المطلوب وخصوصا في ملحمة كفر قاسم .

٤ — تطرح هنا مسألة العلاقة والموقف ازاء التركة الفخمة للموسيقى العربية الشرقية ، التي هي من اهم الاشكال العربية التراثية واكثرها تكاملا . ونحن هنا نعيد الطرح ، الذي قدمه بعض النقاد في العالم العربي في اثناء حديثهم عن الاغنية السياسية والوطنية ، امام موسيقيينا والداعي الى اعتماد هذه التركة مادة اولية يقتضي تملكها بشكل واع وبالعلاقة مع منجزات الموسيقى الغربية .

٥ — قضية النص : لقد اعتمدت الامسية بشكل رئيسي على قصائد مكتوبة باللغة الفصحى ، اي لغة غير لغة الناس اليومية . وهذا امر يستدعي الوقوف ازاءه ومعالجته بعناية فائقة ، من خلال طرح علاقة جماهير المستمعين بالفرقة الغنائية هل هي علاقة تبادل تجربة ام ان كثيرا من القادمين لمشاهدة هذه العروض يعتبرون قدومهم فعلا سياسيا .

واخيرا اذا تساءلنا هل حققت هذه الامسية النجاح ؟ فاننا نستطيع ان نجيب بنعم ...

فهي قد استطاعت ان تصل حس المشاهدين وهذا الامر سيعطيها ، بلا ريب ، قدرة الاستمرار والقوة على الثبات والتحدي .

واذا كانت القصيدة — كما يقول اراغون — يجب ان تتحول الى اغنية ترددها الاف الحناجر ، فلا شك ان هذه الامسية هي علامة على هذا الطريق .

بقي ان تشير الى ان تسجيل الامسية على كاسيت تبرز مهمة توزيعها مساهمة في نشر هذا النتاج وتعميمه وجعله في متناول الجماهير فعلا .

ويبقى ان نسجل في الختام حاجة جماهيرنا المناضلة ، المتجددة دوما الى اكثر من امسية للاغاني الوطنية والى اكثر من ملحن ومخرج .

قصة للأطفال

النحلة والزنبور

• بقلم : الليث •

في يوم من الايام وجّه امير الزهور نداء الى جميع الحشرات جاء فيه :

— ان من يصنع احسن وعاء لحفظ العسل سأمنحه حق جمع العسل من جميع ازهاري . وبدأت الحشرات تعمل بجد ، لكي تغنم بالحق الذي وعد به امير الزهور .

وما ان مرت فترة قصيرة حتى جاءت الحشرات الى الامير تحمل الاوعية ، ولسان حال كل واحدة منها يقول :

— ايها الامير .. هذا احسن وعاء .. جربه وضع العسل فيه . الا ان امير الزهور رفض كل الاوعية وقال :

— أرى انكن على عجلة من الامر .. اذهبن من هنا ، فان هذه الاوعية غير جيدة .. سأعطيكن فرصة جديدة .

ارادت النحلة ، بدورها، الحصول على المكافأة وكذلك الزنبور .

واخذت النحلة المحبة للعمل تعمل ليلا ونهارا .

أما الزنبور الخامل فكان يعمل بعض الشيء عند الصباح ، ثم يخلد الى الراحة بعد شروق الشمس بقليل حيث يداهمه النعاس .. وذات مرة التقى الزنبور بالنحلة وقال لها :

— تعالي لزيارتي ايتها الشقيقة النحلة لاطلعك على عملي ، فقد يحتاج الى بعض التعديلات وارجوكِ ان تساعديني في ذلك .

— سآتي حتما — قالت النحلة — ، اما انت فزرنا اليوم لكي نتنزه قليلا .. وقامت النحلة باستضافة الزنبور الذي تفحص وعاءها جيدا وامتدحها بالقول :

— انت امهر الصناع المهرة .. كيف استطعت صنع هذا الوعاء الرائع ؟

— انت وانا .. صديقان، — قالت النحلة ، وسأفشي لك سرا .. فلكي تصنع شيئا مثل هذا عليك ان تعمل ليل نهار .. ولا تؤجل عمل اليوم الى غد . هكذا عملت أنا ، وبذلك صنعت وعاءا جيدا .

ومضت ايام ، وتبعتها ايام ، وجاء وقت زيارة النحلة للزنبور . عملت النحلة كل ما يلزم من الواجبات المنزلية .. ولبست افضل ما لديها وتزينت وطارت لزيارة الزنبور .

أما الزنبور فقد كان مستلقيا على ظهره ، رافعا رجله للاعلى ، مغمض العينين، وشواربه متهدلة.

— مرحبا .. ايها الاخ الزنبور — قالت النحلة — هل انك ترتاح بعد العمل ، او انك مريض ؟

— آخ .. ايتها الاخت .. فانا بالكاد اتنفس — قال الزنبور بصوت ضعيف .

ولم يكن لدى الزنبور المتمارض اي شيء يستضيف به النحلة . فقد اكل كل العسل الذي جمعه .. انه كسول جدا . اما الوعاء فلم يكمل صنعه ايضا .

وبعد ايام .. حان موعد اللقاء الذي حدده امير الزهور ، وطارت اليه الحشرات مع الاوعية التي صنعتها . كما طارت النحلة والزنبور لحضور اللقاء .

وضع الامير العسل في جميع الاوعية . لم يحافظ وعاء الزنبور على العسل فانسكب .

اما وعاء النحلة فقد اعجب به الامير .. تفحصه جيدا وقال :

— هذا افضل وعاء .. سأسمح لكافة النحلات بجمع العسل من كل ازهاري .

ومنذ ذلك الحين والنحلات المحبة للعمل تجمع العسل من جميع الزهور وتعيش هانئة .. وهن موضع الاحترام .

أما الزنابير الكسولة فانها تعيش كيفما اتفق .

المطربة الشعبية السوفييتية آلا بوغاتشوفا

الاستقامة عامل رئيسي في إبداع الفنان

تعتبر المطربة الشعبية السوفييتية آلا بوغاتشوفا من رواد الاغنية الخفيفة في الاتحاد السوفييتي . وقد تجاوزت شهرتها حدود بلادها الاصلية الى مناطق شاسعة في العالم على اثر اشتراكها في عدد من مسابقات الغناء العالمية .

حول آلا بوغاتشوفا كتب الناقد الفني تسيغانوف في مجلة « الاتحاد السوفييتي » هذه المقطوعة الجميلة :



عزفت القيثارة بهدوء في فندق الجيولوجيين الصغير المغمور بالثلوج في ساليخارد — وهي المدينة الوحيدة في العالم الواقعة على خط الدائرة القطبية مباشرة . فيما وراء النافذة كان الاشراق الشمالي يتراقص بصمت وكان صوت فتاة يغني عن الحب وعن النعومة وعن الصدقة . ثم طرنا الى طرف الارض حيث لم يكن ثمة لا شجيرة ولا نبتة ، ولا اثر لعربة زلاقة . حولنا كانت تنبسط التوندرا متساوية مسطحة ، كالطاولة ، وكالطاولة مغطاة بغطاء ابيض . واحيانا فقط ، كان بالوسع ان نرى من خلال كوة الطائرة أبراج الحفر : فقد كان الناس يفتشون عن البترول والغاز عند حافة المحيط المتجمد بالذات . هبطت الطائرة واقتربت منها سيارة مجنزرة صالحة للسير في كل مكان ، ورحنا ، نحو غرفة للطعام عليها لافتة « البنغوين » . كانت غرفة طعام الجيولوجيين هذه في آن واحد مطعما وقاعة للحفلات الفنية كان فيها بيانو جديد . وآنذاك احييت آلا بوغاتشوفا واحدة من اولى حفلاتها الاحادية . غنت دون كلل ودون ان تمضي الى ما وراء الكواليس المنصوبة على عجلة .

وقبل ذلك بسنة ، مضت مع فرقة من البرنامج الاذاعي « يونوست » (الشباب) على متن سفينة غير كبيرة ، في أنهر مقاطعة تيومن ، وغنت كذلك للجيولوجيين والعماريين والجيوفيزيائيين ومربي الايائل . وآنذاك لم تكن قد بلغت الثامنة عشرة من العمر . اغلب الظن اننا لن نجد في ميدان الاغنية الخفيفة في بلادنا غير عدد قليل ممن يحبون العلبة بمثل هذا التفاني وينظرون الى الاغنية بمثل هذا الجد .

ولا ترضى آلا بوغاتشوفا دائما بما يؤلفه الملحنون وينظمه الشعراء ، بل انها هي نفسها تؤلف الموسيقى وتنظم الشعر . لانها لا تحتاج الى مجرد كلمات وأي مجرد انغام . يجب الجمع بين الكلمات والانغام في مفتاح واحد من شأنه ان ينبع لها التعبير عن موقفها هي بالذات من الحياة ويساعد في ايجاد اقصر سبيل الى قلب كل من الجالسين في القاعة .

ان أية اغنية من اغنيات آلا بوغاتشوفا انما هي مشهدية صغيرة ، تدوم ثلاث دقائق فقط ، مشهدية مرحة او كئيبة واحيانا مأساوية ، مشهدية تكون فيها المغنية الشخص الرئيسي . انها تتألم وتفرح وتمزح وتبكي .

وقد غدت اغنيتها « ارأيكان » عالمية الشهرة بعد مسابقة غناء في بلغاريا . لقد حملت آلا بوغاتشوفا اغنية نعرفها من زمان بعيد ، وقدمتها في حلة غير متوقعة ابدا ، فاذهلت المستمعين وأعضاء هيئة التحكيم بعمق تفهمها لبطل الاغنية . وكوفئت بالنصر الاكيد وبالجائزة الكبرى — « اورفوس الذهبي » . مباراة عالمية جديدة — في مدينة سوبوت البولونية ، ونصر جديد في اغنية « الملوك قادرون على كل شيء » ، وقد ادتها بمرح ومداعبة ، وكأنها بنفس واحد . ومن اعمال الممثلة الاخيرة موسيقى لكلمات السونيت (قصيدة من ١٤ بيتا) التسعين لشكسبير . ان هذه الاغنية التي دوت في الاثير للمرة الاولى بادائها غدت على الفور من احب الاغاني الى هواة الاغنية الخفيفة .

ومرد شعبية آلا بوغاتشوفا اللافتة الى الاجتهاد المدهش ، والتطلب الرفيع من الريبرتوار ، والمهارة التمثيلية الممتازة ، وحذاقة الوقوف والسلوك على الحلبة ، وعن هذا تقول هي نفسها بايجاز :

« الرئيسي في ابداع ممثل فن المتنوعات ، الاستقامة . فان المتفرجين الذين يحضرون حفلاتي يعرفون اني لا اغني الا عما يتجاوب له قلبي » .

ونضيف ان المتفرجين لا يذهبون الان لحضور حفلات آلا بوغاتشوفا وحسب ، بل ايضا لمشاهدة فيلم « المرأة التي تغني » الذي تلعب فيه الدور الرئيسي والذي وضعت له الموسيقى المصاحبة وثلاث اغنيات . ولكن هذه الاغنيات ترد في العناوين ، والحق يقال ، على انها من وضع بوريس غوربونوس . اليكم الحكاية :

عند بداية العمل على اخراج الفيلم ، عرضت آلا بوغاتشوفا على المخرج بضع اغنيات وقالت ان الموسيقار الشاب بوريس غوربونوس هو الذي وضعها . اعجبت الاغنيات المعنيين بالامر ودخلت في الفيلم . وقرر الستوديو ان يطلب من غوربونوس ان يضع كذلك كل الموسيقى المصاحبة للفيلم . ولكن كان من المستحيل ايجاد مؤلف بهذه الكنية . بل انه لم يكن موجودا بوجه عام . فلماذا لجأت المغنية الى هذه المناورة ؟ قالت آلا بوغاتشوفا : « لقد أردت ان تمر اغنياتي عبر تلك المصافي التي تمر بها مؤلفات اي من الملحنين المبتدئين » .

الجبهة الدمقراطية — قسم الطلاب

مخيم عمل ودراسة في كفرياسيف
من ١٤ حتى ١٦ ايلول ١٩٧٩

يوم الجمعة ١٤\٩\١٩٧٩

● في الخامسة بعد الظهر — محاضرة ونقاش حول : « التركيب الاجتماعي والسياسي للمواطنين العرب في اسرائيل » . المحاضر : عضو الكنيست توفيق طوبي .
● وفي الثامنة مساء — امسية صداقة يقدم فيها رئيس المجلس المحلي، الرفيق نمر مرقس ، تحية . ويتحدث عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

يوم السبت ١٥\٩\١٩٧٩

● في ساعات الصباح عمل تطوعي تضامنا مع مجلس كفرياسيف المحلي.
● في الساعة الخامسة بعد الظهر محاضرة ونقاش حول : « واجب قوى السلام في اسرائيل » . المحاضر : عضو الكنيست ماير فلنر .
● في الساعة الثامنة مساء محاضرة حول : « قضايا التعليم في الوسط العربي في اسرائيل » . المحاضر : الاستاذ حسن بشارة .

يوم الاحد ١٦\٩\١٩٧٩

● في التاسعة صباحا : نقاش حول عمل قوى السلام في الجامعات الاسرائيلية .
● في الساعة ١٢ ظهرا : سباحة واستراحة في شاطىء الزيب وانتهاء المخيم .

أخبار ثقافية

❊ مهرجان دمشق السينمائي الاول ❊

■ اقرت لجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة التنظيمية العليا لمهرجان دمشق السينمائي الاول الذي سيعقد في الثلث الاخير من شهر تشرين اول (اكتوبر) المقبل تحت شعار « من اجل سينما متقدمة ومتحررة » في اجتماعها الاخير اسماء الدول التي ستدعى للمشاركة في المهرجان .

وناقشت مختلف الجوانب التنظيمية المتعلقة بالتحضير للمهرجان ... وقد اقرت اللجنة دعوة مختلف الاقطار العربية للمشاركة في المهرجان باستثناء النظام المصري واقتصار الدعوة على الافراد والشركات الخاصة التي توافق عليها اللجنة التنظيمية العليا لكل من السودان وعمان والصومال .

كما اقرت الدول الاسيوية التي ستدعى للمهرجان وهي : افغانستان — بورما — فيتنام — الهند — ايران — كمبوديا — الصين — كوريا الشمالية — لاووس — منغوليا — نيبال — اندونيسيا — سيريلانكا — بنغلادش — الباكستان — تركيا — الفيليبين — اليابان — الجمهوريات الاسيوية في الاتحاد السوفييتي — ماليزيا — وقبرص خارج السابقة .

والجدير بالذكر انه يحق لكل دولة تدعى للمهرجان المشاركة في مسابقتي المهرجان للافلام الطويلة والقصيرة بفيلمين طويلين وآخرين قصيرين . ■

❊ قرطاج السادس عشر ❊

■ بين ٢٩ حزيران (يونيو) و ١٨ آب (اغسطس) جرت التظاهرات الفنية لمهرجان قرطاج (تونس) الدولي السادس عشر ، وشاركت فيه فرق موسيقية من العراق وسوريا والجزائر ، بالاضافة الى فنانين عالميين . ■

❊ مقاطعة سينمائية ❊

■ عدة دول عربية منعت بقرارات رسمية دخول الافلام المصرية التي تنتجها مؤسسة السينما الرسمية ، الى اراضيها ، وذلك تنفيذا لاجراءات المقاطعة التي اقرت اصولها في المؤتمرات العربية ببغداد حديثا .

وقد فتحت هذه الاجراءات الباب امام بحث المنتجين العرب في نقل عمليات الانتاج السينمائي من مصر الى اليونان وتونس والمغرب لتفادي الخسائر التي يسببها استمرار الانتاج في استوديوهات القاهرة . ■

❊ ماذا عن « القناص » ؟ ❊

■ بدأ منذ فترة في دمشق ، تصوير الفيلم العراقي — السوري المشترك « القناص » الذي يخرجه فيصل الياسري ، وتنتجه المؤسسة العامة للسينما والمسرح في العراق . اشارت الصحف السورية الى ان الادوار الرئيسية في الفيلم يقوم بها روجيه عساف وآمال عفيش (لبنان) وسامي قفطان (العراق) ، اما مشاهده فتصور بين دمشق وبيروت وبغداد .

وذكر مخرج الفيلم ، ان احد مشاهد فيلمه ستتضمن تصويرا لامسية لنزار قباني ، يجري في خلالها حوار حول الشعر وحول السياسة . ■

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ❊ ندوات ❊ محاضرات

❊ منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين » . المحاضر : عفيف سالم . اليوم الجمعة ٧٩/٩/٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الشبيبة في حيفا — شارع حداد رقم ٦ .

❊ جلجولية (اتحاد الشبيبة) — الدرس الثاني في حلقة دروس عن المادية التاريخية . المحاضر : عبد القادر ظاهر . اليوم الجمعة ٧٩/٩/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت محمد العزوني .

❊ كابول (الحزب والشبيبة) — المحاضرة عن « البيان الشيوعي » . الاربعاء ٧٩/٩/١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميع غنادري .

❊ الناصرة (اتحاد الشبيبة) — محاضرة عن « الصهيونية — حركة عنصرية » . يوم السبت ٧٩/٩/٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : سالم جبران .

❊ **يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية)**

احتفال شعبي بمرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الشبيبة في القرية

يوم السبت ٧٩/٩/٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في ساحة فؤاد خوري (قرب نادي الحزب) في القرية . في البرنامج : كلمات وتحيات ، عزف وغناء شرقي ، اناشيد ، مسرحيات ، قراءات شعرية ، وتقديم جوائز اليانصيب الخيري .

عمال شركة الكهرباء وعمال الزراعة وموظفو بنك "ديسكونت" والمعلمون يشددون كفاحهم النقابي

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » للشؤون النقابية ـ صعدت جماهير العاملين في مختلف مجالات العمل اجراءاتها النضالية مطالبة بتحسين شروط عملها وزيادة اجورها التي انخفضت قيمتها بنسبة كبيرة بسبب سياسة الغلاء والتضخم المالي الحكومية . وقد حصل العاملون في بعض مرافق العمل على حقوقهم وتوصلوا في مرافق اخرى الى اتفاقات وسط مع اصحاب العمل .

وفيما يلي تقرير عن اهم كفاحات العاملين الآنية :

عمال المخابز

اوقف عمال المخابز في البلاد اجراءاتهم النضالية التي استمرت اكثر من اسبوع على ان تقوم لجنة مشتركة من الهستدروت واصحاب العمل لبلورة مشروع يتم به تحسين درجات العاملين وزيادة اجورهم .

اضراب عمال شركة الكهرباء يدخل يومه ال ١٥

يدخل اضراب عمال شركة الكهرباء يومه الخامس عشر على الرغم من جميع تهديدات وضغوط الحكومة واتحاد الصناعيين الموجهة الى العاملين مثل فرض القابة الاجبارية في مكان العمل على ٧٠٠ عامل وتهديدهم باستخدام الجيش والشرطة بهدف قمع اضرابهم ، وتهديد اتحاد الصناعيين بمطالبتهم بالدفع مقابل الاضرار الناجمة عن الاضراب والتي بلغت مئات ملايين الليرات على حد زعمهم ، وحملة التحريض الهستيرية التي شنها الاتحاد الصناعي ضدهم مثل : «اعداء الدولة» ، «برابرة» ، وتهديد الاتحاد بدعوة الكنيست للانعقاد لسن قانون يحظر على العاملين في « الخدمات الضرورية » الاضراب او القيام باجراءات نضالية ، كما كان اتحاد الصناعيين طالب الحكومة بعدم الاستجابة لمطالبهم .

هذا وبعد ان توقفت امس الاول جميع المفاوضات بين العمال والشركة عقد العمال امس اجتماعا طارئا في تل ابيب بحثوا فيه سبل استمرار نضالهم .

اضراب عمال الزراعة يوم الاحد القادم

اعلن الاتحاد القطري لعمال الزراعة عن اضراب لمدة ٣ ايام ابتداء من يوم الاحد القادم احتجاجا عن رفض لجنة العمل لاتحاد الفلاحين الاستجابة لمطالبهم في زيادة اجورهم .

اضراب بنوك « ديسكونت » في المنطقة الشمالية

اضربت امس جميع فروع بنك « ديسكونت » في مدينة حيفا والمنطقة الشمالية لفترة يوم واحد ، وذلك في اطار كفاح موظفي بنك « ديسكونت » العام مطالبين بزيادة اجورهم . وكان فرع البنك المركزي في تل ابيب اغلق امس الاول ، بسبب الاضراب .

١٢ الف معلم يهددون بالاضراب

سيجتمع في مطلع الاسبوع القادم المجلس القطري لمنظمة المعلمين فوق الابتدائيين، والتي تمثل ١٢ الف معلم، لبحث الهوة الكبيرة بين اجورهم واجور المهندسين ـ موظفي الدولة واتخاذ قرار بشان ذلك .

وكان الناطق بلسان منظمة المعلمين اعلن انهم سيتخذون خطوات حازمة قد تصل الى حد الاضراب العام اذا لم تتحقق مطالبهم .

وفي مؤتمر صحفي عقدوه في تل ابيب، امس الاول ، صرح رئيس المنظمة واعضاء ادارتها ان اجور المعلمين فوق الابتدائيين اقل من اجور المهندسين بما يساوي ٢٧ ـ ٣٠٪ . فاجرة معلم يحمل شهادة من الدرجة الثانية مع اقدمية ٢٦ عاما تصل الى ١٤ الف ليرة غير صافية بينما تبلغ الاجرة غير الصافية لمهندس في الظروف نفسها ١٨٠٧٠٠ ليرة .

اعضاء كنيست يهود وعرب يطالبون بالغاء قانون سلب اراضي عرب النقب

تل ابيب ـ لمندوبنا الخاص ـ دعا سبعة اعضاء كنيست يهود وعرب ووزير سابق من مختلف الكتل البرلمانية الى الغاء قانون سلب اراضي عرب النقب وحقوقهم ، وذلك في اجتماع شعبي كبير عقد في دار « بني بريت » في تل ابيب مساء امس الخميس.

وقد تكلم في هذا الاجتماع كل من اعضاء الكنيست شولاميت الوني (كتلة حقوق المواطن) وحماد ابو ربيعة (القائمة العربية الموحدة) وشارلي بيطون وتوفيق زياد (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ويحزقيل زكاي (التجمع) وشموئيل طوليدانو (حركة التغيير والمبادرة) ومئير بعيل (شلي) ووزير الصحة في حكومة « التجمع » السابقة (فكتور شمطوب) . وادار الاجتماع نوري العقبة ، سكرتير لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب .

الاحتلال يمنع انعقاد مؤتمر القدس الوطني عشية امس بـ"حجة" مفاوضات حيفا

* القوى الوطنية : لن يستطيع الاحتلال ، بخطوته التعسفية هذه ، اخفاء اجماع شعبنا على رفض مؤامرة « الادارة الذاتية » *

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ اصدر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة امرا تعسفيا يمنع بموجبه رؤساء البلديات الوطنيين وعددا من الشخصيات الوطنية الاخرى في المناطق المحتلة من دخول مدينة القدس المحتلة طيلة ال ـ ٤٨ ساعة الماضية (يومي الاربعاء والخميس) .

وبهذا القرار منعت سلطات الاحتلال القيادة الوطنية في المناطق المحتلة من عقد مؤتمر وطني لها في بيت حنينا ، قضاء القدس ، بمناسبة زيارة السادات في حيفا ، كان سيتخذ عدة قرارات تعبر عن موقف سكان المناطق المحتلة الرافض ، بالاجماع ، لمؤامرة « الادارة الذاتية » وسائر المخططات المحاكة بين الثالوث العدواني ، حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل وحاكم مصر ، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وعلى قيادة هذا الشعب الشرعية والوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى سائر شعوب المنطقة .

وعلى ما يبدو ان سلطات الاحتلال علمت بخبر المؤتمر فاصدرت امرها وابلغته الى اعضاء « لجنة التوجيه الوطني » الذين دعوا اليه . كما رابطت قوات الاحتلال امام المكان الذي كان من المزمع عقد المؤتمر فيه .. مستعدة لالغائه بالقوة .

ويذكر ان لجنة التوجيه الوطني ، هي اللجنة التي قامت على اثر التوقيع على اتفاقيات « كامب ديفيد » وتضم عددا من رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة .

وقد علق اعضاء اللجنة على خطوة السلطات التعسفية هذه بالقول : « لن يستطيع الاحتلال اخفاء اجماع شعبنا على رفض مؤامرة الادارة الذاتية » .

الاحتلال ينهب أرض بيت لحم في جنح الظلام

القدس ـ لمراسلنا ـ داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي والشرطة قريتي حسان ووادي فوكين ، قضاء بيت لحم المحتلة ، فطوقتهما وفرضت نظام حظر التجول عليهما من الساعة الثالثة من فجر يوم الاثنين الماضي ٣ـ٩ـ١٩٧٩ وحتى الساعة الثامنة صباحا . وقامت القوات خلال هذه الساعات الخمس بتسييج مئات الدونمات من اراضي القريتين بغية اقامة المستوطنات عليها . وحينما تصدى اصحاب الاراضي لهذه القوات لم يتورع جنود الاحتلال عن الهجوم عليهم والاعتداء بالضرب الوحشي على النساء والشيوخ .. وقد جرح العديد منهم ونقلوا للمعالجة في المستشفى .

الاحتلال يقمع بوحشية مظاهرات ، « بمناسبة » زيارة السادات ، في رام الله

القدس ـ لمراسلنا ـ على الرغم من التستير الاعلامي الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اخبار المناطق المحتلة ، طيلة ايام زيارة الرئيس المصري في البلاد ، فقد تسرب خبر المظاهرة الضخمة التي نظمت في رام الله احتجاجا على مؤامرة « الادارة الذاتية » واستنكارا وشجبا لمهندسيها .

ففي صباح اول امس الاربعاء تجمع المئات من اهالي المدينة وساروا في مظاهرة وطنية مهيبة وهتفوا بسقوط الاحتلال والمؤامرة الثلاثية ورفعوا شعارات تدين السادات على تآمره ضد الحقوق الوطنية الكاملة الشعب العربي الفلسطيني وتؤكد تمسك جماهير الشعب الفلسطيني بالقيادة الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية . وقد هرعت قوات الاحتلال الى مكان المظاهرة وبدون سابق انذار هاجمتهم بهستيريا وحشية مستخدمة ابشع وسائل القمع وقامت باعتقال العديد منهم واصيب الكثيرون بجراح .

وكانت رام الله والمدن والقرى المجاورة شهدت العديد من المظاهرات والاعتصامات الطلابية طيلة يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين . وقد شملت هذه النضالات كلا من مدرسة الامير حسن في بير زيت ومدرسة عزيز شاهين للبنات في رام الله والمدرسة الهاشمية ومدرسة «الفرندز» ومدرسة رام الله الثانوية للبنين في رام الله . وقد قامت قوات الاحتلال باقتحام مدرستي الامير حسن وعزيز شاهين واعتدت على الطلاب والطالبات فيهما واصابت العديد منهم بجروح .

سجينات فلسطينيات يعلن الاضراب احتجاجا على المعاملة السيئة

الناصرة ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اعلنت ٢٥ سجينة سياسية فلسطينية الاضراب عن العمل والاعتصام في زنازينهن في سجن « نفي ترتسا » قرب الرملة لمدة عشرة ايام (٧ـ١٧\٨\١٩٧٩) وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة والمضايقات والاستفزازات التي تقوم بها ادارة السجن ضدهن.

وعلى اثر هذا الاضراب قامت سلطات السجن بنقل السجينة تريز حلسة (من عكا) الى قسم « ا » الخاص بالسجينات الجنائيات (من الداعرات والساقطات) لاشتباهها بانها حرضت زميلاتها على الاضراب ـ وكأن هناك حاجة لتحريضهن ! !

وكانت سلطات السجن تنتهج طول الوقت سياسة قمع انتقامية ازاء السجينات بدون اي سبب . وقد شكت بعض السجينات لمحاميهن وليد فاهوم هذا الوضع وذكرن له بعض الحوادث التي تعتبر رمزا لمعاملة ادارة السجن .

فاحدى السجينات الامنيات ، امينة ، من جبل المكبر ، قضت ثاني ايام عيد الفطر في الزنزانة بتهمة « التصريح بضرورة القضاء على كل اطفال العالم » ... وقد وجهت لها هذه التهمة زورا وبهتانا .. اذ انها كانت تداعب طفل احدى السجينات اليهوديات ونفثي له على مقربة من والدته وبموافقتها وعلى مرأى من جميع السجينات .

والسجينة وجدان الصراوي ، من نابلس ، (محكومة ٤ سنوات سجنا فعليا) حرمت بتاريخ ٧ـ٨ـ١٩٧٩ من تناول العشاء لانها اخذت قسما من وجبتها الى غرفتها . ففي وقت العشاء لم تطب لها الاكل فقررت اخذ قسم من وجبتها لتاكله حينما تجوع . وقد وافقت على ذلك السجانة المسؤولة ، الا ان سجانة اخرى لم توافق فصادرت الاكل .

والسجينة هيام حمدان تعاني من المرض وهي شبه مقعدة داخل اسوار السجن ولا يقدم لها العلاج الطبي .

الحكومة « تحل » ازمة القروض للسلطات المحلية باعطائها قروضا جديدة ! !

حيفا ـ لمحرر الشؤون البلدية ـ اعلن وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، اول امس الاربعاء ، ان وزارته قررت المساعدة على حل « ازمة القروض » التي تعاني منها السلطات البلدية والمحلية في البلاد وانها خصصت لذلك مبلغ ٢٫٨ مليار ليرة .

وحين سئل الوزير عن كيفية دفع المبلغ للسلطات المحلية ذكر الوزير حقائق كشفت عن طابع هذه المساعدة وكونها عبئا جديدا على السلطات المحلية . فقد تبين ان :

* مبلغ « المساعدة » ٢٫٨ مليار ليرة ، بينما مبلغ العجز الذي تعاني منه السلطات المحلية يصل الى ٩ مليارات ليرة ، منها ٣ مليارات ديون الحكومة نفسها .

* مبلغ «المساعدة» الزهيدة (٢٫٨ مليار ليرة) سيدفع للسلطات المحلية على شكل قروض تسدد لمدة ٢٠ عاما . وبهذا سيزيد عجز السلطات المحلية من ٩ مليارات ليرة الى ١١ مليارا منها ٥٫٨ مليار ليرة للحكومة .

* هذه « المساعدة » ـ القرض ـ ستدفع بشروط وضعت لتضاعف الحكومة تدخلها في شؤون السلطات المحلية وتضيق الخناق عليها اكثر فاكثر .. واخطر هذه الشروط هي :

١ ـ ضمان وجود رقابة مشددة على مصاريف السلطات المحلية من طرف وزارة الداخلية . واذا حدث وصرفت بلدية ما مبالغ « زائدة » (وهنا يطرح تساؤل كبير .. من سيقرر ان كان هذا المصروف ضروريا أم لا ؟ ...) او قامت البلدية بتعيين موظفين جدد « بما يزيد عن الحد » (وهنا يصلح طرح التساؤل السابق ، من سيقرر « الحد » ؟) .. فان الحكومة ستحرم الوزارة من المراقبة وستحولها الى وزارة المالية .

٢ ـ يتحمل رئيس البلدية المنتخب مسؤولية شخصية مباشرة عن اي خلل في المصروفات وسائر قضايا الميزانية .

ان هذا التوجه من وزارة المالية يدل بوضوح على ان نية الحكومة لا تتجه لحل الازمة وانما هي ـ كالعادة ـ تقدم حلا موقتا .. ومشروطا ..

زيادة مخصصات تأمين الاولاد بنسبة ٥٪

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قررت الحكومة ، بناء على توصيات الهستدروت ، زيادة مخصصات التامين الوطني للاولاد ابتداء من الولد الاول بنسبة ٥٪ ، وذلك كتعويض عن الغلاء . وقد اخذت الحكومة في الاعتبار الاستنكار الشعبي لقرارها في مطلع السنة بدفع الزيادة فقط لمسرحي الجيش (اي اليهود) فقررت هذه المرة دفع الزيادة ايضا للمواطنين العرب .

بيان جمعية المبادرة الاسلامية وشعارات تندد بالزيارة

حيفا ـ لمراسلنا ـ « السادات لا يمثل الا نفسه » ، « لا للادارة الذاتية .. نعم للدولة الفلسطينية » ، « لا لاتفاقات كامب ديفيد » و « م. ت. ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وليس السادات». بهذه الشعارات المكتوبة على جدران الشوارع استقبل حاكم مصر السادات في حيفا .. الا ان الشرطة تمكنت من محو اغلبيتها قبيل مرور الموكب .. الا ان ذلك لم يمنع مجموعة من الشبان يومي الثلاثاء والاربعاء ، من رفع شعارات اخرى تطالب بوقف القصف الدموي على لبنان وبسقوط حلف كارتر ـ بيغن ـ السادات الدنس .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا قد وزعت بيانا اعلنت فيه ان الاوقاف والمقدسات الاسلامية تتعرض منذ قيام الدولة الى الانتهاك . وان هؤلاء الذين نصبوا ولاة على هذه الاوقاف لا يمثلون الا انفسهم ، وان احدا لم يفوض ايا من الذين قابلوا السادات بالتحدث باسم المسلمين والعرب عامة في البلاد .

افتتاح المؤتمر الدولي للاطفال في موسكو

موسكو ـ لمراسلنا الخاص غسان حبيب ـ يفتتح هنا اليوم ، الجمعة ، المؤتمر الدولي لحقوق الطفل العالمي ، تحت شعار « مستقبل هادئ وآمن لجميع الاطفال » ، وذلك في اطار الاحتفالات العالمية بعام الطفل العالمي (١٩٧٩) الذي اعلنته منظمة الامم المتحدة .

وقد قامت بتنظيم المؤتمر لجنة دولية خاصة برئاسة فريدا براوون من استراليا ، الحائزة على وسام لينين للسلام وباشتراك العديد من الشخصيات ذوي مختلف الاراء السياسية والمبادئ الايديولوجية . وتستضيف المؤتمر لجنة النساء السوفييتيات ومنظمات الشبيبة السوفييتية . وسيستمر المؤتمر لمدة اربعة ايام .

هذا ويشارك في المؤتمر وفد يمثل لجنة عام الطفل العالمي اليهودية العربية في اسرائيل يتالف من : شلوميت جينين (رئيسة لجنة عام الطفل في حي هتكفا في تل ابيب) وسميح رزق (نائب المسؤول القطري عن مراقبة سلوك الاحداث العرب) وتسيبورا شاروني (مربية وعضو اللجنة المركزة لنقابة المعلمين) وسامي غطاس (عضو ادارة لجنة عام الطفل ورئيس منظمة « ابناء الكادحين ») .

٢٠٠ ألف مواطن على حافة الجوع ..

تل ابيب ـ الوكالات ـ صرح يعقوب فيلان ، عضو اللجنة المركزة للهستدروت ، ان ٢٠٠ الف مواطن في اسرائيل يعتاشون على مخصصات التامين الوطني التي لا تتعدى قيمتها نسبة ١١٫٥٪ فقط من معدل الاجور العام في الدولة . وهذا يعني ان هؤلاء المواطنين يعيشون على حافة الجوع .

مذيع يتهم رئيس سلطة الاذاعة والتلفزيون بالفاشية

القدس ـ الوكالات ـ صرح مذيع التلفزيون ، يتسحاق روعيه ، الذي يقدم برنامج «منتصف الليل تقريبا» باللغة العبرية ، بان رئيس سلطة الاذاعة ، البروفيسور رؤوبين يارون، يتجه نحو الفاشية في وسائل الاعلام .

وقد جاء تصريحه هذا ردا على الهجمة التي شنها عليه البروفيسور يارون في مؤتمر الاتحاد القطري العلاقات العامة ، واتهمه فيها بمخالفة انظمة التلفزيون اذ عبر عن رايه كمذيع ـ « وهذا ليس من حقه » (!)، وذلك عندما عقب على رفع اسعار اللحم المجمد اذ قال : « انهم يبررون هذا الغلاء ـ اذا كان الامر يرفع المعنويات ـ بارتفاع الاسعار في العالم والتغيير في قيمة العملة » . وقد رأى المراقبون في تصريح يارون اشارة تهديد خفية تشير الى انه جاء دوره في التنسيقات السياسية التي يجريها مديرو سلطة الاذاعة اليمينيون .

مؤسسة الاسعاف ما زالت تنتظر الاسعاف

حيفا ـ لكاتب « الاتحاد » ـ صرح المسؤولون من مؤسسة الاسعاف « نجمة داوود الحمراء » ان وزارة الصحة لم تدفع للمؤسسة اي مبلغ لحل ازمتها الخانقة ، بالرغم عن ان وزير الصحة ، اليعيزر شوستاك ، كان وعد بتقديم عشرة ملايين ليرة « لاسعاف » المؤسسة ، ولم يف بوعده .

واعلن مركزو مؤسسة الاسعاف في تل ابيب واشدود وبئر السبع وكريات شمونه انهم سيضطرون الى تقليص الخدمات واقالة عدد من الموظفين اذا لم تحل ازمة المؤسسة المالية . كذلك قررت ادارة المؤسسة عقد جلسة طارئة لمركزي الفروع في البلاد لبحث الازمة واتخاذ القرارات اللازمة .

وفي بئر السبع اعلن عمال فرع المؤسسة انهم يرفضون اغلاق مركز الاسعاف هناك وانهم سيديرون اعماله بانفسهم مهما كلف الامر . وكانت ادارة الفرع قررت اغلاقه في الاسبوع الماضي . وقد اعاد العمال فتحه .

مناحيم ميلسون مستشار الحاكم العسكري يعين مديرا للتعليم العربي

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادق وزير المعارف ، زبولون هامر ، على تعيين الدكتور مناحيم ميلسون ، المستشار السابق للحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة في مجال التعليم ، مديرا لمجلس التعليم العربي في الوزارة . وقد تم تعيين ميلسون ، وهو ضابط برتبة كولونيل ، بناء على خبرته التي اكتسبها من عمله السابق كمسؤول عن التعليم العربي في المناطق المحتلة .

النتشه يؤكد ـ بقية

آراي العام الامريكي كي تعترف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية.

« ومع ان الوزير الاسرائيلي كان يعرف سلفا موقف الرجلين اللذين قابلهما الا انه كان يسعى وراء ذلك احداث انطباع «المرونة» الموقف الاسرائيلي لدى الراي العام في الخارج، وبامكانية فتح قنوات للتفاوض مع الفلسطينيين غير قناة منظمة التحرير » .

ويضيف المحرر السياسي للطليعة : وعلى الرغم من ان هذه المحاولة لا تغير من جوهر الامور في شيء بدليل ما قاله له من قابلهما حتى الان ، الا ان الوزير الاسرائيلي ينظر الى دائني المقابلتين كجواز مرور للاتصال بعناصر اخرى في المستقبل يأمل ان يسمع منها غير ما سمعه من حيدر عبد الشافي واحمد حمزة .. وهذا التوقع هو من شان الوزير الاسرائيلي وحده ، وليس شرطا ان يكون له جذور في عالم الواقع .

محادثات بيغن ـ السادات ـ بقية

الذاتية » على الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وتنكرهما لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ورفضهما اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية محادثات تتعلق بمصير الشعب العربي الفلسطيني . فلقد اعلن السادات وبكل صراحة ان لا داعية لاشراك الفلسطينيين حتى في محادثات « الادارة الذاتية » وان الفلسطينيين يستطيعون الانضمام الى هذه المحادثات فقط بعد ٣ سنوات ، اي بعد فرض هذه الادارة عليهم . كما اعلن رسميا قبوله لابقاء القدس موحدة نزولا عند اطماع حكام اسرائيل التوسعية . فقال انه لا يؤيد تجزئة القدس من جديد . وبالمقابل لم يبق بيغن في حضرة السادات مجالا للشك حول موقفه من « الادارة الذاتية » والاستيطان والقدس ومنظمة التحرير . فاكد مجددا عداءه المريع لمنظمة التحرير وتمسكه بضم القدس والمناطق الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل في اطار « الادارة الذاتية » ، التي هي شكل جديد من اشكال الاحتلال .

ماء النيل لمستوطنات النقب

هذا واعلن السادات ، في مؤتمره الصحفي امس ، عن نيته سحب مياه النيل الى سيناء المصرية بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي منها . وقال انه لن يعارض في ايصال ماء النيل الى المستوطنات الاسرائيلية في النقب . (اقرأ كلمة « الاتحاد ») .

الاحتلال يمنع اهالي نابلس من مغادرتها طيلة اربعة ايام !

القدس ـ لمراسلنا ـ الغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس الاول ، نظام حظر السفر الذي كانت فرضته على سكان مدينة نابلس المحتلة منذ الاحد الماضي بحجة قيام احد رجال المقاومة بالقاء قنبلة حارقة على باص لجنود الاحتلال .

وقد قامت سلطات الاحتلال ، طيلة الايام الاربعة ، بحملة تفتيش استفزازية في كافة انحاء المدينة واعتقلت عشرات الشبان .. ولكنها لم تعثر على رجل المقاومة المذكور .

ويذكر ان الناطق العسكري اعلن في حينه ان ايا من ركاب الباص لم يصب باذى . ومع هذا فقد فرضت السلطات عقوبات جماعية على جميع السكان في المدينة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا